**اثر التدابير القسرية الانفرادية على حقوق الانسان فى السودان**

**المحتويات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أولاً** | **مقدمة** |  |
| **ثانيا** | **منهجية إعداد التقرير** |  |
| **ثالثاً** | **الملخص التنفيذى** |  |
| **رابعاً** | **اثر التدابير القسرية الانفرادية على كل من :**  **أ/الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية**  **ب/الحقوق المدنية والسياسية**  **ج/ المرأة والطفل وذوى الاعاقة** |  |
| **خامسا** | **الخاتمة :** |  |
| **سادسا** | **المرفقات:** |  |

**اولا المقدمة:**

أعلنت الولايات المتحدة الامريكية في العام 1997 التدابير القسرية الانفرادية على السودان في عهد الرئيس بيل كلينتون وجددت فى عهد كل من الرئيس بوش، والرئيس أوباما ووسع مجال ذلك الحظر، حيث أدى الحصار الى تداعيات أثرت سلباً على مجمل أداء القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية والفئات الضعيفة مثل المراة والطفل وذوى الاحتياجات الخاصة.

وقد قامت الولايات المتحدة بتطبيق نوعين من التدابير :

تدابير ناجمة عن وجود قوانين عامة سارية تُلزم الإدارة الأمريكية بتنفيذ التدابير على دولة معينة إذا وقعت تلك الدولة تحت تصنيفات محددة مثل التخلف عن سداد المديونية أو عدم احترام الحريات الدينية .. وما الى ذلك .

تدابير استهدفت السودان تحديداً وصدرت إما فى شكل أوامر تنفيذية عن طريق الجهاز التنفيذي أو عن طريق تشريعات برلمانية من الكونغرس .

بدأ تطبيق التدابير على السودان لأول مرة في العام 1988 حينما عجز السودان عن سداد خدمات ديونه للولايات المتحدة الأمريكية لأكثر من عام، وتطبيقاً للقوانين الأمريكية تم فرض التدابير عليه بحرمانه من تلقي المعونات الأمريكية الخارجية مع استثناء المعونات الإنسانية.

في فبراير 1990 تم حرمان السودان من المعونات الخارجية تطبيقاً للقوانين الأمريكية التي تقضي بحرمان بعض الدول إلى أن يعلن الرئيس والكونغرس أن الديمقراطية عادت للبلاد.

قضت هذه التدابير بوجوب عدم تلقي السودان أي مساعدات تحت عدد من البرامج مثل ( برنامج المساعدات العسكرية الخارجية، المساعدات الأمريكية لإعادة هيكلة الديون ) .

في العام 1993 تمت إضافة السودان للقائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب وخضع بذلك لقائمة طويلة من التدابير الاقتصادية التي تضمنت الحرمان من المساعدات الخارجية مثل ( برامج المعونات الزراعية، برامج دعم قوات حفظ السلام، دعم بنك التصدير والاستيراد الأمريكي، الدعم في الصناديق والمؤسسات المالية الدولية، معارضة منح السودان قروض من صندوق النقد الدولي وحرمان السودان من ميزات المعاملات التفضيلية ) .

الأمر التنفيذي رقم (13,067) بتاريخ 3 نوفمبر1997م وقد فرض تدابير اقتصادية شاملة على البلاد.

الأمر التنفيذي رقم (13,400) بتاريخ 27 أبريل 2006م وقضى بتوسيع حظر الأشخاص .

الأمر التنفيذي رقم (13,412) بتاريخ سبتمبر 2006م وقد قضى باستمرار حجز أموال الحكومة.

تشريعات من الكونغرس وهى : قانون سلام السودان 2002م.- قانون سلام السودان الشامل لعام 2004.- قانون سلام ومحاسبة دارفور 2006م.- قانون المحاسبة ونزع الاستثمار في السودان لعام 2007م .

تجدر الإشارة إلى أن رفع التدابير القسرية الانفراديه كان من ضمن أجندة إتفاق السلام الشامل لعام 2005 وبناء عليه تم وضع قانون السلام الشامل عام 2004 من أجل الضغط على الحكومة السودانية لتوقيع إتفاقية السلام وعندما تم ذلك لم تلتزم الحكومة الأمريكية بما وعدت وتذرعت بإندلاع الحرب في دارفور وتم إصدار قانون سلام ومحاسبة دارفور في عام 2006 مما زاد من التدابير المفروضة تجاه الأفراد السودانيين الذين لديهم علاقة بالحكومة وإنعكس ذلك سلباً على الأوضاع الإقتصادية والسياسية.

**ثانيا منهجية اعداد التقرير**:

قدم السودان الدعوة للسيد ادريس جزائري كاول مقرر خاص يعينه مجلس حقوق الانسان في موضوع الاثار السلبية التدابير القسرية الانفراديه على التمتع بحقوق الانسان و قد تولى هذه المهمة اعتبارا من 1 مايو 2015م، و زيارته للسودان كانت اول زيارة يقوم بها في اطار ولايته. و اتضحت اهمية هذه الزيارة التي لاتهم السودان وحده و انما تهم جميع الدول النامية المنضوية تحت لواء حركة عدم الانحياز وهي التي ظلت تسعى بكل جد في الدفع بموضوع التدابير القسرية في اجندة مجلس حقوق الانسان حتى اثمر جهدها انشاء ولاية المقرر الخاص.

بذلت الدولة جهوداً في مناهضة التدابير القسرية الانفرادية حيث شكل وزير العدل رئيس المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان لجنة بموجب القرار رقم (3) بتاريخ 21/12/2011م من الجهات ذات الصلة برئاسة مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان،والتى انبثق منها اللجنه الفنيه والتى بدورها عقدت اجتماعات وقد قامت اللجنة بوضع خطة عمل تم الإعلان عنها عبر وسائل الإعلام لمتابعة رصد اثار التدابير القسرية الانفرادية وعقدت اللجنة عدة اجتماعات مع ممثلي المجتمع المدني والجهات ذات الصلة بحقوق الإنسان تعزيزاً لمبدأ المشاورة والمشاركة الوطنية.حيث قدمت كلالموسسات الحكومية والوطنية الجهات ذات الصلة تقاريرها الخاصة حيث تم ادراج هذة الاثار فى هذا التقرير .

وقد روعى فى اعداد هذا التقرير ماياتى:-

* تلقى المعلومات من الجهات ذات المعنية والتحقق منها وتحليلها وتصنيفها .
* القيام بزيارات للمواقع المتاثرة .
* اشراك منظمات المجتمع المدنى
* التركيز على ان تكون المعلومات مدعمة بالاحصائيات الارقام والرسومات والبيانية.
* عدم الاسهاب فى الاطر والجوانب القانونية للتدابير القسرية الانفراديهواثرها السالب على حقوق الانسان.
* الاستشهاد بتقارير رسمية اصدرتها وكالات الدول التى تفرض هذه التدابير القسرية على السودان.

**ثالثا الملخص التنفيذى**  تفرض حكومة الولايات المتحدة الامريكية حزمة من التدابير القسرية الانفراديه على السودان بموجب هذة التدابير يتم تقييد حركة التجارة والاستثمارات الامريكية مع السودان وتجميد كل الاموال المملوكة للحكومة السودانية وللمواطنين العاديين بمن فيهم المسؤلين فى الدولة . كما وضعت السودان فى قائمة ( الدول الداعمة للإرهاب ) منذ العام 1993م . وهذا التصنيف يجعل البلد مؤهلاً لمجموعة من القيود السياسية والاقتصادية والقانونية المختلفة.

بذلك اصبح يواجه السودان تحديات تعيق ما يقوم به من أعمال في مجال حقوق الإنسان وذلك رغم الجهود المبذولة الا ان التدابير القسرية الإنفرادية المفروضة على السودان والتي تتعارض مع نصوص و روح صكوك حقوق الإنسان أثرت سلباً على حق المواطن السوداني في التمتع بحقوقه والعيش في مستوى معيشي ملائم. ورغم سعى حكومة السودان للتغلب على الآثار السالبة لهذه التدابير خلال السنوات الطويلة وذلك بالانفتاح على دول صناعية لتغطية عجزها في مجال توفير الإحتياجات الأساسية والضرورية للمواطن إلا أن هذه التدابير ظهر تاثيرها على التمتع بكافة حقوق الإنسان

نجد ان التدابير اثرت على الحق فى الصحه حيث أثرت هذه التدابير على عدد من مكونات هذا القطاع كوحدة الطوارئ والتصدي للأوبئة ، و ارتفاع تكاليف استيراد العديد من الأدوية والمبيدات الخاصة باحتواء الوقاية من الأوبئة.و عدم توفر بعض اللقاحات والأمصال الخاصة بعلاج ووقاية بعض الأمراض الوبائية مثل الحمى النزفية، وقف المساعدات اللوجستية والدعم التقني،عدم توفير الأجهزة والمعدات والمستهلكات الطبية لمكافحة الملاريا ومدخلات التقصي الحشري ومدخلات معامل الحشرات الطبية وأنظمة التعرف الجغرافي، وصعوبة الحصول على عقارات الايدز والكواشف امريكية المصدر.

لم تؤثر التدابير على الادويه ووفرتها فقط وانما تعداها الى منع البنوك العالمية والإقليمية من إجراء أي معاملات مصرفية مع السودان مما أدى الى نقص حاد في بعض الأدوية وانعدامها احياناً

في مجال المياه:

حرمت التدابير القسرية الانفرادية المواطن السوداني من فرص المنح الدراسية والبرمجيات وتكنولوجيا التعليم والتعلم. كما أن عدم قدرة البلاد على تحديث ورش التدريب الهندسي والتعليم الحرفي والصناعي والزراعي (علماً بان اغلب هذه الورش تم تأسيسها من المعونة الأمريكية لتطوير التعليم الفني) أدى ذلك الى تهالك الورش وضعف الكوادر المتخرجة من تلك المعاهد .

أثرت التدابير على القطاع الزراعي وهو محور الأمن الغذائي في السودان وبسبب التدابير لم تتحصل الزراعة على المعدات والآلات الحديثة ولم تنل حظا من التقانات التي تساهم في رفع الإنتاج وتقليل التكلفة.

تأثر الحق فى التنقل وذلك بانهيار الناقل الوطني الخطوط الجوية السودانية التي تستخدم طائرات بوينج الأمريكية والتي منعت منها قطع الغيار وفقدت فرصتها في الصيانة الدورية والتأهيل. كذلك الطرق والجسور حرمت من المنح والقروض وبناء القدرات وخسر المواطن السوداني 83% من القطارات الأمريكية مما أدى الى قفل خطوط حديد هامة مثل سنار الدمازين 227 كلم سنار القضارف هيا 854 كلم بسبب فقدان القطارات وقطع الغيار، كل ذلك بسبب التدابير القسرية الانفرادية .

ظهر الاثر الكبير للتدابير القسرية الانفرادية المفروضة على السودان جليا على الحق فى التنمية حيث حرمت السودان من التقانة المتطورة وقطع الغيار مما أدى إلى تدهور الصناعات الرئيسية مثل النسيج والزيوت وقد نجم عن ذلك تشريد الالاف من العاملين وهناك الكثير من الصناعات السودانية . كما حجبت التدابير عن السودان أي تقانة في مجال النفط كان يمكن ان تزيد من كفاءة التنقيب والإستخراج والمصافي، كما أدت الى ارتفاع اسعار المواد والمعدات والآليات المستخدمة في عمليات التعدين.

ساهمت التدابير القسرية الانفرادية على تفاقم مشكلة الديون الخارجية مما ادى الى خفض الصرف على مشاريع تنموية ذات أهمية قصوى مما أدى الى إرتفاع أعباء المعيشة وإرتفاع معدلات الفقر وتقليل فرص التعامل مع الأسواق المالية العالمية وقل تدفق العملات الأجنبية مقارنة بالطلب مما أدى الى إنخفاض العملة المحلية . وقد حرم السودان من الإستفادة من مبادرة إعفاء الديون المصروفة ومبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPC) وقد تم إعفاء كل الدول تقريباً ماعدا السودان رغم إستيفاء كل شروط الإعفاء. كذلك لم يسمح للسودان بالإنضمام لمنظمة التجارة العالمية WTO رغم إستيفاء كل شروط الإنضمام.

بسبب التدابير انسحبت بعض الشركات الأجنبية المنفذة لبعض مشارع المياه الكبرى و حرمان السودان من التقنيات والآليات المتقدمة اللازمة لتطوير قطاع المياه مما اضطر الدولة لجلبها من دول أخرى بعد إجراءات معقدة واستخدام بدائل أقل كفاءة.

اثرت التدابير القسرية الانفرادية على الفئات الضعيفة حيث أفضت هذه التدابير المفروضة إلى تأثيرات كبيرة في إمكانية حصول النساء علي حقوقهن بجانب تأثيره علي السلم والأمن، وحقوق الإنسان وبصفة خاصة على الحقوق في الصحة والتمتع بمستوى معيشي مناسب وفي الغذاء والتعليم والعمل والسكن فضلاً عن الحق في التنمية، للتدابير أثار سالبة علي الأسرة في المجتمع السوداني تجعل من الصعب فصل الآثار المحددة على المرأة والطفل عن الآثار على المجتمع برمته، حيث أدىفرض هذه التدابير إلى تدهور ظروف المعيشة تدهوراً حاداً وفرض ضغوطاً هائلة على النسيج الاجتماعي وأشارت إلى نقص الأدوية والآثار المحددة على حق المرأة في الصحة، بما في ذلك الزيادة في حالات الإجهاض والإصابة بأمراض السرطان وفقر الدم والسكري والاكتئاب وغير ذلك من الحالات. وقد تأثر الحق في التعليم تأثراً شديداً بسبب الفقر، حيث يضطرّ الأطفال إلى العمل مما ينعكس علي حرمان الأطفال من حقهم في التعليم وبناء علي اتفاقيات منظمة العمل الدولية الذي يمنع عمل الأطفال القصر ؛ وبسبب القيود المفروضة على استيراد المواد التعليمية؛ والكفاح لتلبية الاحتياجات اليومية الأساسية. كما أن الأسر التي لديها أطفال تعاني أكثر من الأسر التي ليس لديها أطفال. والأسر التي لديها أطفال هي أكثر عرضة للتأثر بنقص الموارد المالية اللازمة لشراء الغذاء وتوفير السكن اللائق.

كما ان لهذه التدابير آثاراً سلبية على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإعمال حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الصحة وفي التمتع بمستوى معيشي لائق وفي التعليم. إن مسألة التدابير مسألة أخلاقية أساساً، وهي مسألة تتعلق بتحديد الجهة التي يحق لها فرض التدابير والتأثير في قدرة الآخرين على الحصول على المياه والغذاء والرعاية الصحية بجانب الأثر التي تحدثه التدابير على المدى الطويل في الطريقة التي ينظر بها الناس إلى الغير ويبنون الحوار فيما بينهم في المستقبل, والعالم يستشرف أهداف تنموية جديدة تركز علي المحاور الثلاثة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما يتطلب رفع التدابير عن السودان حتي تتمتع المرأة بثمرات أهداف التنمية المستدامة .

أ/ **اثر التدابير القسرية الانفرادية على: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية**:

ينص العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى ديباجته على الدول الأطراف ان تقر بأن هذه الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصيلة فيه، إذ تدرك أن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى ، وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أن يكون البشر أحرارا ومتحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها، وهى بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. لجميع الشعوب، سعيا وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة

كمانصت المادة الثانيه منه على ان تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد بأن تتخذ، بمفردها وعن طريق المساعدة والتعاون الدوليين، ولا سيما على الصعيدين الاقتصادي والتقني، وبأقصى ما تسمح به مواردها المتاحة، ما يلزم من خطوات لضمان التمتع الفعلي التدريجي بالحقوق المعترف بها في هذا العهد، سالكة إلى ذلك جميع السبل المناسبة، وخصوصا سبيل اعتماد تدابير تشريعية.  
وان تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تضمن جعل ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد بريئة من أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.  
 **الحق فى الصحة**: نص العهد الدولي الخاص  
بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المادة الثانية عشر منه على ان تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه.  
على ان تشمل التدابير التي يتعين على الدول الأطراف في هذا العهد اتخاذها لتأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق، تلك التدابير اللازمة من أجل:  
العمل علي خفض معدل موتي المواليد ومعدل وفيات الرضع وتأمين نمو الطفل نموا صحيا،  
و تحسين جميع جوانب الصحة البيئية والصناعية الوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطنة والمهنية والأمراض الأخرى وعلاجها ومكافحتها،  
و تهيئة ظروف من شأنها تأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية للجميع في حالة المرض.

ان التدابير القسرية المفروضة على السودان اثرت على الحق فى الصحة مباشرة ، حيث اثرت على الخدمات الصحية، وقائية كانت أم علاجية. واثار غير مباشرة لهذه التدابير تتمثل في إفقار الأسر مما ادى إلى انتشار الأمراض المستوطنة وسوء التغذية التي احتلت المرتبة التاسعة لاكثر الامراض د خولا للمستشفيات بنسبة بلغت 1.6 % كما احتلت االمرتبة الرابعة لاكثر الامراض المعدية سببا للوفاة بنسبة 4.4 % اما وسط الاطفال اقل من خمسة اعوام فقد احتلت امراض سوء التغذية المرتبة الثانية لاكثر ا لامراض سببا للوفاة بنسبة و قدرها 13%( التقرير الاحصائي السنوي للوزارة الصحة الاتحادية للعام 2014 ) ، أهم المجالات التي يظهر فيها التأثير المباشر لهذا الحظر الجائر على الخدمات الصحية.

ظهر اثر هذه التدابير جليا فى مجال الطوارئ والتصدي للأوبئة لاهمية تقوية قدرات القطاع الصحي لتوقع الكوارث والاستعداد والتصدي المبكر لها، والتى تعد من الأهداف الإستراتيجية ، حيث شهدت البلاد فى الاعوام السابقة العديد من الأوبئة، أهمها وباء الحمى الصفراء حيث شهدت الاعوام 2005 ، 2012 و 2013 وباء الحمى الصفراء و قد بلغت فيها الحالات في العام 2005 م 615 حالة و عدد 186 وفاة كما شهد العام 2012 عدد 849حالات اصابة مشتبهة و عدد 171 وفاة و انتشر الوباء في 23 محلية من محليات ولايات دارفور الكبري و قد سجلت ولايتي جنوب ووسط دارفور اعلي معدلات الاصابة. ايضا شهد العام 2013 حالات اشتباه بالاصابة بالحمي الصفراء حيث بلغت الحالات المشتبهة 44 حالة وعدد 14 وفاة و غطي الوباء ولايتي جنوب و غرب كردفان و قد تم تاكيد الحمي الصفراء بواسطة المعمل المرجعي لمنظمة الصحة العالمية للحمي الصفراء بدولة السنغال. كما شملت الاوبئة ايضا الدفتريا، الحصبة، إلتهاب الكبد وبعض الحميات النزفية. ولاحتواء هذه الأوبئة، كل محاولات المساعدة التى قدمتها المنظمات الدولية والبرامج العاملة في مكافحة واحتواء الأوبئة اصطدمت بالتدابير القسرية الانفرادية المفروضة على ، حيث تمثلت اثار التدابير . في الآتي:

تأخير سرعة الحصول على الكواشف ومعينات فحص وتشخيص الأمراض الوبائية والذي أدى بدوره إلى تأخير التأكيد المعملي لبعض الأمراض الوبائية.

حظر التعامل المباشر مع الجهات المختصة في التشخيص المعملي إلا عبر قنوات وسيطة مثل منظمة الصحة العالمية للتشخيص التأكيدي لبعض الأوبئة التي حدثت في الآونة الأخيرة. كما حدث من مركز السيطرة علي الأمراض الأمريكي( CDC) .

صعوبة استيراد الأجهزة والمعدات الطبية، بما في ذلك قطع الغيار للعديد من الأجهزة الطبية المعملية أمريكية الصنع الخاصة بسلامة الأغذية.

ارتفاع تكاليف استيراد العديد من الأدوية والمبيدات الخاصة باحتواء أو الوقاية من الأوبئة.

عدم توفر بعض اللقاحات والأمصال الخاصة بعلاج ووقاية بعض الاوبئه مثل الحمى النزفية.

تحجيم المساعدات اللوجستية والدعم التقني ومثال ذلك صعوبة الحصول على أجهزة ماسحات الحرارة المستعملة في المطارات ونقاط العبور لتشخيص حالات أمراض الجهاز التنفسي الفيروسي (السارس والإنفولونزا).

أوجه التدريب المختلفة للعاملين في إدارة الأوبئة والطوارئ الصحية وتبادل الخبرات.

تعتبر الأمراض السارية (الملاريا، السل، والإيدز، البلهارسيا، أمراض الإسهال والتهابات الجهاز التنفسي الحادة) من الأولويات الصحية وتشكل غالبية أسباب المراضة والوفاة التي يمكن الوقاية منها، خاصة بين المجموعات الأكثر عُرضة Vulnerable Groups مثل الأطفال والنساء والفقراء.

**أولاً الملاريا:** ان 75٪ من السكان (24 مليون) يتعرضون لخطر الملاريا، في حين أن 25٪ معرضون لخطر وباء الملاريا. معدل الإصابة السنوي يصل إلى 7,430 لكل 100,000 من السكان، ومعدل الإماتة يقدر بــــــــــ 3.6 لكل 100,000 من السكان.حيث احتلت المرتبة الاولي لاكثر الامراض الانتقالية من حيث التردد علي المؤسسات الصحية بنسبة بلغت11% بمعدل اصابة 32 لكل 1000 من السكان و قد سجلت الملاريا نسبة و قدرها 14% وسط المترددين من الاطفال اقل من خمسة سنوات كما بلغت الملاريا المرتبة الاولي لاكثر الامراض المعدية د خولا للمستشفيات بنسبة بلغت 13.6 % و كذلك احتلت االمرتبة السابعة لاكثر الامراض المعدية سببا للوفاة بنسبة بلغت 4.3 % . أهم الإستراتيجيات المتبعة في برامج المكافحة تتمثل في تنفيذ حملات الرش في الولايات بالمبيد ذو الأثر الباقى، وتوفير علاج الملاريا المجاني بوحدات الرعاية الصحية الأساسية وتغطية الوحدات الصحية بالفحص السريع للملاريا. تمثلت الآثار السالبة للتدابير القسريه الانفراديه على البرنامج القومي لمكافحة الملاريا في عدم إمكانية توفير الأجهزة والمعدات والمستهلكات الطبية ذات الجودة التي تستخدم في أعمال المكافحة لوقاية السكان من خطر الملاريا والتي تتمثل في : آليات وماكينات الرش بالمبيدات لمكافحة الملاريا مثلا طلمبة هدسون (Hudson X-Pert) وغيرها من معدات وأجهزة التحليل الكيميائي والمبيدات.

مدخلات التقصي الحشري لنواقل الأمراض ومنها المعدات والمحاليل الاستخدام الحقلي والمعملي.

وسائل الاستشعار عن بعد وأنظمة التعرف الجغرافي والتنبؤ بحالات الملاريا وفقاً للمعلومات المناخية .

أجهزة ومعدات تشريح الحشرات الطبية ونواقل الأمراض.

مدخلات معامل الحشرات الطبية والأحياء الدقيقة لأغراض الأبحاث.

تمثلت الآثار السالبة للتدابير القسريه الانفراديه في مكافحة وعلاج مرض نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز حيث في العام 2009 احتاج بعض المصابين بالإيدز في السودان لعقار مصدره أميركا. لم تتمكن الحكومة من توفير هذه الدواء وترتب على ذلك معاناة شديدة للمصابين. معرفة نوع وباء الإيدز يتطلب جمع عينات بواسطة نقطة الدم الجافة. هذا الفحص يحتاج إلى نوع معين من الكواشف ذات المصدر الأميركي. صعوبة توفير الكواشف الأمريكية الخاصة بنقطة الدم الجافة أدى إلى تعثر التقصي وتأخر معرفة نوع الوباء مما أضاع على البلاد الكثير من الموارد والفرص لتطوير تدخلات مؤثرة في مكافحة المرض. حرمان السودانيين العاملين في مكافحة الإيدز من الاستفادة من بعض البرامج التدريبية التي تنظم في منطقة الشرق الأوسط والممولة أميركيا، ومنها برنامج التدريب في طرق البحوث الذي تنظمه الجامعة الأميركية بالقاهرة. منعت التدابير استفادة السودان من الدعم الذي يقدمه المشروع المعروف باسم خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإيدز President's Emergency Plan for AIDS Relief (PEPFER) والتي تعتبر مصدر التمويل الثاني عالمياً بعد صندوق الدعم العالمي لمكافحة الإيدز والدرن والملاريا.

منالمعلوم أن صندوق الدعم العالمي من الشركاء المهمين في توفير الدعم للسودان في مجال مكافحة أمراض الأيدز والدرن والملاريا السودان من الدول التي تتلقى دعماً مقدراً من هذا الصندوق. و في إطار هذه التدابير فرضت سياسة الضمانات الإضافية والتى لا تسمح للسودان بأن يكون مستقبلاً أساسياً Principle Recipient للدعم المقدم من صندوق الدعم العالمي لمكافحة الملاريا، والإيدز والدرن. تتطلب هذه الساسة وجود جهات وسيطة (حالياً يتم توصيل الدعم عبر صندوق الأمم المتحدة الإنمائي UNDP هو المستقبل الأساس ومنظمة الصحة العالمية)، اى ان يتم الدعم لإنفاذ المشروعات عبر وسطاء ، حيث يؤدى هذا المسار الطويل للتمويل الى اهدار أموال طائلة تصل نسبتها إلى أكثر من 25% من جملة الدعم، لمقابلة المصروفات الوسطاء الإدارية .

أثرت التدابير القسريه الانفراديه على الإمداد الدوائي متمثلة في الصعوبات التي تواجه شراء وتوزيع الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية للمؤسسات العامة في البلاد. لم يقتصر أثر التدابير القسريه الانفراديه على القطاع الحكومي، بل على القطاع الخاص العاملة في مجال استيراد وتصنيع الأدوية والمستلزمات الطبية. لم يكن الحصار مفروضاً على شراء الأدوية والمستلزمات الطبية أمريكية المصدر بل تعداها إلى منع البنوك العالمية والإقليمية من إجراء أي معاملات بنكية مع السودان. أدى هذا الحصار إلى نقص حاد في بعض الأدوية وإنعدامها أحياناً، للإجراءات المطولة في الحصول على رخصة الأوفاك في حالة الأدوية الأمريكية أو لإيجاد البنك الذي يقبل تحويل من السودان. إن فرض الحصار على التعاملات البنكية مع السودان هو الأخطر، ذلك لأنه يمنع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية حتى من المصادر غير الأمريكية. ويفوِّت على المواطنين، والذين يعتمدون في الحصول على أدويتهم من أموالهم الخاصة وهذه العقوبات الأمريكية تمنعهم من الحصول على الأدوية ذات الأسعار المقدور عليها. مما ادى الى نقص في الأدوية أو تأخر وصولها، وأدى ذلك إلى تأخر ونقص في 23 دواء. من أهم البنوك العالمية التي رفضت التعامل مع السودان: Dresdner Bank - Germany, Danske Bank -Denmark, Deutche Bank Ag - Belgium and Credit Swiss - Switzerland. ترتب على هذا تأخر في توفير أدوية العلاج المجاني والطوارئ وهي الأدوية التي تتكفل الحكومة بتمويلها وتوفيرها مجاناً للمرضى الذين تستقبلهم العيادات الخارجية بالمستشفيات الحكومية ومنها Plasma Expander, Amino Acid 10% Solution, Lipid Emulsion 20% من شركة فريزينيوس كابي الألمانية. بالإضافة إلى Mixtard Human Insulin من شركة Novo Nordisk الدنماركية والذي يستخدم لعلاج مرضى السكري وهذا الصنف لا يوجد له بديل علما بان مرض السكري قد احتل المرتبة الثالثة لاكثر الامراض غير الانتقالية من حيث التردد علي المؤسسات الصحية بنسبة بلغت 2.6% بمعدل اصابة 14 لكل الف من السكان كما بلغ المرتبة الثانية لاكثر الامراض غير المعدية د خولا للمستشفيات بنسبة بلغت 2 % كما احتل المرتبة الثانية لاكثر الامراض غير المعدية سببا للوفاة بنسبة بلغت2.9%( التقرير الاحصائي السنوي للوزارة الصحة الاتحادية للعام 2014 ) . و دواء Digoxin injection 0.5 mg/ 2ml amp من شركة Aspen الألمانية والذي يستخدم لعلاج مرضى القلب والذي تورده الهيئة من مصدره الأصيل وحسب التقرير الاحصائي السنوي للوزارة الصحة الاتحادية للعام 2014 م فان ارتفاع ضغط الدم احتل المرتبة الاولي لاكثر الامراض غير الانتقالية من حيث التردد علي المؤسسات الصحية بنسبة بلغت 3.8% كما بلغ المرتبة الرابعة لاكثر الامراض غير المعدية د خولا للمستشفيات بنسبة بلغت 1.7 % بمعدل اصابة 14 لكل الف من السكان و كذلك احتل االمرتبة الرابعة لاكثر الامراض غير المعدية سببا للوفاة بة بنسبة بلغت 2% . أما أمراض القلب قد احتلت المرتبة الخامسة لاكثر الامراض غير الانتقالية من حيث التردد علي المؤسسات الصحية بنسبة بلغت 1% كما بلغ المرتبة الخامسة لاكثر الامراض غير المعدية د خولا للمستشفيات بنسبة بلغت 1.7 % و كذلك احتلت المرتبة الثانية لاكثر الامراض غير المعدية سببا للوفاة بنسبة بلغت10.2% . ( التقرير الاحصائي السنوي للوزارة الصحة الاتحادية للعام 2014 ). وكذلك دواء . Phenytoin Sodium for inj 250mg /5ml amp من شركة النيل المصرية والذي يستخدم لعلاج الأمراض العصبية. أيضاً هناك مجموعة من أدوية علاج السرطان مثل حقن Cyclophosphamide وMensa Isoflurane 250 mg solution من شركة Baxter الألمانية والذي تورده الهيئة من مصدره الأصيل مع العلم بان الاورام الحميدة و الخبيثة قد احتلت المرتبة الرابعة لاكثر الامراض غير الانتقالية من حيث التردد علي المؤسسات الصحية بنسبة بلغت 0.7% كما بلغت المرتبة الخامسة لاكثر الامراض غير المعدية د خولا للمستشفيات بنسبة بلغت 1.8 % و احتلت المرتبة الاولي لاكثر الامراض غير المعدية سببا للوفاة بنسبة بلغت4.9% . ( التقرير الاحصائي السنوي للوزارة الصحة الاتحادية للعام 2014 ) كذلك سجل المعهد القومي للسرطان و هو مركز لمعالجة السرطان بمدينة ود مدني السودانية أكثر من 1600 مريض بالسرطان منذ بداية هذا العام و حتي أغسطس 2015. وكذلك دواء Chlorambucil2mg film coated tab،melphelan 2mg ، 6-Mercaptopurine 50mg tab من شركة Aspen الألمانية . Morphine sulphate 10mg/ 5 ml 100 ml solution من شركة MARTINDALEPHARMA من المملكة المتحدة. Dacarabazine citrate powder 200 mg/vial من شركة MIRACALUS الهندية. وكذلك عقار Interferon alfa injection من شركة Roche السويسرية (مرفق قائمة بالأدوية وأسماء البنوك التي رفضت التعامل مع السودان). أدوية علاج الأمراض العصبية مثل Sodium Valporoate Tab من شركة WOCKHARDمن المملكة المتحدة. وهناك مجموعة الأمصال واللقاحات مثل : مصل السحائي والإنفلونزا ( Meningococcal vaccine وInfluenza vaccine) من شركة SANOFI PASTEUR الفرنسية وPneumococcal polysaccharide vaccine 0.5 ml/ vialمن شركة MSD IDEA AG Weystrasse السويسرية ويعتبر من الأمصال غير المتوفرة في البلاد وحتى الآن لم تتم معالجة مشكلة التحويل البنكي. أما أدوية التخدير منها Rocuronium bromide for I.V injمن شركة MSD IDEA AG Weystrassالسويسرية . هذا بالإضافة إلى أدوية علاج أمراض الغدة الدرقية Carbimazole 5mg tab من شركةAmdipharma من المملكة المتحدة. وأخيراً الأدوية المستخدمة لعلاج زارعي الكلى مثل Tacrolimus 0.5 mg & 1mg capمن شركة الحكمة الأردنية مع العلم بان مرض الفشل الكلوي احتل المرتبة الخامسة لاكثر الامراض سببا للوفاة بنسبة 4.3 % ( التقرير الاحصائي السنوي للوزارة الصحة الاتحادية للعام 2014 ).

لم تقتصر آثار التدابير على وقف التعاملات البنكية وإنما تخطاها ليشمل منع شركات الملاحة البحرية وشركات الطيران، حيث رفضت ثلاث شركات ملاحة بحرية نقل شحنات أدوية ومحاليل وريدية منقذة للحياة من المملكة العربية السعودية إلى السودان، التزاماً بالتدابير وذلك وفقاً للتعليمات الموجه إليهم من خطوط الباسفيك الدولية بوقف إرسال شحنات للسودان مما أدى إلى تأخير توريد حوالي 15 صنفاً منها المحاليل الوريدية والتي توردها الإمدادات الطبية من شركة Pharmaceutical Solutions industry السعودية ترتب على هذا التأخير نفاد مخزون هذه الأدوية . أيضاً تأثرت الإمدادات في شحن الأصناف الباردة ((keep cool items حيث كان يتم شحنها عبر Lufthansa و KLM والآن يتم الشحن للسودان فقط عن طريق الخطوط الجوية الإماراتية مما أدى إلى إزدحام كبير في الحجوزات وتأخر في توريد الأدوية في الوقت المحدد.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **قائمة الأدوية والبنوك التي رفضت التعامل مع السودان استجابة للحظر الأمريكي** | |  |  |
|  | **ITEM** | **BANK** | **COMPANY** | **COUNTRY** |
| **1** | PLASMA EXPANDER+ AMINO ACID + LIPID | DRESDNER BANK - GERMANY | FRESENIUS KABI DEUTECH | GERMANY |
| **2** | MIX. INSULIN | DANSKE BANK – DENMARK | NOVO NORDISK | DENMARK |
| **3** | CYCLOPHOSPHAMIDE + MESNA + ISOFLUREN | DEUTSCHE BANK AG – BELGIUM | BAXTER | GERMANY |
| **4** | ALFA INTERFERON | DEUTSCHE BANK AG –SWITZERLAND | ROCHE | SWITZERLAND |
| **5** | SODIUM VALPOROATE TAB | CREDIT SUISSE - SWITZERLAND | WOCKHARD | SWITZERLAND |
| **6** | ROCRONIUM INJ | ROYAL BANK OF SCOTLAND | MSD | SWITZERLAND |
| **7** | NEOMERCAZOL | NATWEST | AMDIPHARMA | IRELAND |
| **8** | DIGOXIN INJ | STANDARD BANK OF ISLE OF MAN LTD | ASPEN | ITALY |
| **9** | 6-MERCAPTOPURIN + CHLORAMBUCIL + MELPHLAN | MASHREQ BANK | ASPEN | GERMANY |
| **10** | PROGRAF 0.5 + 1MG | ARAB BANK PLC | HIKMA | JORDAN |
| **11** | PNEUMOCOCCAL VACCINE | ROYAL BANK OF SCOTLAND | MSD | SWITZERLAND |
| **12** | PHENYTOIN INJ | AWDI BANK | THE NILE CO. FOR PHARMACEUTICALS & CHEMICALS | EGYPT |
| **13** | MORPHINE SYRUP | HSBC | MARTINDALE PHARMA | UK |
| **14** | MENENGOCOCCAL VACCINE | SOCIETE GENERAL & UBAF BANK PARIS | SANOFI PASTEUR | FRANCE |
| **15** | DACARBAZINE 200MG- MIRACALUS | BANK OF BARODA | MIRACALUS | India |
| **16** | MENENGOCOCCAL VACCINES(A+C&QUADRABLE) +INFLUANZA | BYBLOS BANK | SANOFI PASTEUR | FRANCE |
| **17** | VANCOMYCIN 0.5G | ARAB BANK PLC | GULF PHARMACEUTICAL | UAE |
| **18** | ROCRONIUM INJ | ROYAL BANK OF SCOTLAND | MSD | SWITZERLAND |
| **19** | MYFORYIC | BYBLOS BANK | NOVARTIS (QUALIPHARMA) | SWITZERLAND |
| **20** | DIASTRIL+ PURISTRIL | DEUTSCHE POSTBANK | FRESENIUS MEDICALCARE | AUSTRIA |
| **21** | BLOOD BAG | SUMITOMO MITSUI | JMS | SINGAPORE |

**Appendix 1: Medicines and LCs that have been rejected since January 2014**

|  | **Description** | **Bank** | **Company** | **Country of Origin** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 | Interferon alfa for I.V/I.M/S.C inj.3000000 IU/vial with diluent or/cartilage with needle (Individual pack) | DEUTSCHE BANK AG –SWITZERLAND | ROCHE | SWITZERLAND |
| 2 | Atropine sulphate 1mg in 1ml Ampoule | UBAF FRANCE | LABORATOIRE RENAUDIN | FRANCE |
| 3 | Blood Bags triple( CPDA-1)450ml with set | SUMITOMO MITSUI | JMS | SINGAPORE |
| 4 | Blood Bags triple( CPDA-1)450ml with set | SUMITOMO MITSUI | JMS | SINGAPORE |
| 5 | Carbimazole 5 mg tablets | NATWEST | AMDIPHARMA | FRANCE |
| 6 | Chlorambucil 2mg Tablet. | MASHREQ BANK | Excella Gmbh | GERMANY |
| 7 | Cyclophosamide 1000mg/vial for i.v use | DEUTSCHE BANK AG – BELGIUM | BAXTER | GERMANY |
| 8 | Dacarbazine powder USP 200mg vial. | BANK OF BARODA | MIRACALUS | INDIA |
| 9 | Dacarbazine powder USP 200mg vial. | BANK OF BARODA | MIRACALUS | India |
| 10 | Dexamethasone sodium phosphate 4mg/ml, lml amp | UBAF FRANCE | LABORATOIRE RENAUDIN | FRANCE |
| 11 | Diaclean 25%(Diastril) ,5 lit in gallon | DEUTSCHE POSTBANK | FRESENIUS MEDICALCARE | AUSTRIA |
| 12 | Diaclean 25%(Diastril) ,5 lit in gallon | DEUTSCHE POST BANK | FRESENIUS MEDICALCARE | AUSTRIA |
| 13 | Digoxin injection 0.5 mg/ 2-ml amp | STANDARD BANK OF ISLE OF MAN LTD | ASPEN Health Care | ITALY |
| 14 | Dopamine HCl 40mg/ml 5ml amp | UBAF FRANCE | LABORATOIRE RENAUDIN | FRANCE |
| 15 | Ephedrine HCl 30mg/ml amp | UBAF FRANCE | LABORATOIRE RENAUDIN | FRANCE |
| 16 | Antihaemophilic factor VIII dried fraction 250 IU vial | AL BARAKA ISLAMIC BANK | OCTAPHARMA | AUSTRIA |
| 17 | Developer powder for x-ray film to make 20 liter of working solution | UBAF FRANCE | PRIMAX | GERMANY |
| 18 | Haloperidol inj 5mg/ml, 1 ml ampoule | UBAF FRANCE | LABORATOIRE RENAUDIN | FRANCE |
| 19 | Haemodialysis Dialyzer with blood line and bicarbonate powder | UBAF FRANCE | B.BRAUN | GERMANY |
| 20 | Haemodialysis Dialyzer with blood line and bicarbonate powder | UBAF FRANCE | SERUMWERK | GERMANY |
| 21 | Human Normal Immunoglobulin for I.V. injection, 5 GM /VIAL. | AL BARAKA ISLAMIC BANK | OCTAPHARMA | AUSTRIA |
| 22 | Human Normal Immunoglobulin for I.V. injection, 5 GM /VIAL. | AL BARAKA ISLAMIC BANK | LFB BIOMEDICAMENTS | FRANCE |
| 23 | I.V. SET VENTED | AL BARAKA ISLAMIC BANK | LAKHANI MEDICARE PVT LTD | INDIA |
| 24 | Influenza vaccine suspension of inactivated influanza virus 0.5 ml prefilled syring | BYBLOS BANK | SANOFI PASTEUR | FRANCE |
| 25 | Insulin mixed human 30% soluble insulin + 70% insulin zinc, 100 IU/ml, 10ml vial | AL BARAKA ISLAMIC BANK | NOVO NORDISK A/S | DENMARK |
| 26 | Insulin Zinc 100 IU/ml in 10ml/vial | AL BARAKA ISLAMIC BANK | NOVO NORDISK A/S | DENMARK |
| 27 | Isoflurane 250 mg inhalation | DEUTSCHE BANK AG – BELGIUM | BAXTER | GERMANY |
| 28 | MELPHLAN 2mgTablet | MASHREQ BANK | Excella Gmbh | GERMANY |
| 29 | Meningococcal capsular polysaccharide vaccine groups A,C,W135 and Y-powder for reconstitution with diluent -Vial of 10 doses | SOCIETE GENERAL & UBAF BANK PARIS | SANOFI PASTEUR | FRANCE |
| 30 | Meningococcal polysaccharide congegated vaccine group A+C powder With diluent 10 doses/ vial | BYBLOS BANK | SANOFI PASTEUR | FRANCE |
| 31 | Meningococcal capsular polysaccharide vaccine groups A,C,W135 and Y-powder for reconstitution with diluent -Vial of 10 doses | SOCIETE GENERAL & UBAF BANK PARIS | SANOFI PASTEUR | FRANCE |
| 32 | 6-Mercaptopurine 50mg tablet | MASHREQ BANK | Excella Gmbh | GERMANY |
| 33 | Mercaptoethane Sulfonate (Mesna Sodium ) 400mg/4ml for i.v only | DEUTSCHE BANK AG – BELGIUM | BAXTER Ag | GERMANY |
| 34 | Insulin mixed human 30% soluble insulin + 70% insulin zinc, 100 IU/ml, 10ml vial | DANSKE BANK – DENMARK | NOVO NORDISK | DENMARK |
| 35 | Insulin mixed human 30% soluble insulin + 70% insulin zinc, 100 IU/ml, 10ml vial | AL BARAKA ISLAMIC BANK | NOVO NORDISK A/S | DENMARK |
| 36 | Morphine sulphate 15 mg tablets | AL BARAKA ISLAMIC BANK | SWECO SA | SWITZERLAND |
| 37 | Morphine sulphate 5 mg tablets | AL BARAKA ISLAMIC BANK | SWECO SA | SWITZERLAND |
| 38 | Morphine sulphate 0.05%, 200ml solution | HSBC | MARTINDALE PHARMA | UK |
| 39 | Mycophenolate sodium 360mg tablet | BYBLOS BANK | NOVARTIS (QUALIPHARMA) | SWITZERLAND |
| 40 | Carbimazole 5 mg tablets | NATWEST | AMDIPHARMA | IRELAND |
| 41 | Ondansterone HCL USP 2mg/1ml 2ml amp | UBAF FRANCE | CLARIS | INDIA |
| 42 | Phenytoin Sodium for inj 250mg/5ml amp | AWDI BANK | THE NILE CO. FOR PHARMACEUTICALS & CHEMICALS | EGYPT |
| 43 | Hydroxyl ethyl starch 6% in Na Cl in 500 ml bag +Amino Acid 10% Solution for inj. in 500 ml bottle +Lipid 20% emulsion for inj. in 500 ml bottle | DRESDNER BANK - GERMANY | FRESENIUS KABI DEUTECH | GERMANY |
| 44 | Pneumomococal polysaccaride vaccine 0.5 ml/ vial | ROYAL BANK OF SCOTLAND | MSD | SWITZERLAND |
| 45 | Tacrolimus 0.5mg + 1MG capsule. | ARAB BANK PLC | HIKMA | JORDAN |
| 46 | Tacrolimus 0.5mg + 1MG capsule. | ARAB BANK PLC | HIKMA | JORDAN |
| 47 | Rocuronium bromide 10 mg/ml 5ml vial | ROYAL BANK OF SCOTLAND | MSD | SWITZERLAND |
| 48 | Salbutamol syrup 2mg/5ml in 150 ml bottle | AL BARAKA ISLAMIC BANK | GLAXOSMITHKLINE EXPORT LTD | FRANCE |
| 49 | Salbutamol as sulphate solution, for nebuliser 20ml | AL BARAKA ISLAMIC BANK | GLAXOSMITHKLINE EXPORT LTD | FRANCE |
| 50 | Sodium Valporate 500mg tab | CREDIT SUISSE - SWITZERLAND | WOCKHARD | SWITZERLAND |
| 51 | Insulin soluble human 100IU/ml in 10ml/vial | AL BARAKA ISLAMIC BANK | NOVO NORDISK A/S | DENMARK |
| 52 | Somatropin (recombinant human growth hormone) 15 IU | AL BARAKA ISLAMIC BANK | Novo Nordisk | SWITZERLAND |
| 53 | Sterile Surgical Blade size 11,15,22,23,24, box of 100 pcs | UBAF FRANCE | SMI | BELGIUM |
| 54 | Sterile Surgical sutures | UBAF FRANCE | SUTURE INDIA | INDIA |
| 55 | Thalidomide100 mg capsule. | UBAF FRANCE | SUN PHARMA | INDIA |
| 56 | Thyroxin 50mg & 100 mcg tablet | BRITISH ARAB COMMERCIAL BANK | ASPEN Health Care | GERMANY |
| 57 | Vancomycin HCl 500mg inj | ARAB BANK PLC | GULF PHARMACEUTICAL | UAE |
| 58 | Medical X-ray film Green for general purpose size 12x15 inch (30x40 cm)(Size A) | UBAF FRANCE | FUJIFILM | JAPAN |
| 59 | Medical X-ray film Green for general purpose size 10x12 inch(24x30 cm)(Size B) | UBAF FRANCE | FUJIFILM | JAPAN |
| 60 | Medical X-ray film Green for general purpose size 10x8 inch,(18\*24 cm)(Size C) | UBAF FRANCE | FUJIFILM | JAPAN |

أما في مجال التقنيات الطبية فقد أدي الحظر الي فقدان فرصة الاستفادة من ثلاثة اجهزة امريكية الصنع تم شراءها للاستفادة منها في الكشف علي الواردات بالمحاجر الصحية السودانية بمدينة بورسودان و تفاصيلها كالاتي:

الجهاز الأول هو جهاز قياس أطيافية الإمتصاص الذري (Atomic Adsorption Spectrophotometry) المصنع بواسطة شركة Perkin Elmer الأمريكية و الذي تم شراءه لقياس تلوث المواد الغذائية بجميع أشكالها بالمعادن الثقيلة مثل الزئبق و الرصاص و الخارصين و تم تركيبه و تدريب الكوادر عليه الا انه نعطل قبل ان يتم اسنخدامه للغرض الذي تم شراءه من أجله و لم تستطع إدارة المحاجر تصليحه بسبب الحظر المفروض علي التكنلوجيا الأمريكية. أما الجهاز الثاني فهو جهاز كروماتغرافيا الغاز ( Gas Chromatography ) المصنع بواسطة شركة Perkin Elmer الأمريكية أيضا الذي تم شراءه لفحص بقايا المبيدات في المواد الغذائية و إكتشاف حالات الغش في الزيوت و إكتشاف وجود أي كحول بالمشروبات المستوردة الي السودان إلا أن الجهاز تعطل أيضا بعد الفترة التجريبية الأولي لم تستطع إدارة المحاجر تصليحه أيضا بسبب الحظر المفروض علي التكنلوجيا الأمريكية. أما الجهاز الثالث فهو جهاز كروماتغرافيا السائل عالي الدقة (High Performance Liquid Chromatography (HPLC ) المنع بواسطة شركة (Waters) الأمريكية و الذي تم شراءه للكشف علي المواد الحافظة و المحليات الصناعية المستوردة و إكتشاف مطابقتها للمواصفات و قد عمل الجهاز لفترة محدودة و تعطل بعد ذلك لحوجة برنامج التشغيل الي تحديث مما ادى الى توقف الجهاز الأخير و عدم المقدرة علي تشغيله الي توقف معمل الكيمياء بمحاجر بورتسودان عن العمل تماما مما قد يعرض السودان لدخول مواد غير مطابقة للمواصفات و بالتالي قد يسبب ذلك الكثير من الأضرار علي صحة المواطن . كما إشتري المعهد القومي للسرطان بمدينة ود مدني عام 2007م جهاز ("Linear Accelerator machine") بمبلغ و قدره إثنين مليون دولار أمريكي و فشل المعهد في تشغيل هذا الجهاز بسبب عدم مقدرته للحصول علي برنامج تشغيل الجهاز لأنه أمريكي الصنع و ذلك بسبب الحظر الأمريكي علي السودان. كما فشل نفس المعهد في الحصول علي radioactive materials and radio-pharmaceticals drugs لتشغيل جهاز GAMA CAMERA وهو جهاز يستخدم لتشخيص السرطان.

**محور التدريب وبناء قدرات العاملين في الصحة**

بطريقة غير مباشرة أثرت التدابير القسرية الانفرادية على السودان في توفر المعلومات العلمية ونقل التكنولوجيا وتأهيل العاملين في مجال الخدمات الطبية بالبلاد وذلك من خلال حظر بعض المواقع العلمية، وشراء الكتب والمجلات الأمريكية المتخصصة في العلوم الصحية ومنع التحويلات البنكية الخاصة بدفع قيمة هذه الكتب والمجلات والرسوم الدراسية إلى الجامعات، المعاهد والمؤسسات التعليمية الخارجية المتخصصة في المجالات التي لا توجد في البلاد. أيضاً اعتذار بعض المؤسسات المتخصصة في مجال الإمداد الطبي من إقامة دورات تدريبية في السودان التزاماً بالحظر الأمريكي. إنعكس ذلك في ضعف الأداء وصعوبة بناء قدرات الموارد البشرية العاملة في مجال الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية، فمثلاً في هذا العام لم يتمكن بنك السودان من التحويل المالي لبنك HDFC Bank وذلك لدفع رسوم دورة تدريبية في جودة مشتريات الإمداد الطبي التي كانت مقامة في الهند من قبل EMPOWER MANPOWER SOLUTION وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. كما كان الحظر سببا في عدم منح تأشيرات للكوادر الصحية لحضور دوارات تديبية بالولايات المتحدة الأمريكية حتي بعد أن قبلتهم الجامعات الأمريكية للدراسة بها.

كما أن الحظر شمل عدم إعتماد الشهادات الطبية السودانية و بالتالي عدم تسجيل الأطباء السودانيين الحاصلين عليها بالولايات المتحدة الأمريكية.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | Date: 10/01/2016 | | | | | | | |  | |  | |  |  | | | | |
|  | **Federal Ministry of Health/ Sudan** | | | | | |  | |  | |  | |  |  | | | | |
|  |  | | | | | | | | | | | |  |  | | | | |
|  | **Additional Informationa Requested by UCM C onsultant** | | | | | | | |  | |  | |  |  | | | | |
|  |  | | | |  | |  | |  | |  | |  |  | | | | |
|  | **Indicator** | | | | **1990** | | **1997** | | **1999** | | **2006** | | **2010** | **2015** | | | | |
| 1 | Maternal Deaths per 100,000 live births (Maternal Mortality Ratio) | | | | 537 | |  | | 509 | | 638 | | 216 | 322 | | | | |
| 2 | Child Deaths (under One year)per 1000 live births (Infant Mortality Rate) | | | | 80.2 | | 73 | | 70.4 | | 60.1 | | 55.1 | 48.7 | | | | |
| 3 | Child Deaths (under 5) per 1000 live births (Under 5 Mortality Rate) | | | | 128 | | 115 | | 110 | | 92.1 | | 83.3 | 72.1 | | | | |
|  | **Sources:** | | | |  | |  | |  | |  | |  |  | | | | |
|  | **1990:** Demographic and Health Survey 1989-1990 | | | | | | | | | | | | |  | | | | |
|  | **1999:** Safe Motherhood Survey | | | | | | | | | | | | |  | | | | |
|  | **2006:** Sudan Household Survey | | | | | | | | | | | | |  | | | | |
|  | **2010:** Sudan Household Survey | | | | | | | | | | | | |  | | | | |
|  | **2015:** UN Interagency Group estimation | | | | | | | | | |  | |  | |  |  | |
|  | **Notice:** | | | |  | |  | |  | |  | |  | |  |  | |
| 1 | **The Maternal Deaths should be reduced by 3/4 (75%)by 2015 from year 1990 according to the MDGs (Millennium Developmental Goals)** . **% 0f reduction in Sudan is only 40 % due to the UCM** | | | | | | |  | | | | | | | | |
| 2 | **The under 5 child Deaths should be reduced by 2/3 (66.6%)by 2015 from year 1990 according to MDGs.** **% 0f reduction in Sudan is only 43.7 % due to the UCM** | | | | | | |  | | | | | | | | |
|  | **CANCERS** | **1996** | **1997** | **1998** | | **1999** | | **2000** | | **2001** | | **2002** | | | | |
|  | Number of New cases of cancer in Radiation & Isotopes Centre Khartoum | 1810 | 2119 | 2145 | | 2192 | | 2541 | | 2962 | | 3071 | | | | |
|  | Number of cancer deaths in Khartoum Radiotherapy Center | 203 | 314 | 356 | | 445 | | 512 | | 589 | | 598 | | | | |
|  | **% of Cancer Deaths** | **11.22%** | **14.82%** | **16.60%** | | **20.30%** | | **20.15%** | | **19.89%** | | **19.47%** | | | | |
|  | Breast Cancer New Cases | 354 | 297 | 485 | | 493 | | 442 | | 445 | | 467 | | | | |
|  | No of Breast Cancer Deaths | 64 | 39 | 49 | | 49 | | 58 | | 54 | | 52 | | | | |
|  | **% of Breast Cancer Deaths** | **18.08%** | **13.13%** | **10.10%** | | **9.94%** | | **13.12%** | | **12.13%** | | **11.13%** | | | | |
|  | % of Breast Cancer Cases from all Cancer Cases | 19.56% | 14.02% | 22.61% | | 22.49% | | 17.39% | | 15.02% | | 15.21% | | | | |
|  | **Source: Radiation & Isotopes Centre Khartoum Report** |  |  |  | |  | |  | |  | |  | | | | |
|  | **Diabetes** | **1996** | **1997** | **1998** | | **1999** | | **2000** | | **2001** | | **2002** | | | | |
|  | Number of diabetes Addmitted in hospitals | 7613 | 3619 | 5334 | | 5592 | | 6863 | | 9063 | | 8979 | | | | |
|  | Number of diabetes deaths in hospitals | 317 | 244 | 329 | | 385 | | 297 | | 394 | | 437 | | | | |
|  | % of Diabetes Deaths | 4.16% | 6.74% | 6.17% | | 6.88% | | 4.33% | | 4.35% | | 4.87% | | | | |
|  | **Source: Annual Statistical Report** |  |  |  | |  | |  | |  | |  | | | | |

ادراج جدول مياده

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **2015** | **2014** | **2013** | **2012** | **2011** | **2010** | **2009** | **2008** | **2007** | **2006** | **2005** | **2004** | **2003** | **2002** | **2001** | **2000** | **1999** | **1998** | **1997** | **1996** | **1995** | **1994** | **1993** | **1992** | **1991** | **1990** |
| Under-5 mortality rate (per 1000 live births) | **72.1** | **74.3** | **76.6** | **78.8** | **81.1** | **83.3** | **85.4** | **87.6** | **89.8** | **92.1** | **94.5** | **97.1** | **99.7** | **102.3** | **105.0** | **107.8** | **110.4** | **112.8** | **115.1** | **117.3** | **119.3** | **121.1** | **122.9** | **124.6** | **126.3** | **128.0** |
| *Lower bound of uncertanty range* | **53.8** | **57.4** | **60.7** | **64.0** | **67.2** | **70.0** | **72.9** | **75.7** | **78.4** | **81.3** | **84.1** | **86.9** | **89.9** | **92.8** | **95.7** | **98.4** | **101.1** | **103.6** | **105.9** | **108.1** | **110.1** | **112.0** | **113.8** | **115.5** | **117.3** | **119.1** |
| *Upper bound of uncertanty range* | **94.8** | **94.7** | **94.6** | **94.9** | **95.7** | **96.8** | **98.3** | **99.8** | **101.3** | **103.0** | **104.9** | **107.1** | **109.5** | **112.0** | **114.6** | **117.5** | **120.3** | **123.0** | **125.6** | **127.6** | **129.5** | **131.3** | **133.1** | **134.6** | **136.4** | **138.2** |
| Number of under-five deaths (thousands) | **90.5** | **92.1** | **94.0** | **95.7** | **97.7** | **99.7** | **101.7** | **103.9** | **106.0** | **107.9** | **109.3** | **110.5** | **111.2** | **111.5** | **112.0** | **113.0** | **114.0** | **115.3** | **116.4** | **116.6** | **115.3** | **113.7** | **110.7** | **107.0** | **103.5** | **100.8** |
| *Lower bound of uncertanty range* | **67.0** | **70.6** | **73.8** | **77.1** | **80.4** | **83.2** | **86.1** | **89.2** | **92.0** | **94.7** | **96.8** | **98.4** | **99.7** | **100.7** | **101.5** | **102.6** | **103.8** | **105.4** | **106.6** | **106.9** | **105.9** | **104.7** | **102.0** | **98.7** | **95.6** | **93.3** |
| *Upper bound of uncertanty range* | **120.5** | **118.7** | **117.2** | **116.3** | **116.3** | **116.8** | **117.9** | **119.2** | **120.4** | **121.4** | **122.1** | **122.5** | **122.7** | **122.7** | **123.0** | **123.9** | **124.9** | **126.5** | **127.8** | **127.6** | **125.9** | **124.0** | **120.6** | **116.3** | **112.4** | **109.5** |
| Infant mortality rate (per 1000 live births) | **48.7** | **49.9** | **51.2** | **52.5** | **53.8** | **55.1** | **56.3** | **57.5** | **58.7** | **60.1** | **61.4** | **62.8** | **64.3** | **65.8** | **67.3** | **68.9** | **70.4** | **71.7** | **73.0** | **74.2** | **75.3** | **76.4** | **77.3** | **78.3** | **79.2** | **80.2** |
| *Lower bound of uncertanty range* | **38.3** | **40.4** | **42.3** | **44.1** | **45.9** | **47.5** | **49.1** | **50.7** | **52.3** | **53.9** | **55.5** | **57.1** | **58.8** | **60.5** | **62.0** | **63.6** | **65.1** | **66.5** | **67.8** | **69.0** | **70.2** | **71.3** | **72.3** | **73.2** | **74.2** | **75.2** |
| *Upper bound of uncertanty range* | **61.6** | **61.5** | **61.5** | **61.6** | **62.1** | **62.7** | **63.5** | **64.4** | **65.2** | **66.2** | **67.3** | **68.5** | **69.8** | **71.2** | **72.7** | **74.3** | **75.9** | **77.4** | **78.8** | **80.0** | **81.0** | **82.0** | **83.0** | **83.8** | **84.8** | **85.8** |
| Number of infant deaths (thousands) | **61.6** | **62.3** | **63.1** | **64.0** | **65.0** | **66.0** | **67.2** | **68.5** | **69.8** | **71.1** | **72.1** | **72.6** | **72.7** | **72.7** | **72.7** | **73.1** | **73.6** | **74.3** | **75.1** | **75.3** | **74.5** | **73.4** | **71.2** | **68.5** | **65.8** | **63.9** |
| *Lower bound of uncertanty range* | **48.2** | **50.1** | **51.8** | **53.5** | **55.2** | **56.6** | **58.3** | **60.1** | **61.9** | **63.5** | **64.9** | **65.7** | **66.2** | **66.5** | **66.7** | **67.2** | **67.8** | **68.7** | **69.5** | **69.8** | **69.2** | **68.2** | **66.3** | **63.8** | **61.5** | **59.7** |
| *Upper bound of uncertanty range* | **78.6** | **77.4** | **76.3** | **75.6** | **75.4** | **75.6** | **76.2** | **77.0** | **77.9** | **78.7** | **79.3** | **79.4** | **79.3** | **79.0** | **78.8** | **79.2** | **79.7** | **80.6** | **81.4** | **81.5** | **80.4** | **79.1** | **76.7** | **73.6** | **70.8** | **68.6** |
| Neonatal mortality rate (per 1000 live births) | **28.8** | **29.3** | **29.9** | **30.5** | **31.0** | **31.6** | **32.1** | **32.6** | **33.1** | **33.7** | **34.2** | **34.8** | **35.3** | **35.9** | **36.5** | **37.1** | **37.6** | **38.1** | **38.5** | **39.0** | **39.4** | **39.7** | **40.0** | **40.4** | **40.7** | **41.0** |
| *Lower bound of uncertanty range* | **18.1** | **18.7** | **19.4** | **19.8** | **20.4** | **20.6** | **21.0** | **21.4** | **21.9** | **22.3** | **22.6** | **23.1** | **23.6** | **24.0** | **24.4** | **24.8** | **25.2** | **25.5** | **25.7** | **26.0** | **26.3** | **26.5** | **26.7** | **26.8** | **27.0** | **27.2** |
| *Upper bound of uncertanty range* | **44.5** | **45.4** | **46.2** | **47.0** | **47.8** | **48.7** | **49.3** | **49.9** | **50.6** | **51.3** | **52.0** | **52.8** | **53.6** | **54.4** | **55.2** | **56.0** | **56.8** | **57.6** | **58.3** | **59.0** | **59.6** | **60.0** | **60.4** | **60.8** | **61.2** | **61.6** |
| Number of neonatal deaths (thousands) | **36.6** | **36.7** | **37.0** | **37.3** | **37.6** | **38.0** | **38.5** | **39.0** | **39.5** | **40.1** | **40.3** | **40.4** | **40.1** | **39.8** | **39.6** | **39.5** | **39.5** | **39.7** | **39.8** | **39.7** | **39.1** | **38.3** | **37.0** | **35.5** | **34.0** | **32.8** |
| **Sources of mortality data available:**  **Civil registration: Other sources:**  **Not available** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|
| **World Fertility Survey 1978-1979; Census 1955-1956; Census 1973; World Fertility Survey (Individual Survey) 1978-1979; World Fertility Survey (Household Survey) 1978-1979; PAPCHILD Maternal and Child Health Survey 1992; Demographic and Health Survey 1989-1990; Census 1983; Census 1993; Sudanese Maternal and Child Health Survey SMCHS 1993; Sudan Household Health Survey 2010; Safe Motherhood Survey 1999; Sudan Household Health Survey 2006; Census 2008** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| **The current official estimates and data used are available in the UN IGME Child Mortality Estimation Database (CMEInfo) at:www.childmontality.org**      [**http://ww**](http://www.chiltalitorg) | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

**Estimates for child mortality indicators for UN Inter-agency Group for Child Mortality Estimation**

**Under-5 mortality rates (U5MR), infant mortality rates (IMR) and neonatal mortality rates (NMR): time series to 2015**

**Sudan**

هناك أكثر من (6000 ) مريض فشل كلوي نهائي إضافة الي (8000) حالة فشل كلوي حاد سنويا في البلاد ، قام المركز القومي بإدخال تقنية المايكروبير) وهي من نأحدث التقنيات التي تشخص وتعالج المرض إلا أنه فوجئ باعتذار الشركة الموردة نسبة لوجود مكونات امريكية في المنتج .

أحدثت التدابير القسرية الانفرادية اضطرابا في توزيع الأغذية والأدوية والإمدادات الصحية وتوفرها ونوعية الطعام ومياه الشرب النقية مما يؤثر سلبا علي صحة السكان عامة والأمهات والاطفال دون الخامسة بصورة خاصــة .

تأثرت الوفرة الدوائية فى السودان وشهدت الفترة منذ العام 1997م خروجاً لشركات أدوية أمريكية ضخمة تنتج أدوية هامة جداً والبعض منها منقذة للحياة، الأمر الذي أثر سلباً على توافر الأدوية خاصة أدوية الأمراض النادرة والامراض المستعصية مثل السرطانات وأمراض المناعة

ابرز المصانع التى اخرجت من السودانمع بعض الامثلةلأدويتها التي يحتاج إليها المريض السوداني:

AstraZeneca Pharmaceuticals LP

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| No. | Medicines | Uses |
|  | Xeloda Tablet (Capecitabine) | Chemotherapeutic agent used in the treatment of numerous cancers |
|  | Arimidex Tablet (Anastrozoleo) | Treatment of breast cancer  (For postmenopausal women with hormone receptor-positive early breast cancer) |

axter Healthcare of Puerto Rico

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| No. | Medicines | Uses |
|  | Aerrane 100 ml -1ml/ml-Inhaler(Isoflurane) |  |
|  | Arimidex Tablet (Anastrozoleo) | Treatment of breast cancer  (For postmenopausal women with hormone receptor-positive early breast cancer) |

Bristol-Myers Squibb

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Uses | Medicines | No. |
| Anticoagulant normally used in the prevention of thrombosis and thromboembolism | Coumadin (warfarin) |  |
| HIV-1 infection in adults and pediatric patients | ATRIPLA® (efavirenz/emtricitabine/tenofovirdisoproxilfumarate) |  |
| Diabetes | GLUCOPHAGE  (metformin hydrochloride) |  |
| Treat ovarian, breast, lung, pancreatic and other cancers | Taxol (Paclitaxel) |  |
| prevent and treat HIV/AIDS  It is on the World Health Organization's List of Essential Medicines, the most important medication needed in a basic health system. | Zerit (stavudine) |  |
| Treat various skin conditions, arthritis,mouth sores, and allergic rhinitis. | Kenalog (triamcinolone acetonide) |  |

F.Hoffmmann La –Roche

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| No. | Medicines | Uses |
|  | Xeloda Tablet (Capecitabine) | Chemotherapeutic agent used in the treatment of numerous cancers |
|  | ArimidexTablet (Anastrozoleo) |  |

أدويةمضادات السرطان من الشركةالمصنعة F.Hoffmmann La –Roche بعدايقاف استيرادهامن المصدرالولايات المتحدة وما سببته من فجوة،سعى الوكيل المحلى الىاستيرادها عن طريق مستشفى العلاج بالأشعة والطب النووى -مستشفى الخرطوم مباشرة لتغطية حاجة مرضىا لسرطان، وايضاً هنالك مساعٍ لاستيراده من مصادر خارج الولاياتالمتحدة ولكن هذه الحلول البديلة قد تتسبب في ادخال أدوية مغشوشة Counterfeit medicines))وغير مضمونة الجودة والفعالية.

Glaxosmithkline (GSK)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Uses | Medicines | No. |
| treatment of a variety of parasitic worm infestations: giardiasis, trichuriasis, filariasis, neurocysticercosis, hydatid disease, pinworm disease, etc. | Zentel Tab. (Albendazole) |  |
| Reduce inflammation and as an analgesic reducing pain in certain conditions | RheumafenCap. (Diclofenac Sodium) |  |
| Treatment of hypertension | Delaytiazem Cap (DiltiazemHCl) |  |
| Treatment of acute, painful musculoskeletal conditions | Myolgin(Paracetamol + Chlorzoxazone) |  |

JHP Pharmaceuticals LLC

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| No. | Medicines | Uses |
|  | VisudyneInjection(Verteprofin) | To eliminate the abnormal blood vessels in the eye associated with conditions such as the wet form of macular degeneration |
|  | Tadalafil Tablet (Tadalafil) | Treatment of erectile dysfunction |
|  | PlasmaxSolution(Hydroxyethyl Starch +Sodium Chloride) | Treatment overactive urinary bladder |

المستحضر Verteprofin من الشركة المصنعة الأمريكية والذى يستخدم فى عمليات العيون يصل سعر الحقنة الواحدة منه الى 1196.5دولار، ورغم ارتفاع ثمنه واهميته فى معالجة مرضى العيون الاّ ان انقاطعه عن المرضى السودانيين له الأثر البالغ.

Johnson & Johnson

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Uses | Medicines | No. |
| Antihypertensive | COZAAR Comp Tablets (Losartan potassium/hydrochlorothiazide) |  |
| Anti-tumor necrosis factor antibodies | Remicade (infliximab), |  |
| Treatment of autoimmune diseases, including rheumatoid arthritis, Crohn's disease (Remicade only), ulcerative colitis, ankylosing spondylitis, and other disorders | Simponi (golimumab) |  |
| Treatment of psoriasis | Stelara (ustekinumab) |  |
| hepatitis C protease inhibitor | (telaprevir) |  |
| HIV polymerase inhibitor | Intelence (Etravirine) |  |
| Recommended as a first line treatment option for treatment of naive persons with HIV infection | Darunavir in combination with HIV polymerase inhibitors is |  |
| Antipsychotics and first widely utilized long-acting depot injections for the treatment of schizophrenia (Designed to address the issue of poor patient compliance with oral therapy) | Risperdal Consta (risperidone) |  |
| Treatment of multiple myeloma and mantle cell lymphoma | Velcade (bortezomib) |  |
| Treatment of prostate cancer - thistreatment was associated with a 4.6 to 5.2 survival advantage when used either before or after chemotherapy with platinum based drugs | Zytiga (abiraterone) |  |

Lilly Del Caribe, Inc.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| No. | Medicines | Uses |
|  | GemzarInjection(Gemcitabine Hcl) | Used in various carcinomas: non-small cell lung cancer, pancreatic cancer, bladder cancer and breast cancer. It is being investigated for use in esophageal cancer |
|  | Cymbalta -30 mg-Tablet(Duloxetine HCl) | Treatment of major depressive disorder in adults. It is also used to treat general anxiety disorder in adults and children who are at least 7 years old |

Liptis Pharmaceuticals

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| No. | Medicines | Uses |
|  | Dorofen -500 mg + 50 mg-Capsule (GlucesamineSulphate + Ginkgo Biloba Leaf Extract) | Treatment of osteoarthritis is a chronic inflammation of the joints |
|  | Gentaplex Capsule (Fish roe +ginkgo biloba leaf extract) | Treatment of erectile dysfunction it is powerful sexual stimulant for oral use |

نسبة للمقاطعة سوف يتم تحويل تسجيل واستيراد هذه المستحضرات الصيدلانية من الولايات المتحدة الأمريكية الى فرع المصنع بجمهورية مصر العربية، وهذا التحويل يتطلب تسجيل مصنع الفرع بمصر بعمل زيارة تفتيشية اولاً الى مصر ومن ثمَّ ادراج المصنع الجديد واخيراً تسجيل الأدوية منه ثانية، وكل هذه العملية تستغرق عدة اشهر لإتمام عملية التسجيل الأمر الذى يتتطلب وقف الأدوية فترة طويلة عن المرضى مما يترك اثراً بليغاً على هؤلاء المرضى. وهذا يعني حرمان المرضى من الأدوية المصنعة في الولايات المتحدة العالية الجودة جدا.

Merck Sharp &Dohme (MSD (

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| No. | Medicines | Uses |
|  | Duiril(chlorothiazide) | Anti-hypertensive |
|  | Streptomycin | Antibacterial, treatment oftuberculosis |
|  | Mevacor. (lovastatin) | Used for lowering cholesterol (hypolipidemic agent) in those with hypercholesterolemia to reduce risk of cardiovascular disease |
|  | Primaxin (Imipenem) | Antibacterial, play a key role in the treatment of infections not readily treated with other antibiotics. |
|  | Vioxx (rofecoxib) | Treatment of arthritis |

Wyeth Pharmaceuticals, Inc.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| No. | Medicines | Uses |
|  | [Ativan](http://www.drugs.com/ativan.html) (lorazepam) | Anticonvulsant(treats seizures), miscellaneous antiemetics and anxiety disorders, interferes with new memory formation, reduces agitation, induces sleep |
|  | Furosemide | Treat excessive (edema) of heart failure, cirrhosis, chronic kidney failure, blood pressure high blood pressure,(hyperkalemia), (hypercalcemia) |
|  | [Isordil](http://www.drugs.com/cons/isordil.html) (isosorbidedinitrate) | Treatment of angina |
|  | Phenergan (promethazine) | antihistamine, antiemetic |
|  | Phenobarbital | Treatment of epilepsy (anticonvulsant) |

**الأثر على مجال المستلزمات الطبية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| توقف إستيراد التقنية الأمريكية في مجال الصحة وعدم إمكانية الاستفادة من الأجهزة الأمريكية المتواجدة أصلاً في السودان وذلك لتعذر توفير قطع الغيار ومستلزمات التشغيل من كواشف ومحاليل بالمعمل القومي للصحة العامة والعديد من معامل الجامعات والمستشفيات الحكوميةوتأخير  التأكيد  المعملي  لبعض الأمراض  الوبائية، وحظر التشخيص المعملي  إلا عبر وسيط مثل منظمة الصحة العالمية.ومثال للشركات التى شملها هذا النوع من الاضرار ما يلي : Some of the Products | Company | No. |
| Manufacturing of care diagnostic devices and provides products to professional institutes and personnel worldwide  digital pregnancy tests  Alere CD4 analyser - provide absolute CD4 results at the Point of Care, making the management of HIV patients easier and more effective. | Alere formerly known as Inverness Medical Innovation, Inc. |  |
| Insulin Delivery Devices (Animas)  Bariatric (branch of medicine that deals with the causes, prevention, and treatment of obesity) Surgery for Obesity (Ethicon)  Diabetes Care (LifeScan, Animas Corporation)  Arrhythmias (Biosense Webster)  Cardiovascular Disease (BiosenseWebster, Inc.) | Johnson & Johnson |  |
| Orthopedic Braces & Supports, Incontinence Supplies, Respiratory Equipment and Durable Medical Equipment. | Sigma |  |
| Autotransfusion products  Beating Heart and Surgical Stabilization Products  Cannulae for cardiac surgery  Endoscopic products  Monitoring systems  Perfusion products are used to temporarily replace the functions of the heart and lungs during cardiac and thoracic surgery procedures  Vascutek® Vascular Grafts are used to replace certain diseased arteries and renal access for dialysis. | Terumo's bet. R&D |  |

قامت بعض الشركات الأمريكية بشراء بعض الشركات العالمية المميزة أو بإمتلاك أسهم فيها وبعد ذلك منعت دخولها الي السودان بعد أن كانت تستورد بشكل عادي الي البلاد قبل التدخل الأمريكي المذكور , ومن هذة الشركات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Some of the Products | Company | No. |
| Adenovirus R-Gene: PCR for the Detection of Adenoviruses in Respiratory Infections  VIDAS 3:New immunoanalyzer with full traceability and automation  THxID-BRAF: Molecular Diagnostics Solution for Melanoma | BioMerieux |  |
| Diabetes monitoring and quality control (blood virus testing and detection,  Blood typing, autoimmune and genetic disorders testing and Internet-based software products QC) systems  Blood virus testing and detection, blood typing, autoimmune and genetic disorders testing and Internet-based software | Bio-Rad |  |
| Culture media | Oxoid |  |
| Accu-Chek Performa System:accurate blood sugar readings  Anti-MUC1 (H23): used to aid in the identification of normal and neoplastic MUC1 expressing cells.  Coasys Plus C coagulation analyzer: Fully automated random access coagulation analyser for a routine menue of clotting, chromogenic and immunological coagulation tests. | Roche |  |
| Pradaxaanticoagulant line with a new reagent, STA®-ECA II, for the measurement of dabigatran plasma concentration in patients on treatment\*, in case of emergency (hemorrhage, urgent surgery or invasive procedure).  STA Compact Max 2  Comprehensive system for Factor XIII antigenic measurement – K-Assay Factor XIII line: comprehensive reagent portfolioNEW SOLUTION for automated FXIII assay | Stago |  |

بعض الشركات مثلTitan Medical Inc. (a Canadian public company), ليست أمريكية ولكنها لاتخالف قرار المقاطعة فمنعت تصدير منتجاتها الي السودان بالرغم من وجود أجهزة عديدة تم أستيرادها من قبل وهي غالية الثمن وتقدر بملايين الدولارات وذلك بالاضافة الى عدم توفر الخدمات المتميزة التي تتيحها التقانة الامريكية.

كما أبطلت المقاطعة معاملات مالية من المعاملات التجارية المهمة التي انعكست سلباً علىاستيراد الأدويةوالمستلزمات الطبية اذ أن الشركات السودانية تجازف بتحويل الاموال للشراء من الشركات الامريكية ورغم حصول بعضالشركات السودانية على تصريح الاوفاك فانها تتعرض الى تاخير في وصول الاموال وبالتاليالأدويةوالمستلزماتالطبية.

العديد من الشركات تدخل منتجاتها بشكل غير مباشر الى السودان– أيّ من غير بلد المنشأ - وذلك عبر وكلائها في الدول الأخرى مما يؤدي الى إرتفاع أسعارها وطول المدة التي يتطلبها الإستيراد مما يؤدي الي إرتفاع تكاليف الخدمات المقدمة بواسطتها فيمثل ذلك عبئاً إضافياً على المواطن اضاف الي ذلك عدم امكانية وصعوبة توفير التدريب المناسب ومستلزمات التشغيل وقطع الغيار بالصورة الميسورة.

هذا بالإضافةالىإنعدامعدد كبيرمنمعداتووسائلالتشخيصللأمراضالشائعةوالنادرة.

الأثر على المختبر الوطنى للرقابة والبحوث الدوائية ، نجد ان بعض الأجهزة التي كانت مستعملة للتحليل حتىعام 1997م مثل((PerkinElmerتوقف استعمالها آن ذاك نسبة لاحتياجها الى اسبيرات من الشركة المصنعة والتي مُنع توفيرها ومن ثم توقف استعمالها،وبناءاً عليه قلت الأجهزة التحليلية بالمختبر مما نجم عنه تأخر وتراكم في عينات التحليل.

PerkinElmer focus area:

Pharmaceutical development and manufacturingenergy

Cellular research

Laboratory Maintenance & Repair Services

Clinical genetics & diagnostics

Food, Flavors & Agricultural Analysis - Food safety

الأحياء الدقيقة المستخدمة فى التحاليل الميكروبيولوجية وكذلك الوسائط التحليلية لتحليل الهبارين(Heparin)(الدواء المستخدم لزيادة سيولة الدم ومنع تكون الجلطات)ومركبات الدم لايمكن الحصول عليها من أىّ بلد نظراً للحصار حيث أن أمريكا تمنع حصول السودان على هذه المواد وبالتالي لايمكن إجراء التحاليل والميكروبيولوجية عليها و قد تم شراء بعضها من دول أخرى وليست من المصدر الرئيسي مما قد ينتج عنه استخدام منتجات مغشوشة او ذات جودة متدنية.

دستور الأدوية الأمريكي يتم الحصول عليه من مصادر غير أصلية وهو مرجع أساسي لطرق تحليل معظم الأدوية المسجلة بالسودان ولا يمكن شراء نسخة أصليةبل يتم الحصول على نسخة مصورة.

**الصناعة الدوائية في السودان**

وتوقفت بعض المصانع نهائياً عن الإنتاج بسبب عجزها عن استيراد قطع الغيار من الخارج، كما توقفت مصانع بسبب برمجيات الحاسوب. وتأخرا فتتاح أخرى لنفس السبب.

هذا وقد بدأ السودان يعتمد في استجلاب اجهزة التصنيع والتحليل على الصناعةالصينية والإيرانية والروسية، وبعض صناعات الدرجة الثالثة، مما ادى ذلك الىتدهور تكثير من الصناعات القائمةولم تستطع الدولة تطوير الصناعات الجديدة بالشكل المطلوب.

وكذلك تأثرت الصناعة سلباً لعدم توفر المعدات والأجهزة ذات التقنية العالية والمتطورة بالإضافة الىعد متواجد أجهزة التحليل الحديثة والتقنية المتجددة والوسائل المبتكرة ذاتا لخصائص النادرة تحتاج الصناعة الوطنية الى التقنية الحديثة والمتطورة التى لا تتوفر الا لدى الشركات الأمريكية ومنها:

Coating machine / Packing technology / . IT technology

وتحتاج الصناعة الى أجهزة التحليل الحديثة المتطورة مثلPerkline.

محور توفير ا لأدوية والتقنيات الصحية للقطاع العام امتدأثرالتدابير على الوفرةالدوائية في القطاع العام وذلك تمثل في الصعوبات التي تواجهها المؤسسة الحكومية المسؤولة عن شراء وتوزيع الأدوية والمستلزمات والاجهزة الطبية للمؤسسات العامة في البلاد الصندوق القومي للامدادات الطبية. كما تأثرالأمدادالحكومي كثيراً بمنع البنوك العالمية والإقليميةمن إجراءأي معاملات بنكية مع السودان،مما أدى إلى نقص حاد في بعض الأدوية وإنعدامها أحياناً،وذلك نتيجة للإجراءات المطولة في الحصول على رخصة الأوفاك في حالة الأدويةالأمريكية أو لإيجادا لبنك الذي يقبل تحويل من السودان.

إنفرض الحصار على التعاملات البنكيةمع السودان هوالأخطر،ذلك لأنه يمنع دخول الأدوية والمستلزمات الطبيةحتى من المصادر غيرالأمريكية،ويفوت على المواطنين الحصول على الأدويةذات الأسعارالمتاحة وفي متناول اليد،ويجدر يعتمدون في الحصول على أدويته ممن أموالهم الخاصة.

ترتب على صعوبةإجراءالمعاملات البنكيةفي الوقتالمناسب،نقص في الأدويةأوتأخرفي زمن وصولها،حيث يستغرق البحث عن طريقةلحل مشكلةالتحويل البنكي وخطابات الاعتمادالمرفوضة زمناًطويلاً يزيدفي بعض المعاملات عن6 شهورفمثلاًفي الستةأشهرمن الأولى من العام الحالي تم رفض أكثرمن 20 معاملةبنكية (تحويلات أواعتماد) وأدى ذلك إلى تأخرونقص في 23 دواء.

من أهم البنوك العالميةالتي رفضت التعامل مع السودان:

Dresdner Bank-Germany, / Danske Bank-Denmrk, /Deutche Bank Ag-Belgium and

Credit Swusse-Switzerland

ترتب على هذا الرفض تأخرفي توفير أدوية العلاج المجاني والطوارئ وهي الأدويةا لتي تتكفل الحكومة بتمويلها وتوفيرها مجاناً للمرضى الذين تستقبلهم العيادات الخارجية بالمستشفيات الحكومية،امثلة لهذه الأدوية:

Plasma Expander, Amino Acid 10% Solution, Lipid Emulsion 20%

من شركة فريزين يوسكابي الألمانية.

بالإضافة إلى:

Mixtard Human Insulin

من شركةNovo Nordisk الدنماركية والذي يستخدم لعلاج مرضى السكري وهذا الصنف لايوجد له بديل.

Digoxin injection 0.5mg/2ml amp

من شركة Aspenا لألمانية والذي يستخدم لعلاج مرضى القلب والذي تورده الهيئة من مصدره الأصيل.

Phenytion Sodium For inj 250 mg/5ml amp

من شركة النيل المصرية والذي يستخدم لعلاج الأمراض العصبية.

أيضاً هناك مجموعة من أدوية علاج السرطان مثل حقن:

Cyclophosphamide

Mensa Isoflurane 250 mg Solution

من شركة Baxter الألمانية والذي تورده الهيئة من مصدره الأصيل.

6-Mercaptopurine 50mg tab

Melphelan2mg

Chlorambuci l2mg film coated tab.

من شركة Aspen الألمانية.

Morphine sulphate 10mg/5 ml 100 ml solution

من شركةMartindalepharmaمن المملكةالمتحدة.

Dacarabazine citrate powder 200mg /vial

من شركة MIRACALUS الهندية.

وكذلك عقار

Interferon alfa injection

من شركة Rocheالسويسرية.

أدوية علاج الأمراض العصبية مثل

Sodium Valporoare Tab

من شركة Wockhardمن المملكة المتحدة.

وهناك مجموعة الأمصال واللقاحات مثل : مصل السحائي والإنفلونزا

Influenza vaccine

Meningococcal Vaccine

pneumococcal polysaccharide vaccine

من شركة SANOFI PASTEUR الفرنسية و0.5ml/vialمن شركةMSDIDEA AG Weystrasseالسويسرية ويعتبر من الأمصال غير المتوفرة في البلاد وحتى الأن لم تتم معالجةمشكلة التحويل البنكي.

أما أدوية التخديرمنها:

Rocuronium bromide for i.vinj

من شركة MSDIDEA AG Weystrasse السويسرية.

هذا بالإضافة إلى أدويةعلاج أمراض الغدة الدرقية

Carbimazole 5mg tab

من شركة Amdipharma من المملكةالمتحدة.

وأخيراً الأدوية المستخدمة لعلاج زراعي الكلى مثل

Tacrolimus0.5 mg&1mg cap

من شركة الحكمة الأردنية.

هذا ولم تقتصر أثار الحصارالأمريكي الجائر على وقف التعاملات البنكية مع السودان التي تتعامل معها شركات الأدوية فحسب،إنما تخطاها ليشمل منع شركات الملاحة البحرية وشركات الطيران من نقل الأدوية الى السودان،حيث رفضت ثلاث شركات ملاحة بحرية نقل شحنات أدوية محاليل وريدية منقذة للحياة من المملكة العربيةالسعودية إلى السودان، التزاماً بالحصارالأمريكي على السودان وذلك وفقاً للتعليمات الموجه إليهم من خطوط الباسفيك الدولية بوقف إرسال شحنات للسودان مما أدى إلى تأخير توريدحوالي 15 صنفاً منها المحاليل الوريدية والتي توردها الإمدادات الطبيةمن شركةPharmaceutical Solutionsindustryالسعودية وقد ترتب على هذاالتأخير نفاد مخزون هذه الأدوية.

أيضاً تأثرت الإمدادت في شحن الأصناف الباردة(Keep cool items)حيث كان يتم شحنها عبر الشركات الناقلةLufthansaوKLMوالأن يتم الشحن للسودان فقط عن طريق الخطوط الجوية الإماراتية مما أدى إلى إزدحام كبير في الحجوزات وتأخر في توريدالأدوية في الوقت المحدد.

مستحضرات صحية اخرى لها اثر على الصحة:

امتدت اثار التدابير القسرية الانفراديةعلى السودان حتى وصلت الى تسجيل واستيراد مستحضرات التجميل اذأن المستحضرات التي تنتج من الولايات المتحدة مرغوبة جداً في اوساط المستهكين. ومن المشاكل المترتبة على الإجراءآت الاحاديةالقسرية في مجال مستحضرات التجميل انه:

لايتم استيرادها مباشرة من بلدالمنشأ بل عن طريق وكلاءفي المنطقةوفي بعض الاحيان من دول بعيدة مثل جنوب افريقيا وهذا يترتب عليه خطورة ادخال مستحضرات مغشوشة مع البضاعةوعدم ضمان استيرادالمستحضرات الاصلية من المنشأ الولايات المتحدة الامريكية .

لايتم احضار مستندات للتسجيل اصليةوموثقة – في حالة شهادة التداول الحر في بلدالمنشأ – وكذلك التركيبةالكيميائية وشهادة وطريقةالتحليل وهذه المستندات ضرورية جدا لتسجيل واستيراد مستحضرات التجميل، وعدم احضارهايترتب عليه عدم ضمان مأمونيةهذه المستحضرات وخلوهامن اي موادضارة ومحظورة الاستخدام في مستحضرات التجميل .

يتعذر ايجاد وكيل مفوض معتمدمن الشركةالمنتجةمن بلدالمنشأ،مما ادى الى السماح لعدة شركات بالاشتراك في احضار هذه المستحضرات الى السودان وذلك الى حين حل مشكلة الوكالة.ويجدر الذكر بان وجود وكيل معتمد من المصنع المنتج للمستحضرات يحل كثيرمن اشكالات المستحضرات المغشوشةوالمتدنيةالجودةوالمسؤوليةالقانونيةعندوقوعايضررعلى المستهلك جراءاستخدام هذه المستحضرات . بالاضافةالى كل ماذكر لاتخفى اثار الحصار على تحليل المستحضرات ايضاًمن عدم امكانية توفير مواد التحليل الميكروبي والشواهدالمرجعية والاجهزة ذات الجودة العاليةواسبيراتها وكذل كموادالتحليل الاخرى.

اكثر المستحضرات التجميل الامريكية استعمالا هي الكريمات المبيضة من اكثرمستحضرات التجميل استخداماً هي كريمات تبيض البشرة، ونسبة لعدم ضمان استيرادها من المصدر الاصل – الولايات المتحدة الامريكية - تسرب الى الاسواق منتجات مغشوشة ومقلدة وذات جودة متدنية جدا،وهذه تحتوي على مواد سامة ومحظورة في مستحضرات التجميل ولها ضرر كبير على الصحة، مثل:

مادةالاستيرويد (Steroid):

يمنع استخدامها في مستحضرات التجميل

الخطورة من استخدام هذه المستحضرات: انها أدوية توصف بوصفة طبية لمعالجة بعض الأمراض المستعصية.

تسبب هذه المادة اثار جانبية تشمل: السكري - الضغطالمرتفع - ظهورحبالشباب – احباط جهاز المناعة – اضطرابات هرمونية – وقد تسبب الوفاة

كما تسب بزيادةفي الوزن كأثرجانبي لها إما في الجسم كله أو في مناطق معينه كالوجه والبطن والأكتاف، حيث تعيد هذه الأدوية توزيع الدهون في الجسم بشكل غير متوازن.

مادةالزئبق وهى مادة سامة يمنع استخدامها في مستحضرات التجميل لان استخدامها يؤدي الى: تلف في الخلايا العصبية – فقر دم - الفشل الكلوي الحاد- تغيير في الشخصية – خمول وفقدان الشهية – ضعف في السمع والنظر – ضعف في النظر – فشل في الكبد.

مادةالهيدروكينون التى يمنع استخدامها في مستحضرات التجميل وتعتبر دواءوهي احدى الأدويةالأكثر فعاليةفي تثبيط صبغةالميلانين كما يمتد مفعولها خارج خلايا الميلانين- لذا قد لا تقتصرالآثار السامةعلى الخلاياالصبغيةفقط بل قد تمتد لغيرها.

قد يكون تركيز هذه المادة عالي جداً بالمستحضر وذلك لزيادة وتحسينالفعالية.

من الآثارالضارةالمحتملة لمادة الهيدروكينون الآتي:

الإكزيما التلامسية – زيادةالتصبغ عندالتعرض الزائد لأشعة الشمس - استعماله مضرفي فترةالحمل ولايوصى به أثناءالرضاعة لعدم توفرالمعلومات الكافية عنه – يتسبب في تكون بقع سوداء مزرقة على الجلد(Ochronosis)وهذاالاضطراب نسبة لتفكك الكولاجين وتكسرالألياف المرنة للجلد ممايؤدي إلى ظهوربقع سوداءعلى الجلد تكبر شيئا فشيئا. غالبامايظهرعندالاستخدم لفترة عدة أشهرأو عدة سنوات.

كريمات فرد الشعر وكريمات فردالشعر

اكثر مستحضرات التجميل الامريكية استيراداً هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Manufacturer | Name of product | No |
| Stilmans Company inc | Stilmans Skin Bleach Cream | 1 |
| Stilmans Company inc | Stilmans Freckle Cream | 2 |
| E. T. Brown Drug Co. inc | Palmers Skin Success Even Tone (oily skin) | 3 |
| E. T. Brown Drug Co. inc | Palmers Skin Success Even Tone (dry skin) | 4 |
| E. T. Brown Drug Co. inc | Palmers Skin Success Eventone Fade Cream | 5 |
| E. T. Brown Drug Co. inc | Skin Success Fade out Cream | 6 |
| Razac Product | Razac Hand & Body Lotion | 7 |
| Micro-Derm Laboratories inc | Prozone Gel SPF100 | 8 |
| Afam Concept | KoeeLighteting Body  Creamkojicacid ?? | 9 |
| Kuza Product Company | Kuza Indian Hemp Hair Scalp Treatment Cream | 10 |
| R.R cosmetic llc | Rubee Beauty Magic Hand & Body Lotion | 11 |
| Hous Of Cheatham inc | Red Fox Lanolin Hair Food Cream | 12 |
| Alberto – Culver Co | Organic Root stimulator Olive Oil Hair Relaxer ( normal-Extra strength) | 13 |
| Alberto – Culver Co | ORS Soft &beauitiful just for me Hair relaxer (regular – Super) | 14 |
| Alberto – Culver Co | OR Soft &beauitifulBotonicals No Lye Senstive Scalp Hair relaxer (regular – Super | 15 |
| Dr miracle inc | Dr miracle No lye Relaxer Cream | 16 |

**الحق فى التعليم** : ينص العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المادة الثالثة عشر منه على ان تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم. وهى متفقة على وجوب توجيه التربية والتعليم إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وهى متفقة كذلك على وجوب استهداف التربية والتعليم تمكين كل شخص من الإسهام بدور نافع في مجتمع حر، وتوثيق أواصر التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم ومختلف الفئات السلالية أو الإثنية أو الدينية، ودعم الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة من أجل صيانة السلم.. وتقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن ضمان الممارسة التامة لهذا الحق يتطلب جعل التعليم الابتدائي إلزاميا وإتاحته مجانا للجميع،  
تعميم التعليم الثانوي بمختلف أنواعه، بما في ذلك التعليم الثانوي التقني والمهني، وجعله متاحا للجميع بكافة الوسائل المناسبة ولا سيما بالأخذ تدريجيا بمجانية التعليم،  
جعل التعليم العالي متاحا للجميع على قدم المساواة، تبعا للكفاءة، بكافة الوسائل المناسبة ولا سيما بالأخذ تدريجيا بمجانية التعليم،  
تشجيع التربية الأساسية أو تكثيفها، إلى أبعد مدى ممكن، من أجل الأشخاص الذين لم يتلقوا أو لم يستكملوا الدراسة الابتدائية،  
العمل بنشاط على إنماء شبكة مدرسية على جميع المستويات، وإنشاء نظام منح واف بالغرض، ومواصلة تحسين الأوضاع المادية للعاملين في التدريس . تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الأباء، أو الأوصياء عند وجودهم، في اختيار مدارس لأولادهم غير المدارس الحكومية، شريطة تقيد المدارس المختارة بمعايير التعليم الدنيا التي قد تفرضها أو تقرها الدولة، وبتامين تربية أولئك الأولاد دينيا وخلقيا وفقا لقناعاتهم الخاصة.  
ليس في أي من أحكام هذه المادة ما يجوز تأويله على نحو يفيد مساسه بحرية الأفراد والهيئات في إنشاء وإدارة مؤسسات تعليمية، شريطة التقيد دائما بالمبادئ المنصوص عليها في الفقرة 1 من هذه المادة ورهنا بخضوع التعليم الذي توفره هذه المؤسسات لما قد تفرضه الدولة من معايير دنيا.

اثرت التدابير القسرية الانفرادية على مجمل حقوق الانسان بما فيها الحق فى التعليم - الذى اكدت عليه كل المواثيق الدولية والاقليميه - حيث تقلصت فرص الالتحاق بالمدارس وفرص التعليم عامة.

الجدول ادناه يوضح المراحل التعليمية وفرص الالتحاق بها:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السنة | المراحل | نسبة توفر فرص | النسبة | الفاقد |
| 94/95 | الأساس | 78.38 |  |  |
| 94/95 | الثانوي | 37.3 | 66.3 |  |
| 12/13 | الأساس | 70.9 | 75.4% | 7.4 |
| 12/13 | الثانوي | 12.7 | 74% | 24.6 |

جدول يوضح المراحل التعليمية وحالات التأثر المادية والقيمة المالية لحجم التأثر

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| السنة | المراحل التعليمية | حالات تأثر البيئة المادية | القيمة المالية لحجم التأثير |
| 2015 | اساس – ثانوي | الكتاب المدرسي | 90.000.000$ |
| المرحلة الثانوية | تدني التعليم الفني من 16 % عام 1992م الى 3% عام 2014م (الورش والمعدات) | 250.000.000 $ |
| مرحلة الأساس | تدني دعم التغذية | 6.000.000 $ |
| الأساس والثانوي | البرمجيات (التدريب) | 150.000.000 $ |
| أساس – ثانوي | تعليم النوعي | 4.000.000 $ |
| ثانوي | معدل العلوم | 34.000.000 $ |
| أساس – ثانوي | البيئة التعليمية | 150.000.000 $ |
|  | تعويضات العاملين | | 290.000.000 $ |
| اجمالي التأثر في العام | | | 974.000.000 $ |

الأثر الإقتصادي في تعويضات العاملين (المرتبات) جعلت الدخل النقدي لا يساوي الدخل الحقيقي للفرد.

هناك الكثير من الخسائر التى نتجت عن التدابير القسرية الأحادية تمثلت في تجميد الأرصدة ومنع التحويلات المالية مما أدى حظر أنواع من التقنيات الحديثة و إلى توقف الشراكات وصعوبة الحصول على أجهزة وبرمجيات أصيلة، واستبدالها بأنواع تفتقر إلى معايير الجودة العالمية.

عدم توافر أجهزة الحاسوب ذات الجودة العالية. كما ان الاستعانة بخبراء أقل خبرة ادى إلى قلة وتدهور الجودةالنوعية في مخرجات التعليم ونتائجه. تأثر(برنامج نظام إدارة المعلومات التربوية) بالإمتناع عن التوقيع على الاتفاقيات أو تقديم الدعم.

انخفاض دعم التغذية المدرسية إلى نسبة(51%) مما أدى إلى ضٌعف الخدمات المقدمة للتلاميذ وتسبب فى تجفيف سكن الطلاب وأثر ذلك سلباً على استيعاب التلاميذ بالمدارس (معظم الطلاب في الفئات ذات الدخل المحدد). اضف لذلك هجرة المعلمين لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والتى نجم عنها قلة المعلمين المؤهلين بالمدارس. زيادة تكلفة الخدمات المقدمة للطلاب (طباعة المنهج والمرشد إلى جانب طباعة الامتحانات). عدم التمكن من توصيل الخدمات والمواد والمعينات التعليمية للأطفال في كل المناطق نسبة لتعطيل وسائل النقل البرية التى كانت متاحة قبل فرض التدابير القسرية. زيادة أعداد الاطفال من هم فى سن الدراسة خارج المدرسة حيث بلغ عددهم 3.79.328 نسبة لتدهور الحالة الاقتصادية للأسر.

تسببت التدابير فى رفع الدعم عن التعليم الفنى مما أدى إلى ضعف مهارات العمالة وعدم تلبية متطلبات سوق العمل. والتى نجم عنها تراجع استيعاب الطلاب في المدارس الفنية من 16% وتدنت حتى وصلت 3% في العام 2014م. ارتفاع تكلفةالتعليم الفنى وكان يعتمد على المعونات الاجنبية في تجهيز وإعداد الورش والمعدات. توقف الابتعاث للتأهيل والتدريب للمعلمين بالخارج مما انعكس سلباً على مخرجات التعليم عموماً والتعليم الفنى على وجه الخصوص.

**اما فى مجال التعليم العالي والبحث العليمي حيث نجد** التدابير القسرية الانفرادية تسببت فى ايقاف المنح الدراسية المخصصة لتأهيل الأساتذة في الجامعات السودانية من بعض المؤسسات الأمريكية للسودان مثل منح الأفقراد AFGRAD، مؤسسة فوردFord Foundation، روكفلر Rockefeller ... تراوح مجموع الدارسين الموفدين على منح من الولايات المتحدة الأمريكية من الجامعات السودانية خلال الفترة من منتصف السبعينات حتى نهاية الثمانيات بين 40 – 60 دارساً سنوياً لنيل الدرجات العليا بالجامعات الأمريكية وتقدر تكلفتهم بمبلغ 1.0 – 1.5 مليون دولار سنوياً مقارنة مع 3 مبعوثين خلال العام 2015م.

كما حذت بعض الدول الأروبية حذو أمريكا في التوقف عن تخصيص منح دراسية للسودان (بريطانيا، دول اسكندنافيا، هولندا، ألمانيا ...) مما حرم الجامعات خلال ذات الفترة أعلاه من الاستفادة من 100 - 120 منحة سنوياً وتقدر تكلفة دراساتهم بمبلغ 5 – 6 لميون دولار أمريكي سنوياً.

كذلك توقف الابتعاث على نفقة الحكومة السودانية إلى أمركيا وبريطانيا لصعوبة تحويل المخصصات المالية للمبعوثين وسداد الرسوم الدراسية المستحقة عليهم. كان معدل الابتعاث يفوق الـ 50 دارساً سنوياً، وقد أثر ذلك على انقطاع الصلة بالجامعات ودور البحث الأوربية والأمريكية مما سبب في عزلة للمؤسسات المحلية التي كانت على صلة وثيقة من خلال مبعوثيها. كما توقفت فرص التدريب قصير الأجل ودراسات ما بعد الدكتوراه والمشاركات في المحافل العلمية من مؤتمرات وورش وتقدر بحوالي 150 فرصة ومشاركة سنوياً مما أثر سلباً في تعزيز ورفع قدرات الهيئات التدريسية كما تأثر سلباً تبادل الأساتذة مع الجامعات الأوربية وتقدر التكلفة من 0.5 – 1.0 مليون دولار أمريكي.

حظر تحويل مخصصات المبعوثين بالخارج والرسوم الدراسية عبر القنوات الرسمية (البنوك) أثر سلباً على المستوى الأكاديمي واستقرار النفسي للمبعوثين. كما أثر على النشر العلمي للأساتذة في المجلات والدوريات العلمية في الدول الأوربية مما أثر سلباً على تصنيف الجامعات. كما تأثرت عضوية الجامعات في المنظمات العلمية.

اما في مجال أجهزة ومعدات المعامل والبرمجيات والمستهلكات فقد تم حظر استيراد أجهزة ومعدادت المعامل أثر سلباً على الجانب البحثي وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس مما دعى الجامعات للجوء لاستيراد أجهزة أقل جودة من دول شرق آسيا. بعضتلك الأجهزة التي يتم استيرادها من دول الشرق تحتاج للبرمجيات الحديثة المحظورة مما يؤدي إلى عدم بيعها للسودان ، وحظر استيراد البرمجيات الحديثة للأجهزة المعملية والمراجع العلمية من الدول الأوربية أدى للجوء نحو استيرداها من دول شرق آسيا. واستيراد بعض الأجهزة عبر المنح والقروض من الدول الأخرى.

، كما توقفت مشاريع التعاون البحثي المشترك مع الجامعات السودانية.. كما توقفت كذلك المنح العينية والمعينات التي كانت تخصصها بعض الدول للجامعات السودانية في إطار البرامج والمشروعات البحثية المشتركة.

حظر بعض المواقع العلمية على الشبكة العنكبوتية واستيراد الكتب والمراجع أثر سلباً على البحث العلمي ومخرجات التعليم العالي.

تقدر ميزانية استيراد الأجهزة والمعدات المعملية والمستهلكات من الدول الأوربية وأمريكا في العام 1989م بمبلغ 4 مليون دولار. وبعد التوسع الأفقي والرأسي في مؤسسات التعليم العالي ومضاعفة استيعاب الطلاب والباحثين تقدر ميزانية الأجهزة والمعدات والمستهلكات بمبلغ 20 مليون دولار سنوياً.

كل ما ذكر أعلاه أثر سلباً على تصنيف الجامعات السودانية مما أفقدها الفرصة في الحصول على قروض ودعم من المؤسسات والهيئات المانحة وكذلك حرمها من عقد اتفاقيات مع الجامعات المرموقة عالمياً وتبادل المعرفة والخبرات.

ادت التدابير القسرية الانفرادية المفروضة منذ عقدين من الزمن الى توقف شبه كامل للزيارات العلمية للأساتذة والباحثين من الدول الأوربية وأمريكا وكذلك توقف قدوم الأساتذة الممتحنين لتقويم البرامج الدراسية بالجامعات السودانية والوقوف على مستوياتها ويفوق عدد الأساتذة الممتحنيين الخارجيين والزائرين قبل التسعينات 200 أستاذ. ولجأت بعض الجامعات لاستقدام أساتذة زائرين وممتحنيين من بعض الدول الآسيوية أو الاستعانة بأساتذة من الداخل.

كما أدت المقاطعة لعزوف الأساتذة والباحثين من الدول الأوربية وأمريكا عن المشاركة في المؤتمرات واللقاءات العلمية التي تعقد بالسودان، مما ادى الى توقف قدوم طلاب الدراسات العليا والخريجين الذين كانوا يصطحبون هؤلاء الأساتذة تقارب أعداداهم الـ20 طالباً سنوياً

حظر استيراد البرمجيات وقطع الغيار لجهاز الحاسوب المركزي Super computer **الذي يربط الجامعات السودانية بـ 40 جامعة أفريقية** والترخيص له من مقدم الخدمة عالمياً Google مما حرم تواصل واستفادة الباحثين والدراسين بالسودان من التواصل مع قرنائهم بالدول الأفريقية الأخرى وتبادل العلوم والمعارف وحرمهم كذلك من توثيق أعمالهم البحثية من داخل السودان مما دفع بعضهم للسفر لدول أخرى لنشر أعمالهم العلمية وسداد رسوم النشر.

ادت التدابير القسرية الانفرادية المفروضة على السودان الى حرمان الطلاب الذين يتقدمون لنيل شهادات علمية عالمية بالامتحان عبر الشيكة العنكبوتية من منحهم شهاداتهم رغم نجاحهم فى تلك الامتحانات.

ايضا تسببت التدابير القسرية الانفرادية فى حظر المواقع العلمية على الشبكة العنكبوتية عن الطلاب والأساتذة والباحثين السودانيين، وعدم تمكينهم من سداد رسوم الاشتراك في المؤتمرات والمؤسسات والهيئات والمنظمات والمجلات والدوريات العلمية بأوربا وأمريكا.

**3/ الحق فى التنمية**: تصدر إعلان الحق في التنمية، المادة الاولى منه على ان الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف وبموجبه يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالا تاما. كما ينطوي حق الإنسان في التنمية أيضا على الإعمال التام لحق الشعوب في تقرير المصير، الذي يشمل، مع مراعاة الأحكام ذات الصلة من العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، ممارسة حقها، غير القابل للتصرف، في ممارسة السيادة التامة على جميع ثرواتها ومواردها الطبيعية.بالرغم مما وررد اعلاه نجد ان التدابير القسريه الانفراديه تعيق مسيرة التنميه السودان فقد حرمت التدابير القسريه الانفراديه البلاد من الاستفادة من المعونات وتمويلات الصناديق الدولية التى يتمتع السودان بعضويتها كما حرمتة من التعاون مع الشركات الصناعية العالمية المتعددة الجنسيات ومن المنتجات المتطورة فى كافة المجالات الأمر الذى أثر سلباً على كثير من الصناعات . مما ادى الى عدم السماح لكثير من الشركات من الاستثمار فيه . وطالت هذة التدابير حتى الشركات غير الأمريكية وذلك بمصادرة أموالها التى تم تحويلها بالدولار إذا كان مصدرها السودان أو إذا ثبت أنها تتعامل مع السودان . وقد زاد الاستهداف ليصل حد قصف مصنع الشفاء للأدوية فى أغسطس 1998م الذى أحدث ربكةً قويةً فى الإقتصاد السودانى والذى كان يعوّل عليه فى توفير العملة الصعبة المستخدمة فى استيراد الدواء البشري والبيطري من الخارج و الذى صنف بأنه الأكبر من نوعه فى إفريقيا حينها والذى بُني بخبرات ألمانية كان من المفترض أن يصدر الفائض من إنتاجة الى الدول الإفريقية المجاورة . وتواصل هذا النهج بمنع شركات آسيوية من إكمال مصنع سكر ضخمٍ فى السودان قُدِرت تكلفتة بأكثر من مليار دولار وذلك بشراء معظم أسهم الشركة المنفذة للمصنع بواسطة جهات أمريكية ليتم بعد ذلك منع الشركة من إكمال بناء المصنع بعد أن صارت الشركة أمريكية .

أقعدت التدابير القسريه الانفراديه الإقتصاد السودانى وحدّت من تدفقات الإستثمارات الأجنبية وبالتالى أثرت على كامل خارطة التنمية المستدامة الأمر الذى كان له الآثر السالب بتعطيل خطة الحكومة السودانية لتوفير فرص عمل تسهم فى خفض معدلات البطالة، كما عطلت برنامج التدريب وبناء القدرات المرتبط بمشاريع التنمية التى توفر التقنيات الفنية المتقدمة .

كذلك أعَاقة العقوبات المصرفية قدرة السودان على الوفاء بألتزاماتة تجاة سداد حصتة فى ميزانيات المنظمات الدولية التى ينتمى لها عبر القنوات المصرفية المعتادة ، الأمر الذى ترتب علية حرمان البلاد من المساعدات الفنية التى تقدمها تلك المنظمات . كما جعلت عمليات فتح الاعتمادات المالية لدى أي بنك بالخارج صعبة للغاية فصلاً عن أرتفاع تكلفة تنفيذ الاعتمادات لقلة البنوك التى تقبل التحدى وتتعامل مع السودان . أضف الى ذلك أرتفاع كلفة تحويل أى أموال الى الخارج إلى أضعاف التكلفة المتعارف عليها بما فى ذلك البعثات الدبلوماسية السودانية فى الخارج وذلك بسبب الاجراءات الطويلة المعقدة لأى عملية من هذا النوع، واعاقة جهود السودان حشد التمويل الدولي من المؤسسات المالة الدولية والمؤسسات الأقتصادية الأخري.

وبما ان السودان قد أستوفى جميع الشروط التى تؤهله لإعفاء ديونه الخاجية بموجب مبادرة الدول المثقلة بالديون (HIPC) بشهادة البنك الدولى إلا أن الولايات المتحدة الامركية تصر كل عام على عدم أستفادة السودان من المبادرة لتخيف آثار الديون التى تثقل كاهل الاقتصاد السودانى منذ ثماننيات القرن الماضى التى تجاوزت الاربعين مليار دولار بنهاية العام 2012م الماضى علما بأن مايقارب 70% منها تتبع لنادى باريس الذى ينتمى له معظم الدائنين الغربيين .

ساعدت التدابير على تعطيل مقدرت السودان الإستفادة من إعفاء ديونه أو إعادة هيكلة الديون مع الدائنين الدوليين . ايضا الحد من إمكانية الإستفادة من التقنية الأمريكية في تطوير القطاعات الإقتصادية السودانية المختلفة وخصوصا قطاعات النقل ، الزراعة الصحة والنفط وتقنية المعلومات. إرهاب البنوك والمؤسسات المصرفية الدولية وتخويفها من الدخول في معاملات مالية مع الحكومة السودانية ( تجربة بنكي لويدز وباركليز في بريطانيا في عامي 2009 و 2010 ).

قامت السلطات الأمريكية بتغريم بنك BNPالفرنسي ما يعادل 10 مليار دولار لخرقه قانون العقوبات علي السودان . في العام 2014 قامت السلطات الأمريكية بتغريم بنك CRZBY.PK الألماني مبلغ مليار دولار لتعامله مع السودان . كما تقوم السلطات الأمريكية بالتحقيق مع بنوك Credit Agricle الفرنسي Societe Generale فرنسي Bank Deutsche الألماني ، Giant uni credit الإيطالي بشبهة تعاملها مع السودان . إضفاء عبء كبير علي المواطنين السودانيين المغتربين في إجراء تحويلاتهم الشخصية للسودان أولأغراض تجارية ومضايقتهم حتي في فتح حسابات شخصية في البنوك العالمية. مما ادى الى إبطاء نمو الإقتصاد السوداني بسبب تضييق الخيارات الخارجية وملاحقة المستثمرين الأجانب. إبعاد الشركات الأجنبية غير الأمريكية العاملة سلفا في السودان خوفا من فقدان أسهمها في السوق الأمريكية و بسبب زيادة المخاطر إقتصاديا ،و اللجوء الي تغيير العملة الي غير الدولار ذادت تكلفة التحويلات المالية

فيما يلى اثر التدابير القسرية الانفرادية على المعاملات المصرفية . والتى يمكن حصر ها فى أبرز تطورات الحظر على الجهاز المصرفي فيما يلي:

منذ بداية فرض التدابير القسرية الانفراديه، انقطعت تماماً العلاقات المباشرة وغير المباشرة مع المصارف الامريكية، والتي كانت تمثل نسبة مقدرة من مراسلي بنك السودان المركزي، و مثال لذلك بنك الاحتياطي الامريكي Federal Reserve Bank of America. و منذ العام 1997 وحتي العام 2005م أوقفت عدد من فروع المصارف الاوربية تعاملها مع السودان منها Detuch bank- Germany ) ، UBS ، Credit Aggricole، Barclays HSBC).

هجرت بعض البنوك التجارية الأجنبية السودان بسبب التدابير القسريه الانفراديه، مثل البنك الأمريكي المنشأ سيتي بنك الذي غادر السودان عام 1998م وأيضا بعض الشركات الأجنبية الأخرى خاصة في مجال البترول. كما ان بعض البنوك التي لاتوجد لها علاقات أصلاً مع السودان، أرسلت اشاراتها للمصارف الاخرى بعدم التعاون مع البنوك السودانية .

منذ منتصف العام 2005م بدأ تضييق الخناق على بعض المصارف التي برز نشاطها في التعامل مع السودان في التجارة الخارجية ، خاصة تجارة و تصدير خام البترول مثل BNP-Paribas في سويسرا ، والذي كان يمثل البنك الرئيسى لتحصيل واستلام تدفقات عقود عائد مبيعات صادرات خام البترول السوداني منذ بداية تصديره في عام 1999، ونتيجة لازدياد الضغوط الامريكية على المراسل، قام بايقاف التعامل تدريجيا مع المصارف السودانية ، الى ان توقف تماما بعد تصفية كل معاملاته مع السودان خلال العام 2007 . استمرت السلطات الامريكية تمارس ضغوطها على البنوك العالمية ، بل و اتخذت نهجاً جديدا في ذلك برصد البنوك التي تتعامل مع السودان ، فاذا كان لها وجود او تمثيل في امريكا تطبق عليها عقوبات الــــOFAC مباشرة – وان لم يكن لها مايلزمها بالامتثال للقانون الامريكي ، يتم الضغط عليها باختيار إما التعامل مع السودان أو امريكا ، مما نتج عن ذلك فقدان الجهاز المصرفي السوداني لعدد من المراسلين في اوروبا مثل ABN) AMRO BANK, BNAK OF ENGLAND , HSBC-LONDON (HABIB BANK ,، وفي الخليج مثل )بنك المشرق ، السعودي الهولندي، السعودي البريطاني، بنك دبي الاسلامي، بوبيان بالكويت ، وبنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC .

وأثرت التدابير القسرية الانفراديةعلى تغير بيئة الاستثمار وأضرت بقطاع المال والاعمال خاصة صغار المستثمرين، وزادت من تكلفة انجاز الأعمال وحجبت عنه فرص التمويل الخارجي و غادرت بعض الشركات الأجنبية الأخرى العاملة في مجال الاتصالات والبترول السودان، وفقد البلاد 750 مليار دولار من اجمالى الاستثمارات الاجنبية المباشرة التى تم ابرامها

منذ بداية العام 2010م وحتى منتصف العام 2013م تم استخدام اوجه اخرى للحصار، منها عدم التعامل مع دول تتعامل مع الارهاب و تدعمه، او دول ليس فيها قوانين تقوم بتحريم غسيل الاموال. حيث جاءت الموجة الاخيرة في احكام الحصار والتضييق بنهاية نوفمبر 2013م بقيام الإدارة الأمريكية بالاتصال المباشر بهذه البنوك او عبر اشارات خفية عن عدم التعاون مع السودان بحجة ان الامر شأن داخلي يتعلق بأوامر تخص ادارة المخاطر والالتزام بهذه البنوك (Compliance).

كما ان هذه التدابير يتم توسيعها بإستمرار لتشمل وتغطي جوانب تزيد من الآثار المترتبة عليها، وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تضغط علي دول أخري لتغير تعاملها مع السودان كشرط للمحافظة علي المصالح المشتركة لتلك الدول معها وظهر ذلك جلياً في مجال التعامل المصرفي.

إمتد اثر هذه التدابير لتشمل فرض غرامات على البنوك التى تتعامل مع السودان حتى بالنسبة للمعاملات التي تتم بالعملات الأخرى غير الدولار، مما أدى إلى لجوء البنوك السودانية إلى البحث عن بدائل أخرى للتحويل الأمر الذي أثر على إرتفاع تكلفة المعاملات. كما فقد القطاع المصرفي معظم مراسليه بالخارج مما أدى إلى زيادة مخاوف المراسلين الحاليين من التعامل مع السودان حتى بالنسبة للعملات الأخرى غير الدولار، وبالتالي أصبح التعامل يختلف من بنك لآخر مما اثر سلباً على أداء القطاع المصرفي السوداني وعرضه للمزيد من الخسائر والعزلة العالمية والإقليمية، وعزل سوق الخرطوم للأوراق المالية عن الأسواق العالمية والإقليمية الأمر الذي أدي لهروب رؤوس الأموال للخارج.

تراجعت تحويلات السودانيين العاملين بالخارج عبر القنوات الرسمية من نحو ثلاثة مليارات دولار سنوياً في المتوسط إلى أقل من مائة مليون دولار سنوياً في المتوسط، وأصبح السودانيين العاملين بالخارج يتعاملون مع تجار العملة وتجار الشنطة وتجار السوق الموازي ويسلمون عملتهم الحرة في بلد المهجر ويتسلم ذويهم بالعملة المحلية في الداخل، مما أفقد الجهاز المصرفي واحدا من أهم مصادره للعملات الحرة، وأدى الى توسيع نطاق السوق غير الرسمي.

حدوث خسائر للجهاز المصرفي السوداني تقدر إجمالاً بحوالى 9 مليار دولارخلال الفترة (1997- 2014) بينما تقدر الخسائر الغير مباشرة بحوالي 4 مليار دولار سنوياً.

فقد البنك المركزي معظم مراسليه ، حيث إنخفض عدد المراسلين من 68 مراسل قبل فرض التدابير الى 11مراسل فقط بعد فرض هذه التدابير لقسرية وذلك بنسبة 84%، وهنا تجدر الإشارة إلي أن حتي هذا العدد الضعيف من المراسلين ظلوا يتعاملون مع بنك السودان المركزي في نطاق محدود

إنخفض عدد حسابات البنك المركزي لدى المراسلين من 206 حساب قبل فرض التدابير الى 29 حساب فقط حالياً بعد فرض هذه التدابير لقسرية أى بنسبة 86%، ومعظمها يتحرك لتسوية المعاملات القائمة فقط. كما إنخفضت عملات التداول التي يتعامل بها البنك المركزي مع المراسلين خلال الفترة الأخيرة وذلك من كل العملات الى التعامل بالدرهم واليورو فقط وفي نطاق ضيق جداَ.

إرتفاع عدد تحويلات البنك المركزي الراجعة من قبل المراسلين حيث بلغت 140 عملية في عام 2014، يتعلق معظمها بإستيراد الأدوية عبر الإمدادات الطبية، بالإضافة لدفع مساهمات السودان في المؤسسات الإقليمية والدولية ومنصرفات السفارات السودانية العاملة بالخارج. ايضا انخفض احتياطي البنك المركزي من العملات الأجنبية إنخفاضاً ملحوظاً مما حد من قدرة البنك في التدخل في سوق النقد الأجنبي لدعم سعر العملة الوطنية وإدارة السياسة النقدية، الأمر الذي أدى إلى انتعاش السوق الموازي، وإلى حدوث المضاربات في العملات الحرة، وظل البنك المركزي يعاني من قلة العائد خاصة عقب إنفصال دولة جنوب السودان في عام 2011.

عانى بنك السودان المركزي كثيراً بسبب قلة عائدات العملات الأجنبية ، والسعي إلى تحويل أرصدته إلى عملات أخرى مثل اليورو، كما وجد صعوبات كثيرة في إجراء التحويلات والمعاملات المالية الخارجية عن طريق بنوك لا تلتزم بالعقوبات الأمريكية، مما زاد من تكلفة هذه التعاملات، إضافة إلى فقدانه لمبالغ محجوزة لدى أمريكا تخص حكومة السودان، أو شركات ، أو أفراد .

تدهور سعر صرف العملة المحلية من حوالي 1.5 جنيه للدولار في عام 1997 إلى أكثر من 9 جنيهات للدولار.

تذبذب سياسات النقد الأجنبي بسبب محدودية وضعف موارد النقد الأجنبي وتدني الصادرات مما أدى لإنخفاض كبير في متحصلات التحويلات الجارية بنسبة 50% وذلك بسبب إنخفاض تحويلات المغتربين عبر القنوات الرسمية نتيجة لتدهور سعر الصرف وزيادة الفجوة بين السعرين (الرسمي والموازي).

الحرمان من القروض الميسرة من المنظمات الإقليمية والدولية وبعض الدول العربية أجبر السودان في كثير من الأحيان لتسيير دفة الاقتصاد القومي ودفع عمليات التنمية لاستجلاب قروض ذات تكلفة عالية، مما انعكس أثره الآني على عجز الموازنة وميزان المدفوعات، بجانب أثره على الأجيال القادمة بدفع أصل وخدمة الدين. ايضا عدم إنفاذ وعود المجتمع الدولي فيما يتعلق بمسألة إعفاء الديون وذلك بأن يتحمل جنوب السودان نصيبه من الدين مما سيعرقل جهود إحلال السلام بين الدولتين ووضع مزيد من الأعباء في طريق معالجة الإشكالات العالقة.

وفقًا لتقرير مكتب مراقبة الاصول الاجنبية الامريكي (OFAC)[[1]](#footnote-1) تم اغلاق عدد (123) حساباً خارجياً للشركات السودانية، بالاضافة لحجز كل الأصول السودانية بالخارج وتجميد (65) معاملة بمليارات الدولارات وتم رفض (576) صفقة وعملية تجارية، مما أثر سلباً على أداء الإقتصاد الوطني كثيراً لاحجام كثير من شركات البترول والاتصالات والبنوك التجارية الإقليمية والدولية من مزاولة أنشطتها بالسودان، بجانب تعرض المستثمرين الأجانب بالسودان لخسائر كبيرة جراء المعاملات الخارجية عند تسوية المعاملات التجارية في السوق العالمية.

حرمان السودان من الإنضمام إلى مجموعة دول الإتحاد الأفريقي التي تستفيد من قانون النمو والفرص لأفريقيا (AGWA) الذي أجازه الكونغرس الأمريكي في عام 2000، حيث يسمح لـ39 بلدًا أفريقيًا مؤهلة بتصدير معظم منتجاتها من دون رسوم جمركية إلى الولايات المتحدة، كما يشمل زيادة القدرات التجارية للدول عبر تقديم الدعم لزيادة الصادرات والمساعدات التقنية حول قواعد التجارة العالمية، وإصلاح قوانين الجمارك وتحديثها، وتطوير المعايير والأنظمة الصناعية، وتطبيق حقوق الملكية الفكرية، وتحديث البنية التحتية.

نتيجة لتداعيات الحظر ، إرتفع عرض النقود بمعدلات فاقت المستهدف من حوالي واحد مليون جنيه في عام 1997 إلي حوالي 77 مليون جنيه في عام 2014 وذلك لعدة أسباب أهمها التوسع فى تمويل الحكومة المركزية. الأخري. كما إرتفعت معدلات التضخم من حوالي 17% في المتوسط في عام 1997 إلى حوالي 36% في المتوسط في عام 2014 تحت تاثير التوسع النقدى وحدوث انخفاض فى سعر العملة الوطنية. ايضا تصنيف السودان كبلد ذو مخاطر عالية وضعيف الجدارة الائتمانية حرمه من الحصول على قروض ميسرة، ونتيجة لذلك زادت شكاوى الدائنين بالمحاكم العالمية للمطالبة بمديونياتهم، مما أدي الي ضعف التمويل الخارجي للعجز الكلي للموازنة.

فقدان السودان لموارد مقدرة كانت يمكن أن تسهم فى سد الفجوة االداخلية والخارجية وذلك بسبب الوقوف ضده فى حشد التمويل الدولي من المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية، مما أدى الى تدهور الثقة في التعامل مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية والدول المانحة، والبحث عن تسهيلات مصرفية عالية التكلفة وبشروط تمويل غير ميسرة وذات آجال قصيرة.

إعاقة قدرة السودان في الوفاء بالتزاماته تجاه سداد حصته في ميزانيات المنظمات الدولية عبر القنوات المصرفية المعتادة الأمر الذي ترتب عليه إنخفاص سحوبات وسدادات القروض، الى جانب الإلتزام بجدول الدفعيات الحرجة لبعض المؤسسات والصناديق الدولية والإقليمية، مما أدى إلى حرمانه في بعض الأحيان من حضور فعاليات المؤتمرات لهذه المنظمات ومن تدفق العون الفني بكافة أشكاله.

واخيرا أدت التدابير القسريه الانفراديه المفروضة على السودان إلى تبني الحكومة لسياسات احترازية تمثلت في البرنامج الثلاثي (2012-2014) والبرنامج الخماسي الإقتصادي (2015-2019), فرفعت الدعم جزئياً عن بعض السلع الأساسية مما أدى إلى ارتفاع سعر المحروقات والخبز والمواصلات وغيرها بصورة كبيرة، وخفضت سعر صرف الجنيه السوداني مقابل العملات الاجنبية وانعكس ذلك مباشرة علي إرتفاع تكلفة الإنتاج وعدم تنافسية الصادرات السودانية في الأسواق الإقليمية والدولية.

مما ذكر أعلاه يتبين التأثير السلبى للتدابير القسريه الانفراديه المفروضة السوداني عامة وعلى الجهاز المصرفي السوداني بصفة خاصة ويمكن إجمال ذلك في الاتي:

إنخفاض عدد المراسلين والحسابات والعملات المستخدمة في المعاملات الخارجية مما أدى إلى إرتفاع تكلفة التحاويل الخارجية .

إنخفاض إحتياطيات البلاد من النقد الأجنبي لدى البنك المركزي والبنوك التجارية .

التضخم وازدياد سعر الصرف وارتفاع نسب كل من البطالة و الفقر وغيرها.

معاناة القطاعات الإنتاجية (الإنتاج الزراعي والصناعي) في مجالات التقنية وتوفير قطع الغيار وقطاعات الصحة والتعليم والنقل والطرق والجسور ....الخ.

تدني تنافسية الصادرات السودانية بسبب فقدانها للسوق العالمي جراء العقوبات الأمريكية مما فاقم الأثر علي القطاع الخارجي.

تصنيف السودان كبلد ذو مخاطر عالية أثر سلباً على إنسياب الإستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة وحرمه من القروض الميسرة من المؤسسات الدولية .

تخوف الدول والمؤسسات الدولية من مساعدة السودان جراء العقوبات والغرامات التى تفرضها عليها الولايات المتحدة .

ملحق رقم (1)

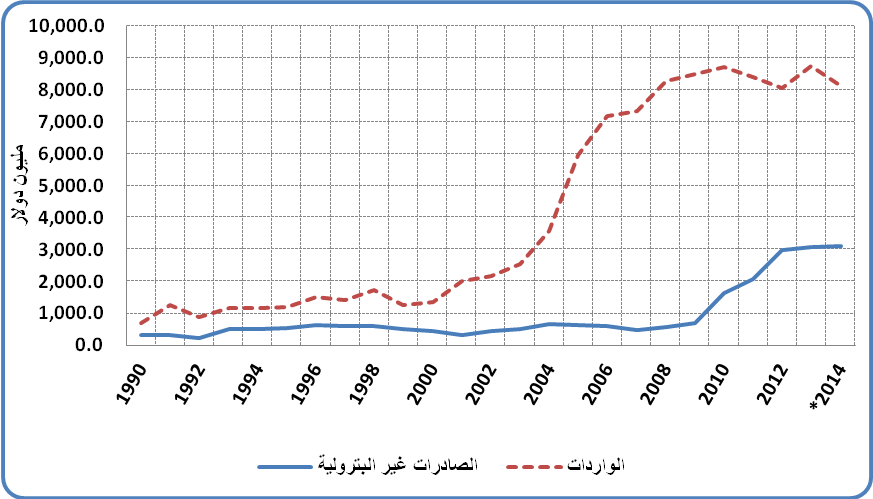
ميزان المدفوعات خلال الفترة من (1990-2014)

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنة | الحساب الجارى | الصادرات | البترول | الصادرات غير البترولية | الواردات | الميزان التجارى | الحساب المالى والرأسمالى | الميزان الكلى |
| 1990 | (257.6) | 333.7 | 0.0 | 333.7 | (712.9) | (379.2) | 263.5 | 17.9 |
| 1991 | (845.0) | 308.7 | 0.0 | 308.7 | (1,250.8) | (942.1) | 743.5 | (93.4) |
| 1992 | (415.5) | 221.6 | 0.0 | 221.6 | (890.3) | (668.7) | 383.3 | (29.3) |
| 1993 | (566.7) | 523.9 | 0.0 | 523.9 | (1,161.5) | (637.6) | 266.1 | 41.8 |
| 1994 | (624.3) | 523.9 | 0.0 | 523.9 | (1,161.5) | (637.6) | 230.9 | (30.5) |
| 1995 | (576.3) | 555.7 | 0.0 | 555.7 | (1,184.8) | (629.1) | 422.3 | 23.6 |
| 1996 | (872.7) | 620.3 | 0.0 | 620.3 | (1,504.4) | (884.1) | 137.6 | 1.2 |
| 1997 | (827.3) | 594.2 | 0.0 | 594.2 | (1,421.9) | (827.7) | 98.5 | (24.0) |
| 1998 | (957.5) | 595.7 | 0.0 | 595.7 | (1,732.2) | (1,136.5) | 285.9 | 16.0 |
| 1999 | (497.0) | 780.1 | 275.9 | 504.2 | (1,253.4) | (473.3) | 418.4 | 110.0 |
| 2000 | (540.2) | 1,806.7 | 1,350.8 | 455.9 | (1,366.4) | 440.3 | 299.7 | (108.0) |
| 2001 | (1,284.9) | 1,698.7 | 1,376.7 | 322.0 | (2,024.8) | (326.1) | 510.5 | 127.6 |
| 2002 | (989.1) | 1,949.1 | 1,510.8 | 438.3 | (2,179.2) | (230.1) | 842.0 | (300.0) |
| 2003 | (938.6) | 2,542.2 | 2,047.7 | 494.5 | (2,536.1) | 6.1 | 1,389.9 | (422.6) |
| 2004 | (818.2) | 3,777.8 | 3,100.5 | 677.3 | (3,586.2) | 191.6 | 1,353.9 | (730.2) |
| 2005 | (2,603.5) | 4,824.3 | 4,187.4 | 636.9 | (5,946.0) | (1,121.7) | 2,177.5 | 530.5 |
| 2006 | (5,800.0) | 5,373.7 | 4,762.2 | 611.6 | (7,170.7) | (1,797.0) | 3,720.1 | 526.3 |
| 2007 | (4,686.0) | 7,491.8 | 7,010.1 | 481.7 | (7,332.2) | 159.7 | 4,237.7 | (1,296.2) |
| 2008 | (1,946.0) | 12,917.9 | 12,352.7 | 565.2 | (8,258.9) | 4,658.9 | (3,073.5) | 971.2 |
| 2009 | (6,447.1) | 6,955.7 | 6,254.0 | 701.7 | (8,480.9) | (1,525.3) | 1,900.5 | (1,121.0) |
| 2010 | (1,929.1) | 11,282.1 | 9,640.3 | 1,641.8 | (8,694.4) | 2,587.7 | 2,138.5 | (247.8) |
| 2011 | (1,400.8) | 12,095.3 | 10,011.1 | 2,084.1 | (8,407.7) | 3,687.6 | (703.1) | (517.3) |
| 2012 | (6,325.9) | 4,398.7 | 1,401.1 | 2,997.7 | (8,039.9) | (3,641.2) | 4,747.7 | (52.7) |
| 2013 | (5,397.7) | 4,789.7 | 1,716.5 | 3,073.2 | (8,727.9) | (3,938.2) | 5,860.0 | (17.6) |
| \*2014 | (4,851.6) | 4,350.2 | 1,254.1 | 3,096.1 | (8,105.9) | (3,755.7) | 3,177.6 | (15.1) |

المصدر : التقارير السنوية لبنك السودان المركزي .

ملحق رقم (2)

الصادرات والواردات للفترة 1990-2014م



ملحق رقم (3)

ميزان المدفوعات ومكوناته للفترة (1990-2014)

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **Reference** | **applicant** | **product** | **Amount** | **Beneficiary** | **Country Of origin** | **Rejecting bank** |
|  |  |  |  |  |  |  |
| IMCBS/2014257 | AGRICULTURAL BANK OF SUDAN STRATEGIC RESERVE DEPT. | QUANTITY: 50,000 ( 10) METRIC TONS AS PER PRO-FORMA INVOICE | 62,250,000.00 | PROMISING INTERNATIONAL TRADING | UKRAINIAN OR RUSSIAN | ALUBAF ARAB INTERNATIONAL BANK B.S.C |
| IMCBS/2014256 | AGRICULTURAL BANK OF SUDAN STRATEGIC RESERVE DEPT. | QUANTITY: 50,000 ( 10) METRIC TONS AS PER PRO-FORMA INVOICE | 62,250,000.00 | PROMISING INTERNATIONAL TRADING | UKRAINIAN OR RUSSIAN | ALUBAF ARAB INTERNATIONAL BANK B.S.C |
| IMCBS/2014255 | AGRICULTURAL BANK OF SUDAN STRATEGIC RESERVE DEPT. | QUANTITY: 50,000 ( 10) METRIC TONS AS PER PRO-FORMA INVOICE | 62,250,000.00 | UKRAINIAN OR RUSSIAN | UKRAINIAN OR RUSSIAN | ALUBAF ARAB INTERNATIONAL BANK B.S.C |
| IMCBS/2014250 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 30,000 ACID CONCENTRATE SKF 203(10L) HEAMODILYSIS SOLUTION AS | 148,500.00 | FRESENIUS MEDICAL CARE EG,145 | EGYPTIAN | NATIONAL BANK OF EGYPT |
| IMCBS/2014237 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 10,000,000 AMPS WATER FOR INJECTION BP 5ML IN PLASTIC AMPOULES AS | 400,000.00 | EGYPT OTSUKA PHARMACEUTICAL CO | EGYPT | SECOND ADVISING BANK |
| IMCBS/2014197 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 100,000 PCS BLOOD BAG CPDA-1 (T) 450+300+400ML 5DPC 16G CE | 365,200.00 | JMS SINGAPORE PTE LTD.440 ANG MO | SINGAPORE | SECOND ADVISING BANK+ KREDSGS |
| IMCBS/20140008 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 1,200 PURINETHOL 50MG TABLETSBOTTLES 25S PLUS 2,800 LEUKERAN 2MG | 32,639.00 | ASPEN HEALTHCARE FZ LLC,OFFICE | GERMAN | SECOND ADVISING BANK + MASHREQ BANK ARE |
| IMCBS/2014262 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 40,000 BOXES DEXAMETHASONE SODIUM PHOSPHATE INJECTION 4MG/1ML AS | 70,000.00 | GEOFMAN PHARMACEUTICALS,204,E.I | PAKISTAN | BANK ALFALAH |
| IMCBS/2014198 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | STERILE BLOOD TRANSFUSION SET (QTY 250,000) AS PER PROFORMA | 118,750.00 | SAUDI MAIS CO.P.O BOX 3900-RIYADH | SAUDI ARABIA | UBAIITRRXXX |
| BICBS/2014018 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 3,200,000 AMP ARTEMETHER INJ.40MG/1ML (SHATHER)AS PER | 586,240.00 | SHANGHAI PHARMACEUTICAL CO.LTD. |  | SOCIETE GENERALE, PARIS |
| IMCBS/2013095 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | SODIUM VALPOROATE TAB | 13,623.00 | WOCKHARD | SWITZERLAND | CREDIT SUISSE - SWITZERLAND |
| IMCBS/2014205 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 00 HUMAN NORMAL IMMUNOGLOBULIN 5PCT 100ML (OCTAGAM 5PCT 100ML | 326,440.00 | OCTAPHARMA AG,SEIDENSTRASSE 2,CH- | AUSTRIA | AL BARAKA ISLAMIC BANK |
| IMCBS/2014216 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 1)120,000 VENTOLIN RESPIRATOR SOLUTION EACH BOTTLE OF 20ML | 170,400.00 | GLAXOSMITHKLINE EXPORT LTD, 980 | FRANCE | AL BARAKA ISLAMIC BANK |
| IMCBS/2014217 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 2,000,000PCS I.V.SET VENTED(DRIPPY V)AS PER PROFORMA INVOICE | 171,400.00 | LAMED HEALTHCARE PRIVATE LIMITED | INDIA | AL BARAKA ISLAMIC BANK |
| IMCBS/2014218 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | CLAIRYG 5GR EXP EN (HUMAN NORMAL IMMUNOGLOBULIN). | 261,800.00 | LFB BIOMEDICAMENTS,3 AVENUE DES |  | AL BARAKA ISLAMIC BANK |
| IMCBS/2014220 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 1)240,000 INSULIN PREMIXED 30PCT SHORT ACTING REGULAR AND 70PCT | 812,000.00 | NOVO NORDISK A/S,NOVO ALLE,2880 | DENMARK | AL BARAKA ISLAMIC BANK |
| IMCBS/2014227 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | HAEMODIALYSIS SOLUTION AND ACSSORIES AS |  | B.BRAUN AVITAM AG,SCHWARZENBERGER | GERMANY | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014228 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | SURGICAL BLADES STERILE NO. 24(500,000)+23(400,000)+22 | 57,505.00 | SMI A.G STEINERBERG 8,4780 ST.VITH | BELGIUM | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014229 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 240,000 AMP ATROPINE SULPHATE RENAUDIN 1MG/5ML PLUS 1 BOTTLE OF | 55,200.00 | LABORATOIRE RENAUDIN.USINE ET | FRANCE | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014230 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 1)18,000 AMPS EPHEDRINE RENAUDIN 30MG/1ML PLUS 1 BOTTLE OF 3G | 343,680.00 | LABORATOIRE RENAUDIN.USINE ET | FRANCE | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014231 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 5000 BOX + 500 BOX FREE THALIDOMIDE 100MG CAP(THALOMA 100MG CAPS | 97,500.00 | SUN PHARMACEUTICAL INDUSTRIES LTD | INDIA | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014232 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | SURGICAL SUTURE USP AS PER PROFORMA INVOICE NO.PI45000069 | 117,690.00 | SUTURE INDIA PVT.LTD | INDIA | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014233 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 3000 PACKS PRIMAX PT-D FOR 5X22.5L PLUS 1000 PRIMAX PT-F FOR | 31,000.00 | PRIMAX BERLIN GMBH,MEERANER STRABE | GERMANY | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014234 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 80,000 AMP ONDANSETRON HCL 2MG/ML IN 4ML (EMISTOP) AS PER | 13,200.00 | CLARIS LIFESCIENCES LTD.CORPORATE | INDIA | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014235 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 250,000 PCS HAEMODIALYSIS KIT WITH SURFACE AREA 1.6 M2 | 2,812,500.00 | SERUMWERK BERNBURG AG,HALLESCHE | .GERMANY | UBAF FRANCE |
| IMCBS/2014236 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 240 BX MEDICAL X-RAY FILM SUPER HR-U 18X24 500SH PLUS 800 BX | 18,688,000.00 | FUJIFILM CORPORATION,26- | japan | UBAF FRANCE |
| IMCBS/20140081 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | 6-MERCAPTOPURIN + CHLORAMBUCIL + MELPHLAN | 32,639.00 | ASPEN | GERMANY | MASHREQ BANK |
| IMCBS/20140172 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC | PROGRAF 0.5 + 1MG | 1,331,302.00 | HIKMA | JORDAN | ARAB BANK PLC |
| IMCBS/2014215 | CENTRAL MEDICAL SUPPLIES PUBLIC CORPORATION | BOXES (BOX OF 50 TABLETS)MORPHINE SULPHATE 5MG PLUS 6,000 | 150,000.00 | SWECO SA,20,AV,ERNEST-PICTET 1203 | SWISS | AL BARAKA ISLAMIC BANK |
| IMCBS/2013273 | PLANT PROTECTION DIRECTORATE | (ALUMINUM PHOSPHIDE) 5,000 KG EURO 7.80 | 39,000.00 | EXCEL CROP CARE LIMITED | INDIA | BANK OF AFRICA TANZANIA |
| IMCBS/2014193 | SHENDI CENTRE OF NUCLEAR MEDICINE | HDR BRACHYTHERAPY SYSTEM AFTERLOADER MULTISOURCE ACCORDING TO | 490,610.95 | ECKERT AND ZIEGLER BEBIG | GERMANY | BANCA UBAE SPA |
| IMCBS/2014009 | SUDAN CURRENCY PRINTING PRESS | SUDANESE BANKNOTE PAPER QUANTITY OF 2750 REAM | 461,244.00 | ALPHA INKS AND PRINTING MATERIALS | SAUDI ARABIA | THE SECOND ADVISING BANK+ SAUDI BRITISH BANK |
| IMCBS/2014210 | SUDAN RAILWAYS CORPORATION | SUPPLY OF WHEEL SET BEARING AND ROTORCOMP SEREW AIR COMPRESSOR |  | ORIENTAL VISION INTERNATIONAL | CHINESE | COMMUNICATIONS, BEIJINGBANK OF |
| IMVBS/2013302 | SUDANESE CURRENCY PRINTING PRESS | BANKNOTE PAPER IN FULL ACCORDANCE WITH''BANKNOTE PAPER | 200,420.50 | FEDERAL STATE UNITARY ENTERPRISE | RUSSIAN |  |
| IMCBS/2014213 | SUDANESE ELECTRICITY DISTRIBUTION | 1-ENAMEL COPPER WIRE CHL WIDTH SIZE(1.18MM , 2.65MM , 2.60MM, 1MM AND 0.69MM) IN THE ORDER (5-5-1.5-9-9) TON. |  | METRANS ENDUSTRIYEL YATIRIM PAZ.DIS | TURKEY | BANKASI, ANKARA (2ND ADVISING BANKT.C.ZIRAAT |
| IMCBS/2014200 | SUDANESE PETROLEUM CORPORATIO | 35,000 TO 40,000 METRIC TONS OF GASOIL AS PER SPC STANDARD | 30,000,000.00 | VITOL BAHRAIN E.C., P.O.BOX:20486 |  | BANK OF BEIRUT S.A.L. |
| IMCBS/2014042 | SUDANESE PETROLEUM CORPORATION | 5,000 METRIC TON +/- 10 PCT OF LPG AS PER SPC STANDARD | 5,000,000.00 | ORIENT GAZ S.A., C/O GAZ S.A.L. |  | BANK OF BEIRUT |
| IMCBS/2013317 | SUDANESE PETROLEUM CORPORATION | 70,000 METRIC TONS +/- 10 PCT OF GAS OIL AS PER SPC STANDARD | 59,000,000.00 | INTERTORCO EUROPE S.A,-CIF:A- |  | BANCO POPULAR ESPANOL, MADRID |
| IMCBS/2013175 | SUDANESE PETROLEUM CORPORATION | 40,000 METRIC TONS +/- 10 PCT OF GASOIL AS PER SPC STANDARD | 31,000,000.00 | VITOL BAHRAIN E.C., P.O.BOX:20486 |  | COBADEFF |
| IMCBS/2014201 | SUDANESE SUGAR CO.LTD. | 1)SUGAR CANE TRAILER REHABILITATION SPARE PARTS AS PER PROFORMA | 271,968.00 | M/S JOACHIM RECKLING PART SERVICE - |  | COMMERZBANK A |
| IMCBS/2014098 | SUDANESE SUGAR CO.LTD. | BELT CONVEYOR COMPONENTS | 149,955.70 | DECON EQUIPMENTS AND SYSTEMS | INDIA | BANCA UBAE SPA |
| IMCBS/2014192 | SUDANESE SUGAR CO.LTD. | 15,300 LITERS OPTESOR 480 SL | 73,287.00 | M/S, CTK HOLLAND B.V.OREMUSPLEIN 61 | NETHERLAND | UBAF FRANCE |
| 11889 | MINISTRY OF ELECTRICITY& DAMS KHT. | SPARE PARTS | 11,889,029.00 |  |  | Bank of China |
| IMCBS/2014084 | MINISTRY OF ELECTRICITY& DAMS KHT. | VANCOMYCIN 0.5G | 40,000.00 | GULF PHARMACEUTICAL | UAE | MASRAF, ABU DHABI. U.A.E + |
| IMCBS/2014160 | BASIC EDUATION RECOVERY PROGRAM KH | ROCRONIUM INJ | 24,498.00 | MSD | SWITZERLAND | ZUERCHER KANTONALBANK |
| IMCBS/2013319 | SUDAN MINT COMPANY-3008 | SPARE PARTS | 74,447.00 |  |  | DEUTDEFF |
| IMCBS/2014204 | sudan suger | Somarotropin 5mg | 105,000.00 | Novo Nordisk | SWITZERLAND | AL BARAKA ISLAMIC BANK |

**Table (1)**

**List of Banks of Fine for Violating**

**U.S. Economic Sanctions 2013-2014**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **No.** | **Bank** | **Nationality** | **Amount of Fine in Billion of US $** |
|  | HSBC | British | 1.9 |
|  | UBS | Swiss | 2.3 |
|  | J.P. Morgan | USA | 0.9 |
|  | Standard Chartered | British | 0.7 |
|  | ING | Dutch | 0.6 |
|  | RBS | Scotland | 0.6 |
|  | Goldman Sacs | USA | 0.6 |
|  | Credit Swiss | Swiss | 0.5 |
|  | ABN Amro | Dutch | 0.6 |
|  | Barclays | British | 0.5 |
|  | BNP\* | French | 9.0 |
|  | **Total** |  | **18.2** |

**BNP: Transactions Related to Sanctioned Countries**



|  |  |
| --- | --- |
| **المبالغ** | **البيان في الفتره من 1997-2009** |
| 5,777 دولار | التحويلات المرفوضه للسودان الفتره من 2000- 2008 |
| 745,300,000 دولار | العمليات الاستثماريه التى تم تعطيلها الفتره من 2000- 2008 |
| 48,200,000 دولار | قيمه الاصول التى تم حجزها الفتره من 2000- 2008 |
| 1,530,000 دولار | جمله مبالغ العقوبات من 1998الى 2009 |
| 7000,000 دولار | تقرير بنك السودان عن اثار العقوبات الامريكيه منذ العام 2001 |

اثر التدابير القسرية الانفراديه علي الموازنة العامة للدولة:  إن الموازنة العامة للدولة – إيرادات ونفقات الدولة – توضح دور الحكومة في تحديد المصادر المختلفة للإيرادات العامة والأهمية النسبية لكل منها وكيفية استخدام هذه الإيرادات في المجالات التي شأنها تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،

وقد ثاترث الموازنة بشكل كبير جراء التدابير القسرية الانفراديه المفروض علي السودان بانحسار تدفقات العون الاجنبي ( القروض والمنح ) والتي تساهم بقدر كبير في تمويل مشروعات التنمية وبالتالي سد عجز الموازنة كواحدة من ادوات تمويل العجز ففي سنوات ماقبل الحصار كانت مساهمة التمويل الخارجي في تمويل عجز الموازنةتشكل نسبة اكبر من 50% ونتيجة لحظر السحب من مؤسسات التمويل اصبح التمويل الخارجي عبئاً علي الموازنة.

بلغ العجز الكلي خلال الفترة 2000-2015 حوالي 19 مليار دولار ساهم التمويل الخارجي في سد العجز فيها بحوالي 1.4 مليار دولار فقط بنسبة مساهمة من اجمالي السنوات اعلاه 7% ففي السنوات 2000-2004 و عامي 2010-2011 كان صافي التمويل الخارجي سالباً اي تم تمويل التزامات القروض من مصادر تمويل اخري كما انها لم تتجاوز خلال الفترة 2005-2009 م الـــــ30% وتناقصت خلال الفترة 2012-2015م لتصل في المتوسط الـــ12.4% واعتمدت الموازنة بشكل اساسي علي تمويل العجز عبر ادوات الدين الداخلي برغم مخاطرها حيث ادي الاعتماد في تمويل العجز علي ادوات الدين الداخلي الي تراكم المتاخرات لتصل الي 42.2 مليار جنيه منها حوالي 12.3 مليار جنيه مستحقة خلال العام 2016م .

ويمكن القول ان الدولة فقدت بسبب التدابير القسرية الكثير من الموارد حيث توقف حجم التمويل التنموي عبر القروض من البنك الدولي – مجموعة بنك التنمية الافريقي ويمكن توضيح ذلك علي النحو الاتي :

**البنك الدولي** والذى يعتبر اكبر مؤسسة تمويلية قدمت مشروعات للسودان منذ الاستقلال حيث قدم حوالي 58 مشروعاً بجملة 1.5 مليار دولار وخسرنا بسبب ايقاف السحب علي البنك حوالي 276 مليون دولار اتفاقيات موقعة توقف السحب عليها بالاضافة الي اتفيات قروض كان يمكن الحصول عليها لا تقل عن 12 مليار دولار مقارنة بتمويلات حصلت عليها دول تماثل وضعنا الاقتصادي خلال الفترة 1992-2015م حيث تحصلت جمهورية مصر العربية علي حوالي 12.2 مليار دولار ودولة اثيوبيا علي 13.9 مليار دولار بينما تحصل السودان خلال هذه الفترة علي حوالي 411 مليون دولار فقط في شكل منح فقط تتم ادراتها عبر صندوق المانحين والذي اسس بعد اتفاقية السلام .

**بنك التنمية الافريقي:** حصل السودان علي حوالي 35 مشروع ( قروض ومنح ) بجملة 312.4 مليون دولار من نافذتي بنك التنمية وصندوق التنمية الافريقي منذ بداية نشاطه وحتي 2015. واستفاد السودان من من موارد البنك المخصصة لافريقيا (والبالغ قدرها 42.3 مليار وحدة حسابية ) خلال الفترة 67-2013م بمبلغ 350 مليون وحدة حسابية فقط بنسبة 0.8%من اجمالي الموارد وبمقارنة نسبة المسحوب من القروض والمنح التى حصلت عليها مجموع دول شمال أفريقيا المقترضة ألا وهى الجزائر، ومصر، والمغرب، وتونس منذ بداية نشاط البنك وحتي العام 2013 والتي وصلت الي حوالي 13 مليار وحدة حسابية تمثل نسبة 31% من إجمالى نشاط بنك التنمية الأفريقى, والمسحوب من القروض والمنح التي حصلت عليها دولة اثيوبيا فقط منذ بداية نشاط البنك وحتي العام 2013م ( حوالي 2 مليار وحدة حسابية تمثل نسبة 5% من المبالغ المسحوبة لكل الدول الافريقية ) يتضح اثر ما فقده السودان من قروض ومنح البنك بسبب التدابير القسرية الانفراديه ( مرفق جدول يوضح تفاصيل السحب للدول اعلاه ) .

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **مساهمة التمويل الخارجي وادوات الدين في تمويل عجز الموازنة خلال الفترة 2000-2015م** | | | | |
|  |  |  |  |  |
| **مساهمة ادوات** | **مساهمة التمويل** | **صافي التمويل الخارجي** | **العجز الكلي** | **السنوات** |
| **الدين الداخلي** | **الخارجي في تمويل** | **( مليون دولار** | **( مليون دولار** |  |
| **%** | **العجز %** |  |  |  |
| 100.0 |  | -5.4 | -83.4 | 2000 |
| 80.5 | 19.5 | 41 | -210.3 | 2001 |
| 100.0 |  | -7 | -128.9 | 2002 |
| 100.0 |  | -16.7 | 92.3 | 2003 |
| 100.0 |  | -6.2 | -593.3 | 2004 |
| 89.7 | 10.3 | 37.1 | -361.9 | 2005 |
| 71.0 | 29.0 | 230.3 | -793 | 2006 |
| 69.0 | 31.0 | 372.2 | -1213.4 | 2007 |
| 74.0 | 26.0 | 130.3 | -506.7 | 2008 |
| 81.6 | 18.4 | 350.4 | -1902 | 2009 |
| 100.0 |  | -318 | -3417.6 | 2010 |
| 100.0 |  | -17 | -4284.1 | 2011 |
| 96.5 | 3.5 | 61 | -1739.3 | 2012 |
| 83.4 | 16.6 | 244 | -1467 | 2013 |
| 80.3 | 19.7 | 153 | -774.9 | 2014 |
| 90.1 | 9.9 | 152 | -1539.3 | 2015 |
|  |  | **1401** | **-18922.8** | **اجمالي** |

امام تراجع تدفقات القروض الميسرة اضطر السودان الي اللجؤ الي التمويل التجاري حيث وقعت الدولة خلال فترة الحصار اتفاقيات تجارية مع دولة الصين فقط باكثر من 4.5 مليار دولار ترتبت عليها متاخرات بحوالي 1.8 مليار دولار كان يمكن تجنبها مما ادي الي تفاقم ازمة الديون وانحصرت دفعيات سداد الديون من الموازنة العامةعلي سداد الديون الحرجة مع مصادر التمويل المستمر التعامل معها وهذه الالتزامات لكبر حجمها اصبحت تشكل عبئاً علي الموازنة .

**السحب من القروض والمنح لبعض الدول الافريقية من مجموعة بنك التنمية الافريقي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | | | | | | | | | | |
| نسبة من إجمالي المسحوب لأفريقيا | الجملة | 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | 2009 | 2008 | 2007 | 2006-1967 | الدول |
| **11.50%** | 4873.69 | 304.3 | 436.88 | 284.2 | 189.77 | 408.85 | 301.63 | 107.87 | 2840.19 | المغرب |
| **10.37%** | 4393.31 | 113.4 | 406.28 | 406.98 | 264.82 | 251.14 | 86.55 | 208.54 | 2655.6 | تونس |
| **5.70%** | 2416.38 | 119.42 | 190.77 | 117.89 | 121.93 | 121.24 | 112.9 | 417.72 | 1214.51 | مصر |
| **4.78%** | 2027.44 | 7.76 | 7.89 | 5.78 | 4.53 | 3.51 | 5.4 | 4.4 | 1988.17 | اثيوبيا |
| **3.08%** | 1307.26 |  |  |  |  |  |  |  | 1307.26 | الجزائر |
| **0.83%** | 350.00 | 2.61 | 0.4 | 1.23 | 1.24 | 1.13 | 2.57 | 0 | 340.82 | السودان |

**( مليون وحدة حسابية )**

**القطاع الصناعي:** القطاع الصناعي من القطاعات الهامة التي تعمل علي التنمية في البلاد لانها تعمل علي إضافة قيمة مضافة للمنتجات وبالتالي التأثير في الميزان التجاري بزيادة الصادرات، كما تعمل علي تقليل نسبة البطالة بفتح فرص عمل للشباب وكذلك التنمية الإجتماعية من خلال تنمية المناطق والمدن حول المشاريع الصناعية بتوفير الطاقة الكهربئية ومياه الشرب والصحة والتعليم وكثير من الخدمات التي تعمل علي تنمية المجتمع. خير مثال لهذه المشروعات، مشروع السكر في كل من كنانة، الجنيد، حلفاء الجديدة عسلاية، سنار وغيره.

ظهر اثر التدابير القسرية الانفراديه على الحق فى التنميه جليا فى الصناعه فى السودان، حيث أثرت التدابير القسرية الانفراديه التى فرضت فى العام 1997 علي القطاع الصناعي تاثيراًكبيراً مما أدى لإضعاف الإنتاج والإنتاجية، كما ان النظام المصرفي اصبح مبعداً عن النظام المالي العالمي، فبدلاً من ان يتعامل عبر النظام المالي الدولي صار يبحث عن بدائل يحاول ان يسيير بها المعاملات المالية مع البنوك وبيوتات التمويل والمؤسسات المالية الدولية عبرالتوجيهات لتوسيع شبكة المراسلين الأجانب في إتجاه دول الشرق الأوسط وأسيا مما ضاعف من تكاليف التمويل وبنسب عالية جداً وخسرت البنوك جزءاً كبيراً من رأس مالها وأرباحها وعملاتها داخل السودان وخارجه ونفرت البنوك عن التعامل مع البنوك السودانية خوفاً هذه التدابير .

قطاع السكر: شركة سكر النيل الأبيض

تأثرت صناعةالسكر بشكل كبير وتوقفت بعض المصانع نهائياً عن الإنتاج بسبب عجزها عن إستيراد قطع الغيار ومواكبة التقنية العلمية الحديثة التي تساعد في زيادة الإنتاجية وتقليل تكاليف الإنتاج مما قلل الميزة التنافسية السودانية في الأسواق العالمية، ويعتبر مصنع شركة سكر النيل الأبيض مثال بارز في هذا المجال. حيث أنه ونتيجة للحصار الإقتصادي علي السودان فقد حرم المصنع من توفير البرمجيات الخاصة بتشغيل المصنع والتي تم شراءها من السودان من شركة هندية إستحوذت عليها لاحقاً شركة امريكية وقد ترتب علي ذلك حرمان المصنع من حيازة البرمجيات وتأخر الإفتتاح وتشغيل المصنع مما نجم عنه خسائر مالية ضخمة وآثار سالبة نلخصها في عدة نقاط منه فقدان الموسم الإنتاجي 2011-2012 وبالتالي إنتاج حوالي 70.000طن من السكر الأبيض وإنخفاض الإيرادات التي كانت متوقعة حوالي 224.000.000جنيه سوداني أي ما يقارب 50.000.000دولار امريكي (حسب سعر الصرف في تلك الفترة).

من الاثار غير المباشرة للتدابير القسرية الانفرادية إهتزاز الصورة الذهنية لدى المواطن السوداني عن جدوى مصنع شركة سكر النيل الأبيض وأيضاً مالحق بسمعة الشركة في المحافل الدولية لصناعة وتجارة السكر والقدح في مصداقية الدولة وجديتها في الإستثمار وبشكل خاص خطة السكر الكبرى والتي تأثرت كثيراً بل توقفت كل مشاريع السكر الكبرى، ومما لاشك فيه فإن الفاقد في الإنتاج والإيرادات يمكن تعويضه في الأعوام التالية بيد أن مالحق بسمعة الشركة من إهتزاز يحتاج لأعوام طويلة حتى يتم إصلاحه بل يحتاج لميزانيات ضخمة تستهدف تصحيح التشوهات التي نتجت عن ذلك التأخير سواءً علي المستوى الداخلي وكذلك المحافل الدولية والمهتمة بالإستثمار وصناعة السكر علي وجه الخصوص.

علي مستوى النظام المالي والمصرفي فقد اصبح من المستحيل فتح إعتمادات لتوفير مدخلات الإنتاج بشقيه الزراعي والصناعي ومعروف ان انتاج السكر وزراعة القصب يحتاج سنوياص لصيانة وتجديد الآليات والمعدات وقطع الغيار حتى تتمكن الشركة من تحقيق الإنتاجية المستهدفة.

تأثر القطاع الزراعي بالشركة بتعذر توفير الأسمدة المبيدات الضرورية لإنتاج القصب وذلك لتعزيز فتح الإعتمادات الضرورية لجلب مايعين علي رفع الإنتاجية مما أدى لزيادة التكلفة وعجز السودان عن سد النقص الناتج عن التكنولوجيا الغربية في مجال الزراعة والرى والثروة الحيوانية. صعوبة الوصول الي المعرفة العلمية والبحوث المتعلقة بتطوير زراعة القصب. عدم تمكن الشركة من القيام بدورها في مجال المسؤلية الإجتماعية تجاه التجمعات المدنية والريفية.

شركة السكر السودانية: لدى شركة السكر السودانية تعاون مع الشركات الأمريكية في مجال الميكنة الزراعية ومعدات التصنيع مثل شركة كاميكو وجون دير وتتحصل الشركة علي خدمات في هذا المجال مع تلك الشركات الخاصة بالماكينات والمعدات الزراعية والتي وضعت خصيصاً للعمل في مجال السكر، وبإنقطاع العلاقات مع الولايات الامريكية لم تتمكن من الحصول علي هذه الخدمات بنفس الكفاءة من هذه الشركات مما أثر ذلك سلباً. كما ان الشركة تستخدم البقاس في إنتاج الطاقة والطاقة الخضراء كما ان الشركة بصدد إستخدام الإيثانول كوقود للعربات من المولاص ليتم تصديره للدول الأروبية.

قطاع الصناعات الدوائية: تأثرت الصناعة الدوائية بالسودان من الحصار الإقتصادي والمقاطعة الأمريكية المفروضة من الولايات المتحدة والدول الأوربية الحليفة لها وظهر هذا الأثر في الأتي:-

عدم مقدرة المصانع علي إستيراد كل من: الأجهزة والمعدات وأدوات المعامل عالية التقنية HPLC/الإسبيرات وقطع الغيار/ المواد الخام خاصة المضادات الحيوية والتي تم إتهام السودان فيها بإستخدامها لصناعة الأسلحة البيولوجية./ توقف التدريب في الدول المتقدمة /عدم توفر المراجع العلمية الحديثة والتي يتم استجلابها من الدول المتقدمة. هناك أجهزة ومعدات امريكيو تم استيرادها في الثمانينات أصبحت متعطلة لعدم مقدرة صيانتها. تم تدمير مصنع الشفاء للأدوية بالخرطوم بحري والذي كان من المفترض أن يغطي حاجة السودان من الأدوية المنقذ للحياة.

قطاع النسيج: يعاني هذا القطاع تدهور على الرغم من وجود بنيات تحتيه وتوفر المواد الخام ولكن جل هذه المشاكل تتمثل في عدم توفر التقانات اللازمة من الماكنات التي تعمل بتقنيات عاليه والتي في أغلبها برامج انظمتها من امريكا والدول الغربية التي تحظر التعامل مع السودان، فيما يلي نسرد المشاكل والعقبات التي واجهت قطاع النسيج.

نتيجة لفرض هذه القوانين شرعت وزارة الصناعة في تأهيل ثلاثة مصانع للنسيج (كوستي، الدويم، شندي) بواسطة شركة هندية عملت على تأهيل هذه المصانع، وفي الفترة من ديسمبر 2012م حتى 2013م واجهت الشركة عند بدء التشغيل التجريبي لمصانع كل من كوستي والدويم في الصيانة أو إستجلاب حواسيب لإحلالها مكان الحواسيب المعطلة أو تحديث الـ (software) نسبة لأن هذه البرامج امريكية والشركات الهندية تعمل بالبرامج الأمريكية التي يحزر بيعها أو نقل هذه البرامج والتقنيات للسودان، الشئ الذي عمل على تأخير فترة التشغيل. كما أن هناك (ماكينة التسديد القطاعية ) للمصنع لا تعمل لعدم وجود برامج التشغيل مما اضطر العاملين لفك هذه ماكينات مصنع نسيج شندي لتشغيل مصنعى كوستي والديوم وتعطيل مصنع شندي.

جميع الماكينات في قطاع النسيج والتي تعمل بالحواسيب تحتاج لبرامج مثل ماكينات توليد الكهرباء للمصانع الثلاثة، ماكينة توليد البخار بمعدل ماكينة لمصنع، ماكينات (التسوية والتسدية القطاعية)، التحضيرات ملكينة لكل مصنع، ماكينات الترطيب للكييف (8) وحدات كاملة في كل مصنع وماكينات التبريد والتكييف (3) وحدات كاملة في كل مصنع كذلك عدم توفر الدعم الفني من صيانة ونقل خبرات في هذا المجال من الدول المتقدمة محظورة.

قائمة بمصانع الغزل والنسيج التي توقفت

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الشركة | الموقع | نوع الملكية | الطاقة التصميمية | التكلفة الإستثمارية بالاف الدولارات | عدد العمالة |
|  | غزل الحاج عبدالله | الجزيرة | عام | 10350 | 22 | 515 |
|  | الغزل الرفيع | الخرطوم | خاص | 1800 | 3.7 | 90 |
|  | الغزل الدولي | بورتسودان | خاص | 1800 | 3.2 | 90 |
|  | عزل البحر الأحمر | بورتسودان | خاص | 2100 | 4.2 | 105 |
|  | سنار للغزل | سنار | خاص | 2100 | 4.2 | 105 |
|  | مؤسسة النيل | الخرطوم | خاص | 7300 | 15 | 365 |
|  | غزل النيل الأزرق | مدني | خاص | 2100 | 4.2 | 105 |
|  | الخرطوم للغزل والنسيج | الخرطوم | خاص | 4050 | 8 | 202 |
|  | غزل المنسوجات القطنية | مدني | خاص | 1740 | 3.7 | 90 |
|  | غزل الجزيرة والمناقل | مدني | خاص | 1500 | 3.7 | 90 |
|  | غزل النيل | بورتسودان | خاص | 14700 | 30 | 735 |
|  | قدو | نهر النيل | خاص | 1800 | 3.7 | 90 |
|  | غزل جميره | الخرطوم | خاص 1440 | 3 | 72 |  |
|  | اجملي الخسارة |  |  |  | 109 |  |
|  | فاقد العمالة |  |  |  |  | 2654 |

بما ان القطاع الصناعي يستوعب عدد كبير من العمالة الماهرة وغير الماهرة ويستوعب (عنصر المرأة) في مصانع الغزل والنسيج، السكر، الأدوية والكيماويات مما أدى لتشريد هذه الفئة ولجؤها لأعمال هامشية أو التبطل تماماً مما أدى الى تزايد نسب الفقر بين هذه الفئات ومما يترتب عليه من مآسي.

. الجداول ادناه توضح

توفير معلومات مؤيدة احصائيا و مقارنة للأوضاع قبل 1997 م وبعد فرض العقوبات حتي الان تشمل تفاصيل عن :

خسائر الصناعات المحلية بسبب حظر انتقال التكنلوجيا و البرمجيات و الاسبيرات

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الفاقد المالي** | **الحالات التي تم فيها حظر الاسبيرات** | **الحالات التي تم فيها حظر انتقال البرمجيات** | **الحالات التم فيها حظر انتقال التكنلوجيا** |
| 224000.000 جنية تقريبا | مصانع السكر | حالة مصنع سكر النيل الابيض | حالة مصنع سكر النيل الأبيض |
| 109 مليون دولار  (في تلك الفترة) | مصنع الغزل و النسيج | ماكينات | ماكينات توليد الكهرباء لمصانع النسيج تعمل بالحواسيب |

توقف التدريب وبناء القدرات توفير تفاصيل عن الوضع قبل وبعد تطبيق التدابير ، حيث ان التدريب يعمل على تحسين اداء العاملين وبالتالي رفع الطاقات الانتاجية وتجويدها والذي توقف من قبل الدول الاوربية والولايات المتحدة وبالتالي توقف الدعم الفني من صيانة ونقل الخبرات في هذا المجال،كما توقفت المنح الدراسية من قبل الجامعات الغربية ،و تقلصت فرص التدريب للكوادر السودانية من بعض المنظمات الغربية

الاثر المالى للتدابير القسرية المفروضة على الصناعات الدوائية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الفاقد المالي | فاقد الانتاج | المصانع التي تاثرت أو توقفت بسبب الحظر |
| 400 مليون دولار | ماكينات ذات منشأ ايطالى | مصنع وفرافارما |

حصر للعمالة التي تم الاستغناء عنها بسبب توقف المصانع

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الفاقد المالي | عدد العاملات اللائي تم الاستغناء عنهم | عدد العاملين الذين تم الاستغناء عنهم | عدد العاملين والعاملات | المنشآت التي توقفت أو تقلصت بسبب الحظر |
| 300مليون دولار سنويا تقريبا | 26777 | 8961 | 35738 | مصانع الغزل و النسيج |

تقديم جداول احصائية عن التعامل مع دول وسيطة في جلب التقانات مما يؤدي لرفع التكلفة و عدم توفر الضمانات و الاعطال المتكررة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الفاقد المالي | التكلفة المفترضة عند التعامل مع المصدر | التكلفة عند التعامل مع الوسيط | حالات التعامل |
|  | تكلفة الشراء +الرسوم المتعارف عليها | تكلفة الشراء +تكاليف العبور و الترحيل و التأمين الخاص بهذة الدول و اي رسوم اخري | الاستيراد عبر الدول العربية و دول شرق اسيا  -الصين  - ماليزيا |

تشريد العمالة تقديم احصائيات

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الفاقد المالي | عدد العاملات اللائي استغني عنهن | عدد العاملين الذين تم الاستغناء عنهم | عدد العاملين و العاملات | المنشآت التي توقفت أو تقلصت بسبب الحظر |
| 300مليون دولار سنويا | 26777 | 8961 | 35738 | مصانع الغزل و النسيج |

شركة سكر النيل الأبيض

معلومة احصائية للقيمة المالية للبرمجيات التي تم شرائها للمصنع و أثرها المالي علي تأخر افتتاح الانتاج

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الفاقد المالي | الانتاج المفترض لفترة التأخير | مدة التأخير بسبب عدم توفر البرمجيات | التاريخ الفعلي لبداية الانتاج | التاريخ المفترض لبداية الانتاج |
| 224.000.000جنية | 70.000 طن | 2011-2012 | 2011-2012 | 1. م |

**الصناعة النفطية فى السودان** تمثل الأثر الأكبر للتدابير القسرية الانفراديه في حرمان الصناعة النفطية من العديد من صنوف التكنلوجيا الحديثة والخبرات والمعارف المتطورة والمتاحة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربيه مما أدى الى تدنى نسبة الإستخلاص الى (13.2% كمتوسط) بدلاً عن (30% كمتوسط ) مما انعكس سلباً على مستويات الإنتاج وتمثل ذلك في الحرمان من الإستفادة من الأنشطة والخدمات فى المجالات منها إنسحاب العديد من الشركات العاملة في مجال الإستكشاف والإنتاج النفطي مثال (TALISMAN) و(MARATHON). و عدم إماكنية توفير خدمات العديد من الشركات الكبري في مجال المعلومات والتكنولوجيا (HP) و(ORACLE) و(HITASHI). إنسحاب العديد من الشركات العاملة في مجال خدمات البترول مثال ((SCHL UMBER GER (CHEMICAL SUPPLIERS) والتى تؤثر فى جودة العمليات الفنية مثل عمليات الحفر وتطوير الحقول مما يؤثر مباشرةً على معدل الإستخلاص. إنعدام فرص التدريب وبناء القدرات للعاملين في مجال الصناعة النفطية في الولايات المتحدة والدول الغربية ذات الخبرة الواسعة في المجال. الحرمان من الإستفادة من الخبرات الأمريكية والغربية في مجال الصناعة النفطية .

**Table (1) :Operating Companies & Petroleum Producing blocks in Sudan**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Category** | **Operators and corresponding joint venture partners** | **Block** |
| Under development  (4 blocks) | Greater Nile Petroleum Operating Company | Blocks 2 & 4 |
| Petro-Energy Operating Company | Block 6 |
| Star Oil Operating Company | Block 17 |
| Under exploration  (3 block) | Great Sahara Petroleum Operating Company (Gspoc) | Block 12A |
| Rawat Petroleum Operating Company | Blocks 25 |
| Free blocks  (7 blocks) |  | Block 9,11,12B,8,10,14,15 |

**Table (2) Crude oil production (2005-2015) /000 barrels**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| Year | **2005** | **2006** | **2007** | **2008** | **2009** | **2010** | **2011** | **2012** | **2013** | **2014** | **2015** |
| **Daily production** | 294 | 356 | 483 | 457 | 475 | 462 | 291 | 102 | 124 | 114 | 110 |

**Chart (2) oil/others contribution to GDP 2011-2014**

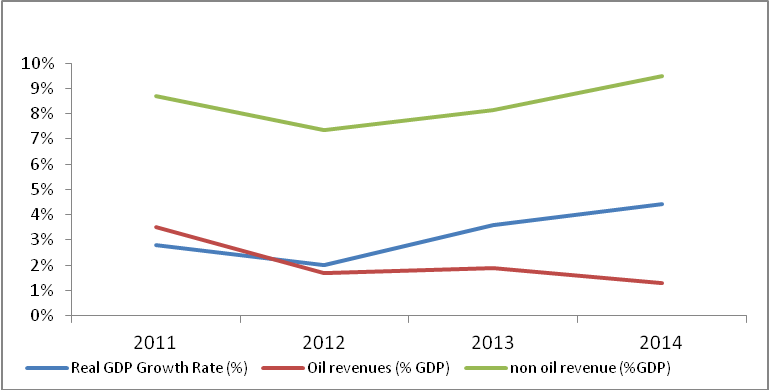


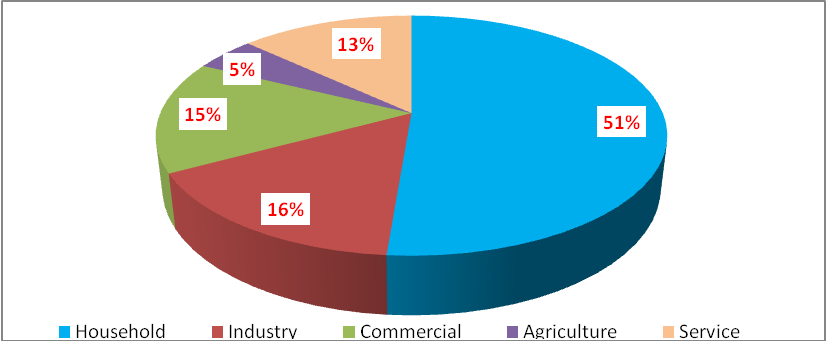
Table (3) Electricity consumption in Sudan, mid of 2014

|  |  |
| --- | --- |
| **Consumption (%)** | **Sector** |
| 51.38% | Household |
| 15.86% | Industry |
| 15.18% | Commercial |
| 4.61% | Agriculture |
| 13.15% | Service |
| **100%** | **Total** |

Reference: Ministry of Electricity &Water Resource

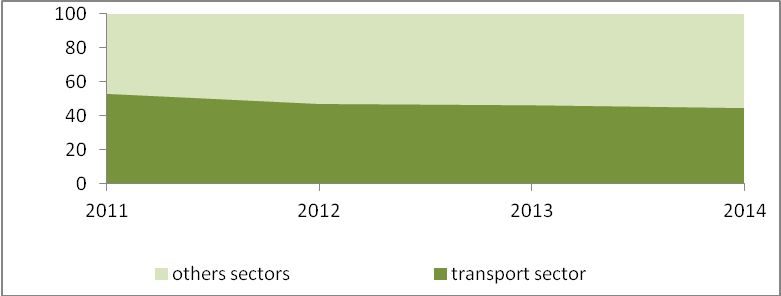
الجدول يوضح مدى اعتماد قطاع الكهرباء غلى النفط ، واهمية الكهرباء على التنميه خاصة وعلى حقوق الانسان عامة.

**Chart (4) Sectoral distribution of Electricity consumption in Sudan, 2014**

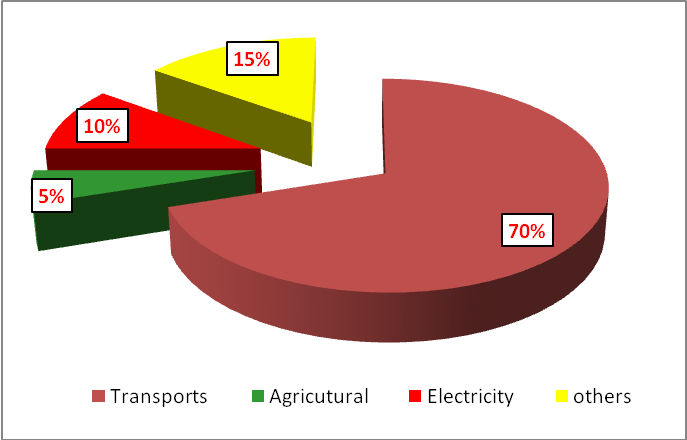


**Chart (5) Consumption of transport sector of petroleum products 2011-2014**

الجدول يوضح اهمية القطاعات الاساسية على حقوق الانسان، حيث نجد الاستهلاك الاكبر هو الاستهلاك المنزلى، مما يدل علىتاثير ذلك على المواطن.



During the period (2011-2014), the total consumption of the three sectors represented an average of 85% of the total national consumption of petroleum products, and contributed an average of 47**%** to GDP in 2014.



**Oil recovery Factor:**

|  |  |
| --- | --- |
| **Item** | **Amount** |
| Total planned production s (M/bb/l) | 2,625.20 |
| Recovery factor (%) | 13.2% |
| Oil production (M/bbl) | 2,157.72 |
| Loss due to sanctions (M/bbl) | 467.48 |
| Loss due to sanctions (MUSD) | **23,514.12** |

* This percentage (13.2%) is almost fixed for more than 16years.
* GNPOC: refers to Greater Nile Petroleum Operating Company.

**Cost due to sanctions on imported petroleum products (2013-2015)**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **year/ item** | **(a)**  **Price (deferred payment ) $/M/Ton** | | **(b)**  **Price (spot payment) $/M/Ton** | **( a-b)** | **(c)**  **Avg./cargo/QTY M/ ton** | | **(d)**  **Cargo numbers** | | **(a-b)\*(c)\*(d)**  **total cost due to**  **sanction /M$** |
| **Gasoil** | | | | | | | | | |
| **2013** | | 1,000 | 940 | 60 | | 39,000 | | 6 | 14,040 |
| **2014** | | 1,100 | 960 | 140 | | 39,000 | | 23 | 125,580 |
| **2015 (August)** | | 722 | 588 | 134 | | 39,000 | | 18 | 94,068 |
| Sub total | |  | | | | | | | **233,688** |
| **Liquid Petroleum Gas (LPG)** | | | | | | | | | |
| **2014** | | 1,165 | 987 | 178 | | 4,273 | | 19 | 14,451,286 |
| **2015 (August)** | | 712 | 588 | 124 | | 5,000 | | 6 | 3720000 |
| **Sub total** | |  |  |  | |  | |  | **18,171,286** |
| **Total** | |  | | | | | | | **251,859,286** |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **Item** | **Actual cost** | **cost due to sanction** | **Total cost** |
| Replacement cost\* | 4,163 | 1,788 | 5,951 |
| Pipeline main units spare parts | 4,500 | 3,000 | 7,500 |
| Hadeeda project | 4,510 | 1,667 | 6,177 |
| Total | 13,173 | **6,455** | 19,627 |
| **Additional costs due to sanctions** | **33%** | | |

\*Include station control system, Scada System, Diesel machines replacement pipeline 8"

ويتلخص الأثر المالي على إنتاج النفط نتيجة لما ذكر أعلاه في الجدول أدناه:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السنة | المخطط لإنتاج النفط  (مليون برميل) | الانتاج الفعلي (مليون برميل) | الفاقد بسبب الحرمان من التكنولوجيا الحديثة نسبة الاستخلاص/ (مليون برميل) | الفاقد المالي  (مليون دولار) |
| 1999-2015 | 2,625.20 | 2,157.72 | 467.48 | 23,514.12 |

الاثر على إستيراد المنتجات البترولية ( جازاويل+ البوتجاز):

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| السنة | قيمة المنتجات البترولية بالسعر الاني | قيمة المنتجات البترولية بالدفع الآجل | الفاقد المالي  مليون دولار |
| 2013-2015 | 1,591.63 | 1,843.49 | 251.86 |

الاثر علي خطوط الانابيب ٍ : توفير خدمات الصيانة وقطع الغيار

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| التكلفة الحقيقية لتوفير خدمات الصيانة وقطع الغيار/ مليون دولار | الزيادة في التكلفة لوجود طرف ثالث/ مليون دولار | التكلفة الكلية / مليون دولار | الفاقد المالي / مليون دولار |
| 13.17 | 6.45 | 19.63 | 6.45 |

**إجمالي الاثر المالي علي الصناعة النفطية بالبلاد يبلغ 23,758 مليون دولار**

**التجارة الخارجية** : اثرت التدابير القسرية الانفراديةالمفروضة على السودان منذ عقدين من الزمن

على التجارة الخارجية، حيث ظهر اثر ذلك جليا فى إلغاء عدد من المعاملات المالية و التجارية المهمه ، واغلاق الباب لاى معاملات مستقبلية، حيث عانى بنك السودان المركزي كثيراً بسبب قلة عائدات الدولار، والسعي إلى تحويل أرصدته إلى عملات أخرى مثل اليورو، كما وجد صعوبات كثيرة في إجراءات التحويلات والمعاملات المالية الخارجية عن طريق بنوك لا تلتزم بالتدابير القسرية الانفرادية، مما زاد من تكلفة هذه التعاملات، إضافة إلى فقدانه لمبالغ محجوزة لدى أمريكا تخص حكومة السودان، أو شركات، أو أفراد سودانيين، كما ادت التدابير الى هجرة بعض البنوك التجارية الأجنبية من السودان منذ العام 1998م ، وبسبب ترابط المصارف عالمياً مع الولايات المتحدة بحكم قوة اقتصادها، وكما إن التعامل مع السودان اضحى يشكل عبئاً للمصارف العالمية بسبب الغرامات التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية علي بعض البنوك المخالفة ففي ظل هذه الظروف انقطعت صلة السودان بمعظم البنوك الامريكية،  ثم البنوك الاوروبية، ثم بدأت بعض البنوك الخليجية التي لها مصالح كبيرة مع أمريكا تعتذر من التعامل مع البنوك السودانية وقد بلغ اجمالى خسائر النظام المصرف الوطني من عائدات تجارة الخدمات ب 13 مليار دولار.

كما أثرت التدابير القسرية الانفراديةبشكل قوي على بعض القطاعات الحيوية مثل  القطاع الزراعي الذي يعتمد عليه بنسبة 73,2% من السكان، وهي محور الأمن الغذائي والصادر. وتمثل أكثر من 32% من الناتج المحلي الإجمالي. وبسبب التدابير لم تتحصل الزراعة على المعدات والآلات الأمريكية الحديثة ولم تنل حظاً من التقانات التي تساهم في رفع الإنتاج وتقليل الكلفة وتنويع الانتاج للصادر. القيود علي صادرات الإنتاج الزراعي وارتفاع كلفة الإنتاج أدت إلي صعوبة النفاذ الى الاسواق العالمية ومن ثم أبطأت برامج التنمية الزراعية خاصة في مجال زيادة الإنتاج والإنتاجية .

وعلى مستوى قطاع البترول والتعدين فإنه من المعلوم أن  الصناعة النفطية الأمريكية هي الأكثر تطوراً في العالم وبعد خروج شركة شيفرون الأمريكية من السودان، وقيام السودان باستجلاب شركات صينية للتنقيب وتحويل بترول السودان إلى دول اسيا، أوقفت التعامل في مجال النفط مع السودان وحجبت السودان من التقانة الحديثة في مجال النفط، كما أن حظر تعامل المصارف العالمية مع المصارف السودانية أدى إلى توقف التعاملات المالية الخارجية لشركات التعدين مع الشركات الكبرى مما أدى إلى صعوبة فتح الاعتمادات والحصول على القروض الميسرة، كما أدى إلى  ارتفاع أسعار المواد والمعدات والآليات المستخدمة في عمليات التعدين وصعوبة الحصول عليها بالسرعة والوقت المطلوبين وكذلك الحصول على الاسبيرات ومدخلات الإنتاج و صعوبة انتقال التقنية الحديثة من الشركات العالمية و حرمان السودان من المشاركة في المؤتمرات والمنتديات وورش العمل العلمية المقامة بالولايات المتحدة الأمريكية يضاف إلى ذلك التضيق على صادرات السودان من الذهب في الأسواق العالمية الأمر الذي يحد من خيارات السودان ويقلل القدرة التنافسية لصادرات الذهب في الأسواق العالمية.

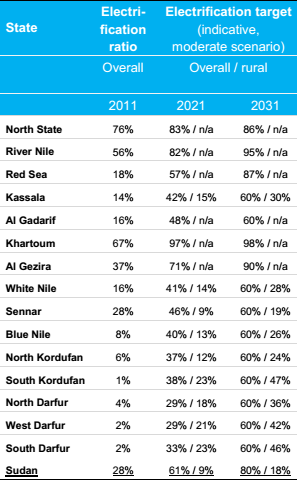
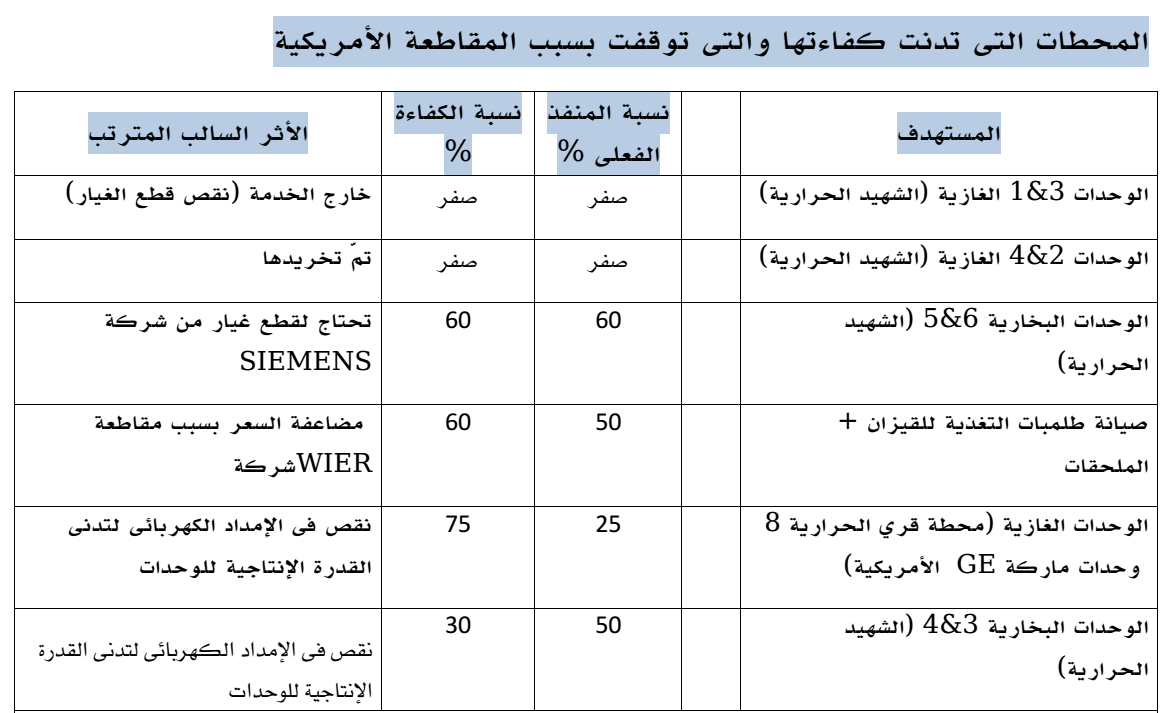
كانت امريكا واوروبا قبلة صادرات المحاصيل الزراعية السودانية حيث كان يتم تصديرها باسعار أعلى من الاسعار العالمية بناء على اتفاقية لومى بين الاتحاد الاوربى وامريكا مع الدول الافريقية وكانت اكثر من 65% من اجمالى الصادرات الزراعية تتجه الى تلك الدول حتى عام 1996م ولكن الان انحسرت لحد كبير ولا يصدر السودان الا بنسبة 4,6% للاتحاد الاوربى (الصادرات غير البترولية) ونسبة 0,3% لامريكا تتمثل فى الصمغ العربى والسمسم فقط، ومن ناحية الواردات تعتبر ايضا الدول الاسيوية المصدر الاكبر بنسبة 42,8% بينما الدول الاوربية تمد السودان بنسبة قدرها 26,2% علما بان امريكا منعت جميع الصادرات السودانية اليها ولحلفائها عدا الصمغ العربى وايضاً فتحت استيراد السمسم، بمعنى انها اغلقت الاسواق الغربية فى وجه الصادرات السودانية مما ادى الى مايسمى بالاتجاه شرقا، مما نتج عن ذلك خسائر فى التجارة الخارجية تقدر ب 9,7 مليار دولار.

كذلك لم يستطع السودان من الاستفادة من خطابات الاعتمادات بالدفع المؤجلة لعمليات التصدير والاستيراد بمعنى الزام السودان ان يستخدم اسلوب الدفع المقدم فقط فى التجارة الخارجية وعدم الاستفادة من الائتمان المصرفى المهم فى زيادة وتنمية الصادرات، كذلك اجبر السودان على استخدام سله متعددة من العملات الموازية للدولار الامريكى مما دفع كثير من شركات البترول والاتصالات والبنوك التجارية الى مغادرة السودان، ودفع السودان الى توفير السلع الضرورية كمشتقات البترول والسلع الغذائية والدواء باسعار عالية نتيجة لتاثير سوق النقد الاجنبى وانتعاش السوق الموازى لسعر الصرف، بمعنى ارتفاع الدولار مقابل الجنيه السودانى الذى ادى الى الحصول على النقد الاجنبى والقروض باسعار باهظة ايضا نتج عنه ارتفاع فاتورة الصادر والاستيراد ، وتكبد السودان خسائر فى التجارة الخارجية فى السلع خلال فترة الحظر بحوالى 17,2 مليار دولار ومع تزايد وتنامي هذه الخسائر أصبحت لها تأثيرها الكبير على النشاط الاقتصادي الداخلي وتفاقم حجم العجز في ظل استمرار فرض التدابير الاقتصادية على السياسة الاقتصادية الخارجية .

اضف الى ذلك خسائر تاخير انضمام السودان الى منظمة التجارة العالمية تقدر ب 6,5 مليار دولار وتشمل عدم استخدام العون الفنى والمالى من منظمة التجارة العالمية او من نظيراتها واستخدامها فى بناء القدرات البشرية وتجهيز اجراءات الانضمام من اجل فتح المجال واسعا للتجارة والاستثمارات الاجنبية والانفتاح الاقتصادى مع امريكا والدول الغربية على وجه الخصوص، كذلك عدم الاستفادة من المزايا التسويقية ونفاذ الصادرات السودانية الى الاسواق العالمية لاحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية كاهداف اساسية للانضمام، اضف الى ذلك تاخير انضمام السودان الى منظمة التجارة العالمية وتكرار تلك الاجراءات من فترة لاخرى مع تغيير الظروف والاحوال عند الاجراءات الجديدة ادت الى زيادة عبء الديون الخارجية على السودان من جراء استخدام تلك القروض والمنح الخاصة بالانضمام.

تدهورت قيمة العملة الوطنية، فبعد أن كان سعر الصرف يعادل جنيهين للدولار الواحد، أصبح الآن يقارب االاثنى عشرة جنيهاً، وتدنى نمو الاقتصاد الوطنى بعد أن كان 7% في العام في المتوسط تدنى إلى اقل من 3% .، كما ارتفع التضخم من 7% الى 35% وزاد عجز الموازنة وزاد الدين العام الخارجي التى بلغت 72 مليار دولار، وبلغ متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي حوالي 1943 دولارا مقارنة بحوالي 7682 دولارا للدول العربية في 2013 (التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2014) وقلة قدرته الشرائية من جهه اخرى مما زاد هوة الفقر فى البلاد الى ان وصلت الى 48,6%، وترتب من ذلك خلق كثير من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية السيئة وأضر ضرراً بالغاً بالمواطن السوداني في معاشه ودوائه، وبات يعيش حالة من الضنك، وبسبب انخفاض قيمة الجنيه السوداني انخفض دخل الفرد وارتفعت أسعار السلع المستوردة خاصة الدواء وبعض السلع الضرورية وتأثر من ذلك المواطن المغلوب على أمره، واضف الى ذلك صعوبة تامين مدخلات الانتاج من الخارج زادت تكلفة الانتاج المحلى من المواد الغذائية مما أدى إلى زيادة الاسعار وندرة السلع فى الاسواق المحلية واصبح المواطن لايستطيع تامين قوته اليومى، ومن جهه اخرى امتلأت الاسواق المحلية بالسلع المستوردة الرخيصة والفاقده للجودة والمعايير الدولية مما اثر سالبا على المستهلك من ناحية المذاق والصحة، ولتخلق الحكومة التوازن المالى تبنت سياسات تقشفية ادت الى رفع الدعم عن بعض السلع مما أدى إلى ارتفاع سعر المحروقات والخبز والمواصلات وغيرها بصورة كبيرة.

**قطاع الموارد المائيه والرى والكهرباء** هو من القطاعات التى تهتم مباشرة بخدمة المواطن السودانى فى حضره وريفه، ولقد تأثر هذا القطاع الهام فى حياة المواطن بالتدابير القسرية الانفرادية المفروضة على السودان حيث نتج عنها قصور فى توصيل خدمات الكهرباء للقرى والمدن . فنجد أن خدمات الكهرباء تغطى 20% من مساحة السودان وتبلغ نسبة المستفيدين من الكهرباء 34% من جملة عدد السكان. زيادة تكاليف صناعة الكهرباء نتيجة لتدنى كفاءة الوحدات المنتجة للطاقة الكهربائية وصعوبة الحصول على قطع الغيار وإجراء الصيانات الدورية التى تحافظ على كفاءة المولدات الكهربائية وينعكس على أسعار الكهرباء مما يثقل كاهل المواطن.



**وزارة العمل والإصلاح الإداري - مجال العمل (فرص التشغيل)**

توفير معلومات مويدة احصائياً ومقارنة للأوضاع قبل 1997م وبعد فرض التدابير القسرية الانفرادية حتى الآن، والتى تشمل أثر التدابير القسرية على إختصاصات الوزارة.

**معدلات البطالة حسب العمر**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السنة | 25 – 65 (كل الفئات العمرية) | 25 – 54 | 55- 64 | 65 + |
| 1996 | 11.4 | 10.4 | 12.4 | 20.4 |
| 2011 | 14.5 | 15.7 | 8.1 | 8.6 |

يوضح الجدول أعلاه زيادة معدلات البطالة الصريحة (تعني إنعدام العمل كلياً) للفئة العمرية 25 – 65 من 11% في عام 1996م الى 15% في العام 2011وخاصة الفئة العمرية 55-65 سنة حيث زادت (10% الى 16%) 2011،1996 على التوالي يعزي ذلك للداخلين الجدد لسوق العمل وكذلك توقف كثير من المصانع والنقل (السكة حديد) التي كانت تسوعب عمالة كثيفة بالإضافة الى تدهور العمالة بالقطاع الزراعي من 60% في بداية التسعينات الى 45% في 2011 بسبب عدم توفر قطع الغيار لكل منها والتكفلة العالية للتشغيل وإنخرط مما أدى الى إنخراط غالبية القوى العاملة في الإقتصاد غير المنظم.

ولعل من المستغرب أن المعدل عالي لكبار السن (65+) حيث يبلغ 20% للعام 1996م وقد يفسر ذلك جزئياً في ضعف تغطية وشمول نظم الحماية الإجتماعية حيث ظلت هذه الفئة داخل سوق العمل بعد سن المعاش وإنخفض الى 9.0% للعام 2011م وربما لتحسن نظم الحماية الإجتماعية على أن الأمر يحتاج لمزيد من الدراسة.

جدول (3) معدل البطالة حسب العمر والنوع

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| العمر | المجموع | | |
| المجموع | ذكور | إناث |
| 15+ | 18.5 | 13.3 | 32.0 |
| 15-19 | 0,22 | 9,27 | 6,15 |
| 20-24 | 8,42 | 5,57 | 4,27 |
| 25-29 | 6,59 | 0,84 | 2,38 |
| 30-34 | 7,64 | 7,92 | 0,39 |
| 35-39 | 2,66 | 6,96 | 5,37 |
| 40-44 | 7,65 | 7,96 | 4,34 |
| 45-49 | 2,68 | 3,97 | 9,35 |
| 50-54 | 9,65 | 3,95 | 3,30 |
| 55-59 | 4,65 | 3,93 | 5,29 |
| 60-64 | 1,61 | 6,86 | 2,24 |
| 65+ | 3,41 | 6,59 | 9,11 |

المصدر: مسح قوة العمل 2011م-وزارة العمل والإصلاح الإداري

كما في الجدول (3) يقدر معدل البطالة بحوالي 18.5%(2011 ) مقارنة ب 16.5% لعام 1990م

أما الأعداد المطلقة فقد تضاعفت من 884,836 إلي 1,750,000 متعطل. وتعتبر الظاهرة في تزايد نسبة لمرحلة التي يمر بها الإقتصاد السودان(ضعف توليد فرص عمل) وزيادة الوافدين الجدد علي سوق العمل خاصة خريجي الجامعات بما في ذلك زيادة مشاركة النساء

فقد زادة مشاركة الإقتصاديةمن 39.3% 1990 إلي43.5% لعام 2011 وبالنسبة للذكور زادت من 59.7 % إلي 60.2% وللإناث من 18.0% إلي 25.5% لذات الفترة.

جدول(5) بطالة الشباب حسب العمر والنوع ونمط السكن

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العمر** | **المجموع** | | | **حضر** | | | **ريف** | | |
| المجموع | ذكور | إناث | المجموع | ذكور | إناث | المجموع | ذكور | **إناث** |
| **الشباب (15 – 24)** | 33.8 | 28.6 | 44.8 | 49.4 | 38.5 | 74.1 | 27.0 | 24.0 | **32.9** |
| **الناضجين (25 فأكثر)** | **14.5** | **9.6** | **28.0** | **17.2** | **10.2** | **36.4** | **12.8** | **9.2** | **22.9** |

المصدر:مسح قوة العمل- وزارة العمل والإصلاح الإداري

جدول (5) يعكس معدل البطالة للشباب 15-24 مقارنة بالكبار25 فاكثر ونلاحظ أن البطالة وسط الشباب تزيد عن ضعف البطالة وسط الكبار 33.8% مقارنة14.5% أما في الحضر فأنها تبلغ 49% للشباب مقارنة ب17% للكبار وتبلغ في الريف 27% مقارنة ب 12.8% للشريحتين علي الترتيب ويقع عبء البطالة علي الشباب من الإناث في الحضرحيث يبلغ ضعف الكبار من الإناث 74%مقارنة ب 36% .

**السياحة** السودان بموقعة الجغرافي المتميز يمتلك مقومات سياحية هائلة صنفه بعض خبراء منظمة السياحة العالمية ضمن العشرة دول الاولي التي تمتلك موارد سياحية تحتاج الى جهد لتحويلها الي مقاصد سياحية .

سعت وزارة السياحة والآثار والحياة البرية للاستفادة من هذة المقومات السياحية وذلك من خلال وضع خطة حاكمة لتطوير قطاع السياحة في السودان بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية والتي قامت بابفاد خبير في مجال السياحة لوضع خطة التطوير .وصل الخبير الى السودان في عام 2004 حيث وقف علي الموارد السياحية والتقي بشركاء السياحية علي المستوي العام والخاص وقام باعداد خطة التطوير ولكن نتيجة التدابير القسرية الانفرادية لم يتم تنفيذ البرنامج.

جاء دور السودان ممثلا في وزارة السياحة والآثار والحياة البرية بان قامت بتوفير بعض الدعم المالي والفني لتنفيذ جزء من تقرير خبير منظمة السياحة العالمية حول اعداد مشروعات سياحية حيث تم اعداد وتصميم عشرة مشروعات سياحية بمواقع سياحية بمختلف انحاء البلاد حيث كانت التدابير القسرية الانفرادية المفروضة علي السودان ادت لعزوف المستثمرين للاستثمار في السودان .

نتيجة للتدابير القسرية الانفرادية المفروضة علي السودان لم يتمكن السودان من انفاذ الخطة الحاكمة لتطوير قطاع السياحة منذ عام 2004 تضرر السودان كثيرآ من عدم انفاذ الخطة حيث ظل القدوم السياحي منذ العام 2005 تاريخ انفاذ خطة التطوير- دون المتوقع مقارنة بالموارد السياحية والجهد الذي يبذل في مهرجانات سياحية علي المستوي الاتحادي والولائي والمشاركات الخارجية في المعارض الدولية .

المتوقع من السياح

كان المتوقع ان يصل عدد السياح الي السودان بنهاية العام 2015 الي حوالي أثنين مليون سائح ينفقون حوالي 1.9 مليار دولار امريكي كعائد لقطاع السياحة فضلا عن الفوائد الاخري المتمثلة في تنمية وتطوير المجتمعات المحلية وانعكاس ذلك علي استقرارهم وزيادة فرص العمل التي تؤدي الي تقليل حدة البطالة والفقر . بلغ القدوم السياحي للسودان خلال العام 2015 حوالي 741 الف سائح وجاء معدل الايراد حوالي 930 مليون دولار ومن خلال هذه الاحصائيات تستطيع القول أن السودان قد خسر حوالي 5.6 مليار دولار امريكي نتيجة للتدابير .

ان التدابير القسرية لها من الآثار السالبة علي الانسان السوداني مالايمكن حصره وتحديده في قطاع السياحة فقط ولكن بما ان السياحة صناعة تتشارك في انفاذها قطاعات شتى فهي اى السياحة تتاثر بقطاع النقل بكل مستوياتة وهو من القطاعات التي صوبت العقوبات الامريكية نحوها مما ادى الي تدمير الناقل الوطني الخطوط الجوية السودانية وقطاع السكة حديد هذا بالطبع ادى الي تقليل القدوم السياحي للسودان.

هنالك بعض الآثار السالبة التى لايمكن حسابها ماليآ. ومنها عدم السماح للبنوك التجارية للتعامل مع بنوك داخل السودان . فرض حصار علي التداول الرسمي للمعاملات التجارية وغيرها عبر البنوك . عدم السماح للمواطن الامريكي بزيارة السودان بغرض السياحة مع رفع قيمة التامين الصحي للانسان الامريكي الذي ياتي الي السودان بغرض السياحة . حذو بعض الدول الاوربية وحذو امريكا في منع رعاياها لزيارة السودان بغرض السياحة.

**قطاع الثروة الحيوانية والسمكية والمراعــــي**تكبد السودان العديد من الخسائر والتأثيرات السلبية في مجال الثروة الحيوانية نتيجــة للتدابير القسرية الانفرادية المفروضة علي السودان، الأمر الذي حد من إحداث التنمية والتطوير ومواكبة التحديث كبقية دول العالم ، حيث أثر هذا القرار تأثيرا مباشرا علي حركة انسياب الصادرات الحيوانية الي الدول العربية ودول الخليج وذلك بإيقاف التحويلات المالية من البنــوك العربيــة الي بنوك السودان . كما ادى الى الحرمان من المشاركة في المؤتمرات والمحافل العلمية والتدريب والإجتماعات المتعلقة بمجالات وأنشطة وبرامج تطوير قطاع الثروة الحيوانية . و الحرمان من الحصول أو الأستفادة من الدعم الخارجي خصوصا لمشاريع وبرامج صحة الحيوان ومكافحة الأوبئة . ومنع وحظر تحويل أي مبالغ مالية من والي السودان . حظر استيراد للمعدات المعملية والبيطرية والمواد التشخيصية اللازمــة لمسوحات الأمراض الوبائية . صعوبة إستيراد اللقاحات البيطرية . مما نتج عنه عدم مواكبة التطوير والتحديث في مجال الخدمات البيطرية بسبب عدم الحصول علي التقنيات الحديثة اللازم

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السنة | المشروع الذي تأثر | تفاصيل الأثر | الأثر علي الإنتاجية | الفاقد المالي |
| 1998 -2015 | تشخيص امراض الحيوان | 1. عدم توفير الكواشف والمعدات المعملية البيطرية الجيدة لتشخيص أمراض الحيوان من دول المنشأة. 2. الإستيراد عبر دول أخرى صديقة يزيد من تكلفة الإستيراد. 3. طول مسافة الترحيل وسوء التخزين يؤدي لإضعاف الكواشف والمواد وإنتهاء فترة صلاحيتها. 4. الأجهزة والمعدات وقطع غيارها. | عدم التشخيص السليم للأمراض يؤدي الي إنتشار الأمراض ونفوق الحيوان أو تقليل الإنتاج | 30.000.000دولار  75.000.000دولار |
|  | الحصول علي التقنيات الحديثة لتطوير الخدمات البيطرية بالصور المطلوبة | 1. عدم مواكبة التطور في مجال تشخيص الأمراض. 2. عدم مواكبة التطور في التقصي الحقلي وممسوحات الامراض ونفوق الحيوان. 3. يعيق تطوير البحوث التطبيقية للمحافظة علي صحة القطيع القومي من الأمراض. 4. الحصول علي تقنية السوفت وير | يؤدي الي ظهور الأمراض ونفوق الحيوانات يؤثر سلباً علي الإنتاج والإنتاجية | 38.250.000دولار |
|  | إنتاج اللقاحات البيطرية | 1. عدم توفير مدخلات إنتاج اللقاحات البيطرية. 2. الصعوبة في إستيراد اللقاحات البيطرية من معوقات تحويل المبالغ للشركات الموردة بالخارج. 3. إمتناع أغلب الدول من التعامل مع السودان بتوفير قطع غيار معامل إنتاج اللقاحات. | عدم التطعيم الوقائي ضد الأمراض يؤدي لظهور الأمراض وإنتشارها يؤثر سلباً علي الإنتاجية | 45.000.000دولار |
|  | توفير مركزات الأعلاف ومدخلات التحسين الوراثي | 1. عدم توفر مركزات الأعلاف ومدخلات التحسين الوراثي. 2. إستعمال البدائل دون الموصفات المطلوبة. 3. إرتفاع تكلفة الحصول علي المركزات. |  | 1.542.290.000دولار |
|  | توفير الأدوية البيطرية(تدمير مصنع الشفاء لصناعة الأدوية البيطرية) | 1. صعوبة في توفير الأدوية البيطرية. 2. إرتفاع أسعار الأدوية البيطرية. 3. عدم التمكين من إنتاج أدوية نوعية تحتاج لها الدولة. 4. فقدت أكثر من ثلاثمائة أسرة مصدر رزقهم. 5. حرم الملايين من توفير لهم الأدوية بأسعار ميسرة. 6. التضخم في إستيراد الأدوية والمعدات والأجهزة | 1/زيادة تكلفة الإنتاج والإنتاجية.  2/تأثر معيشة الشرائح الضعيفة التي تعتمد علي تربية الحيوان نتيجة لتدمير مصنع الشفاء.  التضخم في الإستيراد | 50.000.000دولار  5.202.000دولار |
|  | الإمدادات البيطرية | 1/زيادة تكلفة توفير المعدات البيطرية بطرق غير مباشرة.  2/عدم التمكن من توفير بعض المعدات والمستلزمات مثل المفاعل الحيوي وماكينة تحبيب نسبة للحظر  3/ تأخير فترة إستلام المستلزمات البيطرية التي تستورد بطريقة غير مباشرة.  4/ ارتفاع االأسعار خاصة السلع المستوردة مثل مدخلات اللقاحات والأدوية البطرية. | تأخير وفقدان إنتاج الأدوية بمصنع القصواء للأدوية البطرية ( ارتفعت تكاليفه من 16 مليون إلي 36 مليون دولار بحيث تكون إرتفاع التكلفة.) | 000,000 21 دولار |
|  | التمويل | 1/ الحظر علي التحويلات البنكية.  2/صعوبة في عملية فتح الإعتمادات في البنوك الخارجية.  3/إرتفاع تكلفة تنفيذ الاعتمدات لقلة البنوك المراسلة لبنك السودان المركزي.  4/توقف القروض والمنح والهبات المخصصة لهذا القطاع من الدول الأوربية وأمريكا.  5/الإبتزاز من بعض الشركات الموردة | 1/أثر سلباً علي حركة الصادرات والواردات وعلي أداء ميزان المدفوعات والعملة الوطنية.  2/إزدياد أسعار الواردات خاصة مدخلات الإنتاج والسلع المحلية التي تعتمد علي مدخلات خارجية.  3/إرتفاع تكلفة المنتجات  4/فقدان مبالغ العون والمنح والقروض (الهولندي، البنك الدولي، بنك التنمية الافريقية | 50.000.000دولار  9.120.000دولار |
|  | التعاون الدولي | 1/صعوبة تحويل المبالغ لتنفيذ المشاريع ذات التمويل الأجنبي مثال: مشروع(SPINAP) لمكافحة إنفلونزا الطيور.  2/حرمان السودان من الإستفادة من الدعومات الخارجية لتنفيذ مشاريع مكافحة الأوبئة مثال:الدعم المقدم من منظمة(USAID)لدول الإيقاد والدول الأفريقية الأخرى.  3/فقدان فرص التمويل المشاريع الفنية التعاونية المشتركة (TCP) وتنفيذ مشاريع مشتركة لحل قضايا مشتركة (joint-research projects) | يؤثر سلباً علي تنفيذ المشاريع | 10.000.000دولار |
|  | التدريب ورفع القدرات وحضور المؤتمرات | 1/حظر فرص المشاركات الخارجية والتدريب والمنح والدراسات وتوطين التقانات والتبادل الثقافي والإستفادة من تجارب الأخرين.  2/الحرمان من المشاركة في المؤتمرات والمحافل العلمية والتدريب والإجتماعات المتعلقة بصحة الحيوان ومكافحة الأوبئة وبحوث الثروة الحيوانية خاصة ذات التمويل الأمريكي. | يؤثر سلباً علي غكتساب وتبادل الخبرات وتمتع الإنسان بالدولة بحقوقه من برامج التدريب ورفع القدرات | 96.000.000دولار |
|  | المعلومات | 1/عدم الحصول علي المعلومات من مصادرها  2/عدم الحصول علي معلومات متقدمة.  3/الإشتراك في الدوريات التي تحتوى علي معلومات علمية غير متاحة بالصورة المطلوبة. | قلة المعلومات يؤثر سلباً علي الأداء السليم | 15.000.000دولار  75.000الف دولار |
|  | الصادرات والإستثمار | 1/اضعاف السودان في مجال التسويق في المنظمة والأسواق العالمية.  2/تقوية الدول المنافسة بتطوير الخدمات البيطرية بتلك الدول لتحل محل السودان في الأسواق التقليدية  3/حرضت أمريكا حلفائها علي عدم إستيراد المنتجات السودانية بشقيها الحيواني والنباتي مما أدى الي إنخفاض الصادرات وبالتالي إنخفاض عائدات العملة الصعبة | 1/إنحسرت الصادرات السودانية لأورباء وأمريكا لحد كبير.  2/إنخفاض عائدات العملة الصعبة.  3/حوالي 80% من إستثمارات دول الخليج تأثرت سلباً جراء العقوبات ومقاطعة عدد من البنوك الغربية مما أعاقة الحركة المالية والمصرفية من والي بلد المنشأ | 27.0814.317.6دولار  22.000.000.000دولار |
|  | النقل والمواصلات | تأثير قطاع النقل والمواصلات حيث إنخفضت اعداد السفن المستخدمة للصادرات من 16 سفينة الي واحدة فقط مما أثر علي الصادرات الحيوانية | عجز القطاع للقيام بدوره علي الأكمل في توفير سبل النقل للصادرات الحيوانية | 2.706.34.000دولار |
|  |  |  |  | 53.733.091.317.6دولار |

**الحق فى التنقل: هيئة الموانئ البحرية:** تسببت التدابير القسرية الانفرادية في عرقلة تنفيذ مشروعات التنمية الحيوية بالهيئة لدعم الإقتصاد الوطني وعلى رأسها مشروع ميناء صادر الثروة الحيوانية والسمكية بمنطقة سواكن والذي إكتملت فيه عمليات التعميق ثم توقف لصعوبات في التمويل.

تكتنف تمويل مشروعات التنمية الاخري صعوبات كثيره بسبب التدابير القسرية الانفرادية - كمشروع ميناء سلوم الجاف والذى يعتبر مركزاً لوجستياً هاماً لخدمة الظهير السوداني والدول المجاورة الحبيسة وتستفيد من خدماته جميع القطاعات الحديثة الاخري فضلاً عن اسهامه المباشر في تسريع انسياب البضائع من وإلى الموانئ السودانية. وكذلك تعطيل العمل في مشروع صالة الركاب الحديثة بميناء دقنة خدمة لحجاج بيت الله الحرام والمغتربين والسواح لنفس الأسباب. أضف إلى ذلك المشروعات الأخري التى تنتظر التمويل المتوقف بسبب تلك المقاطعة كمشروع تأهيل ميناء عثمان دقنة وبناء مربط جديد بميناء اوسيف لمناولة الحديد الخام ناهيك عن المشروعات العديدة الأخرى على امتداد الساحل السودانى والتى تعتزم الهيئة تنفيذها في إطار إستراتيجية التنمية طويلة المدي. والجدير بالذكر بأن المقاطعة اشتدت في الأعوام الاخيرة بحيث شملت المعاملات والتحويلات البنكية مما جعل حتى التمويل الذاتى للمشروعات متعذرا.

ادت التدابير القسرية الانفرادية الى انخفاض معدلات ومؤشرات الإنتاجية بالمواني السودانية مقارنة بالمستويات العالمية وحتى الإقليمية وذلك بسبب الصعوبات الكثيرة والمتزايدة التى جعلت الحصول على الآليات والمعدات وقطع الغيار الضرورية أمراً صعب المنال. ووفقاً لدراسة سابقة من جهة خارجية محايدة ( البنك الأفريقى) فإن زمن بقاء الحاوية في ميناء بورتسودانوالذى يبلغ 27 يوماً هو اكثر باربع اضعاف من المؤشر العالمى ويعتبر الاسوا بالنسبة لدول افريقيا جنوب الصحراء، ودورة الناقلات لاستلام وتسليم البضائع المحواة في بورتسودان أعلى 24 مرة من المؤشر العالمي وإنتاجية الكرين أقل من ثلث الإنتاجية التى تم رصدها في مواقع عديدة في افريقيا. فبالرغم من انخفاض الرسوم في بورتسودان فإن عدم كفاءة العمليات في الميناء تسببت في عزوف العملاء وبالتالي حالت دون الزيادة في استخدام الموانئ السودانية والتي تتمتع بسعات تصميمية كبيرة. وكل ذلك راجع إلى ما سبق ذكره من صعوبات.

زيادة فترة بقاء البضائع في ميناء بورتسودان حتى بلغت (27) يوماً ادت الى أن التجار الراغبين في تخليص بضائعهم بأسرع فرصة يواجهون صعوبات وعقبات كثيرة نسبة لصعوبة تغير العملات وحظر التحويلات الخارجية.

تأثير التدابير القسرية الانفرادية على الإقتصاد الوطني أدى إلى تعثر خطط التنمية والمشروعات المستقبلية للموانئ حتي بالتمويل الذاتى والإعتماد على النفس، إذ أنه في ظل السياسات المالية الصارمة والخطط التقشفية للدولة تأثرت التجارة الخارجية (الصادر والوارد) وظلت الموانئ تعمل دون مستوي طاقتها القصوي بكثير (ميناء الحاويات يعمل بثلث طاقته القصوى وكذلك وباقى المحطات المينائية تعمل دون سعاتها التصميمية بشكل ملحوظ). واستمرار هذا الوضع لفترة طويلة بينما ظلت التكاليف المينائية الثابتة كما هي دونما نقصان، ونتج عن ذلك انخفاض ومحدودية في الدخل الذي يمكن توجيهه لتنفيذ خطط ومشروعات المواني البحرية.

وعليه إذا إستمرت التدابير القسرية الانفرادية علي هذا المنوال المتشدد فسوف يسوء الوضع أكثر في هذا المرفق الذي يعد من الدعامات الكبري للإقتصاد الوطني ويتمتع بقدر كبير من المسئولية الإجتماعية والإلتزام بقضايا وحاجات الناس في مجالات العمل والصحة والتعليم والبيئة والخدمات الإجتماعية ليس فقط في ولاية البحر الأحمر بل في العديد من المناطق الأخري.

/شركة الخطوط البحرية:-

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| عدد االمواعين البحرية قبل الحظر | المواعين البحرية التي توقفت بسبب الحظر | الأثر | الفاقد |
| 9بواخر | 2باخرة | 1. تجميد حسابات الشركة لدى البنوك الغربية وإيقاف كافة التعاملات . 2. صعوبة الحصول علي قطع الغيار والإعلانات الفنية لصيانة الاسطول | 30.26مليونى دولار |

**هيئة سكك حديد السودان:**  إعتمدت هيئة سكك حديد السودان علي القاطرات الأمريكية من شركتي General Motors (GM) و General Electric (GE) خاصة بعد توقف شركة جنرال إلكتريك البريطانية و الشركات البلجيكية في نهاية الستينات.

ففي الفترة من 1975 إلي 1985 إشترت الهيئة 106 قاطرة أمريكية 66 من GE و 40 من GM تشكل نسبة 78,5% من أسطول الهيئة ، إعتمدت عليها الهيئة إعتماداً كلياً حتي العام 1990م حيث بدأ التدهور في أداء القاطرات حتي وصل الطن المنقول ل 424,047 طناً العام 1990/ 1991 كأقل طن علي الإطلاق.

في بداية العام 1997 إصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قرارها بإدراج هيئة سكك حديد السودان في قائمة الشركات السودانية المقاطعة.

أدي ذلك لإيقاف البرنامج الإسعافي الإنعاشي للسكة حديد ( Railway Emergency Recovery Program) الممول من البنك الدولي، بنك التسليف الألماني، بنك التنمية الأفريقي، العون الهولندي و حكومة السودان الذي بدأت مرحلته الأولي في العام 1990 لتنتهي في العام 1993.

و كان من المقرر البدء في تنفيذ المرحلة الثانية - خطة خمسية شاملة (Five- year Corporate Plan) تغطي الفترة من 1994 إلي العام 1998 حيث تم بالفعل إعداد الخطة بواسطة خبراء المساعدة الفنية بتكلفة بلغت 250 مليون دولار، و لكن بسبب المقاطعة التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية فقد توقفت الخطة الخمسية في بداياتها.

تدهورت متاحية القاطرات الأمريكية من 106 إلي 18 فقط بنسبة 17% و بكفاءة لا تزيد عن 50% للعامل منهاحيث ادى ذلك الى :

قفل بعض الخطوط الهامة كخط سنار – الدمازين (227 كلم) و خط هيا – القضارف – سنار (854 كلم)

توقف خدمة نقل الركاب كلياً و انخفضت من 893,000 راكب العام 1990 إلي الصفر العام 2012

إنخفاض الطن المنقول من 2,059,377 طن العام 1996 إلي 1,056,132 طن العام 2012 بنسبة تقارب ال 50%

إنخفاض مساهمة الهيئة في نقل الصادرات و الواردات من 37% العام 1996 إلي أقل من 14% العام 2012

حجز قطع غيار للقاطرات الأمريكية بمبلغ 3,932,960 دولار أمريكي بميناء أنتويرب ببلجيكا منذ العام 1997 حتي الآن

نتيجةلتوقف الوابورات الامريكيه لم تنقل السكه حديد 18 مليون طن تقدر قيمة ترحيلها بما يعادل 267 مليون دولار منذ العام 1997 الى العام 2015 .

تم استيراد قطع غيار بقيمة 22مليون دولار باسعار 30% اعلى من اسعار المصنع ، وخسرت السكه حديد 6.6 مليون دولار اضافية نتيجة لذلك .

**عليه تصبح جملة خسائر السكه حديد مبلغ 277.6 مليون دولار .**

نتيجة لما ذُكر أعلاه انخفضت المقدرة التنافسية لسلع الصادر و ارتفعت تكلفة سلع الوارد و بالتالي زيادة أعباء المعيشة.

القاطرة رقم 1806 متوقفة بورشة عطبرة منذ العام 1998 لعدم توفر قطع الغيار لتعميرها

القاطرة رقم 1800 متوقفة بورشة عطبرة حيث تم استخدامها كقطع غيار للأخريات

القاطرة 1869 ىمتوقفة بعطبرة و تم استخدامها كقطع غيار للأخريات

القاطرة رقم 1866 متوقفة بورشة عطبرة

من المبادرات التى قامت بها الهيئةلتقليل اثار التدابير المفروضة على الهيئة:

العام 2005: وقعت الهيئة مذكرة تفاهم مع ممثل شركة بمباردير (المالكة لشركة هنشل) للمساعدة في الطلب من الحكومة الأمريكية فك الحظر علي قطع الغيار المحجوزة بألمانيا و لم تنجح أيضاً

العام 2008: قام وكيل الشركة الألمانية (GM Germany) بالسودان بإتصالات مع شركته التي وافقت علي إرسال 50% من قطع الغيار المحجوزة و لكنها فشلت

العام 2009: نظمت إدارة الشئون الأمريكية بالخارجية برئاسة السفير نصرالدين والي إجتماعات ضمت السكة حديد، سودانير، كنانة، الطيران المدني و بنك السودان لمناقشة العقوبات و لم تؤدي لشيئ

العام 2011: مبادرة وزارة النقل بالإجتماع مع وزارة الخارجية ووزارة التعاون الدولي بحضور ممثلين للسكة حديد و الطيران المدني

العام 2011: مبادرة وزارة التعاون الدولي للإستفادة من حوارها مع المعونة الأمريكية لوضع إستراتيجية لتقديم العون للسودان في الحصول علي موافقتها لرفع الحظر علي الهيئات الخدمية

العام 2012: تعاقد الهيئة مع محام ألماني لمتابعة أمر فك الحظر علي الأسبيرات المحجوزة بألمانيا.

السكة حديد:-

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| عدد القطارات العاملة قبل الحظر | عدد القطارات العاملة بعد الحظر | الأثر | الفاقد المالي |
| 106قاطرة | 18قاطرة | تدهور متاحية القاطرات الامريمية من 106 الي 18 فقط بنسبة 17% وبكفاء لاتزيد عن 50% للعامل.  قفل بعض الخطوط الهامة كخط سنار –الدمازين (227كلم) وخط هيا –القضارف – سنار (854).  توقف خدمة نقل الركاب كلياً وإنخفضت من 893.000راكب عام 1999 الي الصفر العام 2012.  إنخفاض الطن المنقول من 2.059.377طن عام 1996 الي 1.056.132طن عام 2012.  إنخفاض مساهمة الهيئة في نقل الصادرات والواردات من 37% العام 1996 الي أقل من 14% العام 2012.  نتيجة لما ذكر أعلاه إنخفضت المقدرة التنافسية لسلع الصادر وإرتفعت تكلفة سلع الوارد وبالتالي زيادة أعباء المعيشة.  حجز قطع غيار للقاطرات الأمريكية بمبلغ 3.932.960دولار امريكي بميناء أنتويرب ببلجيكا منذ العام حتي الآن.  شراء قطع الغيار بأسعار عالية جداً تصل في بعض الأحيان لـ30% زيادة علي الاسعار العالمية.  صعوبة تحويل قيمة شراء قطع الغيار وإستيراد كل معدات السكة حديد من خطوط فلنكة وعربات مما يؤدي لتوقف الموردين عن توريدها وبذلك أنشطة السكة حديد. | 277.6مليون دولار  خسائر |

**سلطة الطيران المدنى**: يتكون قطاع النقل الجوي فى السودان من كل من : سلطة الطيران المدني وهي الكيان التنظيمى الذي يراقب جميع انشطة الطيران فى الدولة/ شركات الطيران الوطنية/ وكلاء وقري الشحن الجوي/ شركات صيانة الطائرات/ شركات المطارات والمهابط/ معاهد ومراكز التدريب على الطيران/ شركات التامين/ جمهور الركاب المسافرين.

بما ان سلطة الطيران المدني هي السلطة المنظمة لجميع انشطة الطيران المدني فى الدولة عبر اصدار القوانين واللوائح والاوامر والتعليميات والاجرءات وغيرها من المواد الارشادية. وصلت نسبة النقص فى التنفيذ الفعال فى الاعوام من 2000 الى 2012. الى اكثر من 50% مما اثر على وضع السلامة فى السودان وادي الى تعطيل تطور القطاع وتدني الحركة الجوية من ركاب وامتعة وبضائع وبريد وكذلك عدم دخول مستثمرين جدد فى الصناعة ما دفع الدولة الى ايجاد حلول جزرية مثل خصصة القطاع واعادة الهيكلة وما ترتب عليها من فقدان لبعض الوظائف. وكان ذلك التحول مكلفا من حيث الاستعانة بطرف ثالث من خبراء ومستشارين لتطوير القطاع. وينعكس اثر هذه الاجراءات فى نسبة النقص الفعال فى تدريب وتاهيل الكوادر الفنية والمعدات والتجهيزات التي ترتبط مباشرة بالاجراءات القسرية، مثل الحزم التدريبية التى تقوم بتطويرها ادارة الطيران الفيدرالية الامريكية او اي جهة تقع تحت تاثيرها وكذلك المشاركة فى جميع المحافل التى تنظمها.

وتقوم السلطة بجانب التزاماتها التنظيمية بتقديم خدمات الملاحة الجوية التى تعتمد على تجهيزات ومعدات الملاحة الجوية المتطورة وهي ضرورية للسلامة الجوية ومتطلبات قياسية من قبل منظمة الطيران المدني الدولي واصحاب المصلحة. ان عملية الحصول على هذه التجهيزات امر مكلف وينطوي على مخاطر عند الاستعانة بطرف ثالث لتوفيرها فضلا عن القيود المتصلة بتحويل هذه المبالغ خارج السودان. ويؤدي توفير هذه المعدات الى زيادة التكلفة وبالتالي زيادة الرسوم المفروضة لاستعادة التكلفة خاصة رسوم خدمات الملاحة الجوية مما ادي الى انخفاض فى الحركة العابرة للاجواء والهابطة بمطارات السودان وهذا ادي الى حرمان المطارات من ايرادات كبيرة. (انظر الجداول المرفقة).

حاولت سلطة الطيران المدني فى كثير من المحافل الاقليمية والدولية توضيح اثر هذه التدابيرالقسرية على تطور صناعة الطيران فى السودان، ففى فعاليات الجمعية العمومية رقم 38 لمنظمة الطيران المدني القي السودان بيان حول الطيران المدني فى السودان موضحا اثار هذه التدابير المفروضة من قبل الولايات المتحدة وناشدا المجتمع الدولي بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة فى رفع الحظر المفروض على انشطة الطيران مشيرا الى ان مثل هذه التدابير لاتوثر على السودان فحسب، بل على العالم باسرة، ذلك لان الطيران المدني الدولي منظمومة متكاملة واي شرخ فى هذه المنظومة له انعكاسات سالبة على الطيران المدني الدولي باسره. وقبل حضور هذا الاجتماع خاطبت سلطة الطيران المدني السوداني الادارة الفدرالية للطيران فى الولايات المتحدة لعقد اجتماع على هامش الجمعية ولكن لم تستجب السلطة لهذا الطلب ورفضت الجلوس مع وفد الوسدان فى مونتريال.

كما ان السودان ملتزم بدفع الإشتراكات السنوية للمنظمات ذات الصلة بالطيران مثل الإيكاو والهيئة العربية واللجنة الافريقية للطيران المدني، الا ان الصعوبات التى يواجها فى تحويل هذه الاشتراكات وسدادها حرمه من المشاركة فى كثير من اجتماعات هذه المنظمات وحد من القدرة فى التصويت على قرارات هامه تهم مجتمع الصناعة، وحرمانه ايضا من الامتيازات التى تقدمها تلك المنظمات.

اثرت التدابير القسريةالانفرادية على سجل الطائرات فى السودان من حيث الطرازات المسجلة وعمر الطائرات. حيث يكاد السجل يخلو من الطائرات من طراز بوينج والأيربص. ومعظم الطائرة من الطرازات ذات الصنع الروسي او من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق مثل اوكرانيا واستونيا وازربيجان ويفوق متوسط اعمارها اكثر من 20 عاما الامر الذي يهدد الصناعة وشركات الطيران فى السنوات القادمة اذا استمر الحظر. وخلو السجل من الطائرات الغربية له اثار جانبية فى اطقم الطائرات ومهندسي الصيانة والفنيين فى المستقبل القريب.

عانت الخطوط الجوية من التدابير القسريةالانفرادية خاصة فيما يتعلق بشراء وإيجار الطائرات وصيانتها حيث كان لديها عدد ثلاثة طائرات من طراز A300 طائرة ايربص 310 و320 واربعة طائرات من طراز الفوكر 50 وطائرة من طراز البوينج 707 جميع هذه الطائرات خرجت عن الخدمة وكذلك ارتفاع تكلفة الحصول على قطع الغيار والصيانة عبر طرف ثالث ويعني ذلك زيادة التكلفة التى تنعكس على اسعر التزاكر والنولون. وترتب على ذلك تخلف أساطيل النقل الجوي للشركة واصبحت معظمها من الطائرات المعمرة والتى تعتبر عمليتها تشغيلها مكلفة ولا تنافس مع الشركات الأجنبية الأخري التى تمتلك أساطيل جديدة وتتسم بالفعالية فى التشغيل مما أضر بالمنافسة وقلل من حصة السوق لشركة الخطوط الجوية السودانية بالمقارنة مع هذه الشركات.

اضف الي ذلك الصعوبات التى تواجه الشركة فى التحويلات المالية لشراء ما تحتاجة من معدات وتجهيزات وكذلك تسديد اقساط التامين التى تكون عن طريق شركات اعادة التامين الكبري خارج السودان. هذا بالاضافة الى الحظر المفروض على التدريب الخارجي للطيارين ومهندسي الصيانة والمرحلين الجويين، مما اضطر الشركة الي البحث عن طرف ثالث، الامر الذي ادي الى زيادة تكلفة التدريب وبالتالي زيادة تكاليف التشغيل. وادي ذلك الى توقف عمليات الصيانة التى تقوم بها الشركة للناقلين الاخرين.

وفيما يتعلق بالحجز الآلي والمبيعات على الانترنت هناك صعوبة من جراء هذه الأجراءات فى القيام بتلك الانشطة نسبة لان طبيعة هذه المبيعات تعتمد على إستخدام بطاقات فيزا وماستر كارت الامريكية فضلا عن تقنية هذه الانظمة التى تنتجها شركات امريكية.

كل ذلك اجبر الحكومة الى خصخصة الشركة وبيع بعض اسهمها إلى شريك اجنبي. وحتي الشريك الأجنبى نفسه لم يستطيع كسر حاجز هذه التدابير القسريةالانفرادية ودخلت الشركة فى ديون مما اضطر الحكومة لشراء اسهم الشريك مرة اخري. يمكن تقدير هذه الخسائر الناجمة عن التدابير القسريةالانفرادية وعلى انها قد تبلغ ملايين الدولارات.

يبلغ عدد شركات النقل الجوي التجاري الوطنية الآن حوالي (12) ويبلغ شركات الأشغال الجوية والنقل الخاص حوالي (5)هي الاخري عانت من هذه التدابير القسريةالانفرادية فى مجال الحصول على الطائرات او ايجارها او صيانتها او الحصول علي قطع الغيار وكذلك تدريب الاطقم الجوية والحصول الاجهزة الملاحية للطائرة ومعدات المناولة والصيانة. حتى الشركات الوطنية التى استطاعت تاجير طائرات غربية من دول افريقية واجهت ضغوطات فى صيانة هذه الطائرات وتقوم شركات تصنيع الطائرات الاجنبية مثل البوينج والايربص بمخاطبة مؤسسات الصيانة وتطلب منهم عدم تقديم اي دعم فني لاي طائرة يقوم بتشغيلها مشغل سوداني.

فى الفترة من 1989 الى 2013 كان عدد الشركات الوطنية حوالي (44) يعمل منها فقط حوالي 9 والمتوقف منها حوالي (6) وهي فى طريقها للخروج .معظمها خرج ( حوالي 26) من سوق العمل بسبب الخسائر المالية المترتبة على التشغيل مثل الحصول على الطائرات او ايجارها او صيانتها وكذلك التحويلات من العملات الصعبة عبر طرف ثالث وما المخاطر التى تطوي علهيا تلك العملية

ادت التدابير القسريةالانفرادية الي خروج بعض الشركات الأجنبية على سبيل المثال الخطوط الملكية الهولندية والخطوط الجوية الالمانية والخطوط الجوية البريطانية وذلك بسبب الصعوبات التي تواجهها فى عملية تحويل صافى المبيعات. وكذلك احجام المستثمرين الجدد فى مجال النقل الجوي او الدخول كشركاء استرتيجين او توريد معددات او تجهيزات ذات صلة بالطيران بسبب الحظر المفروض على تشغيل الطائرات الغربية فى السودان وكذلك صيانتها بالاضافة الي الحظر الذي يفرض على اي شركة تخرق هذه الاجراءات الاحادية القسرية مهما كانت جنسيتها. حرمان السودان من تدفق رؤس الأموال الأجنبية.

يبلغ عدد شركات المناولة الأرضية حوالي 8 شركات معظمها فى مطار الخرطوم وتعتمد فى تقديم هذه الخدمات على معدات وتجهيزات تصنع من قبل الدول الغربية التى لها علاقات جيدة بالولايات المتحدة وهي لا توفر هذه التجهيزات لاي شركة سودانية بدعوي التدابير القسريةالانفرادية وتعتمد هذه الشركات على المعدات والتجهيزات القديمة أو الحصول عليها عبر طرف ثالث الأمر الذي يوؤدي الى رفع تكلفة تشغيلها وصيانتها مما يؤثر فى اسعار الخدمات المقدمة من تلك الشركات ويوثر هذا فى تطوير خدمات المناولة الارضية بصفة عامة. وخرج من هذه الشركات 4 وتبقي 4 .

تلعب شركات صيانة الطائرات دورا كبيرا فى صناعة النقل الجوي لما تقدمة من خدمات الصيانة الفورية والدورية لشركات الطيران العالمية والمحلية. والاجراءات القسرية تطال ايضا هذه الشركات خاصة فيما يتعلق بالحصول على قطع الغيار وصيانة الطائرات الامريكية والاوربية. ويشمل الحظر ايضا تدريب وتاهيل المهندسن والفنيين الذين يعملون فى صيانة تلك الطائرات. مما ادي الى تقلص عدد الشركات من 5 الي 2 فقط واقتصر مجال نشاطها ليشمل طائرات من انواع اخري بخلاف البوينج والايربص الامر الذى اثر اقتصاديا على هذه الشركات. كما تعتمد المطارات علي تجهيزات الملاحة وعربات الإطفاء ومعدات وتجهيزات الصالات وكذلك معدات تفتيش الأمتعة والأشخاص والبضائع والبريد من أجهزة سينية وكاشفات المتفجرات والمعادن والبوابات الأمنية والاسوار وكيرات المراقبة وكذلك انظمة مراقبة المغادرة واجهزة التبادل الالكتروني للمعلومات الأمنية وغيرها من التجهيزات التى تصنع من قبل شركات امريكية او غربية. وتتميز هذه التجهيزات الحديثة بالدقة فى اكتشاف جميع اعمال التدخل غير المشروع فى انشطة الطيران المدني. التدابير القسريةالانفرادية اثرت على متاحية هذه المعدات والأجهزة الهامة وكذلك تمويلها وإستيرادها وصيانتها والتدريب عليها. والحصول عليها عبر طرف ثالث مكلف وينطوي على مخاطر، الامر الذى أعاق تقدم وتطور صناعة المطارات وادي ذلك أحجام شركات الطيران من أخذ بضائع من السودان بسبب تدني الإجراءات الأمنية على البضائع التى تتطلب أجهزة تفتيش بمواصفات معينة وفقاَ لسياسة تلك الشركات. كذلك خروج او توقف شركات النقل الجوي حرم هذه المطارات من الحركة وبالتالي تقلص الإيرادات لدرجة ان بعض هذه المطارات لا يستقبل اي حركة جوية. وأثر ذلك على جميع الشركات التى تعتمد على تشغيل الطائرات من شركان مناولة أرضية وخدمات ملاحة وشركات الوقود وقري الشحن الجوي وشركات النقل البري من ليموين وتاكسي فضلاَ عن تاثير على السياحة والتجارة.

تعتمد المعاهد والمراكز التدريب فى عملها على التجهيزات والمعدات المستوردة من دول غربية على سبيل المثال اجهزة محاكي الطيران والتى تدخل ايضا فى تدريب الاطقم الجوية على قيادة طرازات طائرات مثل البوينج والايربص وقد فرضت هذه الشركات فيود فى اتاحة هذه التقنية لشركات او مؤسسات تقع تحت التدابير القسريةالانفرادية وكذلك الحزم التدريبية والمراجع والكتب والإستعانة بمدربين من الخارج أو تدريب المدربين السودانيين مما أدى إلى تدهور هذا القطاع الهام الذى يوفر للصناعة القوي العاملة والمدربة. وحرمه أيضا من الإيرادات بسبب سفر الطلبة او الأطقم الجوية إلى دول أخري مما يرفع التكلفة الخاصة بالتدريب والتعلم. حيث يبلغ رسم الحصول على التدريب فى مجال الطيران حوالي 100 ألف دولار للفرد الواحد. وكذلك حرمان هذه المؤسسات من هذه الإيرادات وكذلك زيادة الطلب على العملة الصعبة من قبل الطلاب وشركات الطيران والمطارات.

.

تعتبر التدابير القسرية الانفرادية المفروضة من قبل الولايات المتحدة انتهاكا صريحا لتلك المبادي الواردة فى ديباجة اتفاقية شيكاغو، كما تمثل ايضا خرقا بينا للاهداف السامية التى من اجلها انشأت منظمة الطيران المدني الدولي وكذلك تعتبرا تنصلا واضحا لاحكام المواد 77 و79 من اتفاقية شيكاغو 1944.

إن التدابير القسرية الانفرادية تكرس للحد من أهداف المنظمة وتكون لها آثار قد تطال الأطراف الأخري التى تتعامل مع السودان فى مجال النقل الجوي.

مرفق الجداول

جدول رقم(1) اثر التدابير القسريةالانفرادية على قطاع صناعة الطيران

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | اسم المؤسسة | ماقبل الحظر | مابعد الحظر | التكلفة المالية السنوية جنية | ايضاحات |
| 1 | شركات الطيران التجاري | 44 | 9 | 8.400.000.000 |  |
| 2 | شركات صيانة الطائرات | 5 | 2 | 15.000.000 |  |
| 3 | شركات المناولة الارضية | 8 | 4 | 20.000.000 |  |
| 4 | المطارات | 14 | 8 | 112.000.000 |  |
| 5 | مؤسسات التدريب على الطيران | 3 | 1 | 10.000.000 |  |
|  | اجمالي التكلفة فى السنة |  |  | 8,557,000,000 |  |

جدول رقم (2) اثر التدابير القسريةالانفرادية على الشركات الاجنبية العاملة في السودان

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | اسم المؤسسة | ماقبل الحظر | مابعد الحظر | التكلفة المالية السنوية بالجنيه | ايضاحات |
| 1 | شركات الطيران الاوربية | 3 | - | 4.000.000 |  |
|  | اجمالي التكلفة |  |  | 4.000.000 |  |

جدول رقم (3) سجل الطائرات في السودان

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | سجل الطائرات | ماقبل الحظر | مابعد الحظر | التكلفة المالية | النقصان |
|  | الطائرات المسجلة بالسودان | 202 | 100 |  | 50% |

**الخطوط الجوية السودانية**:امتلكت شركة الخطوط الجوية السودانية قبل العام 1988 – اى قبل فرض التدابير القسرية الانفرادية 5 طائرات من طراز بوينج 707منها اربعة لنقل الركاب وواحدة لنقل البضائع بالإضافة الي طائرتين من طراز بوينج 737 واربعة طائرات من طراز فوكرز 27 ثم استبدالها بطائرات فوكرز 50 منذ العام 1989. بعد فرض هذه التدابير توقفت كل طائرات البوينج لعدم توفر قطع الغيار المطلوبة بالرغم من التكاليف الباهظة التى صرفت مقابل تدريب الكوادر الفنية من طيارين ومهندسين على هذا الطراز ، وقد ادى ذلك لهجرة العديد من الكفاءات المدربة الى الشركات الإخرى . بعد توقف كل الطائرات البوينج نتيجة لفرض التدابير القسرية الانفرادية ومحاولة الشركة للإستمرار فى تقويم خدماتها للمجتمع السودانى ودول الجوار. إتجهت الشركة للحصول على طائرات على طراز الإيربص ، واستقدمت منها اربعة طائرات عن طريق الشراء الإيجارى ابتداء من النصف الإول من التسعينيات ولكنها توقفت كذلك نسبة لإن بعض مكوناتها امريكية المنشأ عليه فإن إجمالي الطائرات التى توقفت وخرجت من الخدمة تبلغ احدى عشر طائرة تشمل البوينج والإيربص والطائرات الخفيفة.

نتيجة لمشكلات الإسطول الجوي واعتبارات السلامة الجوية تقلصت خطوط الشركة العالمية والإقليمية من 36 خط جوى الى 9 خطوط فقط بنسبة 75% مما أثر سلباً على حركة المسافرين والبضائع والبريد من والي السودان، وقد حاولت الشركة الإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع بإستئجار طائرات للتشغيل مما ادى الي رفع تكاليف التشغيل وتكبدت الشرائح المختلفة من المجتمع تكاليف باهظة للسفر على الشركات الاخري وقد انعكس ذلك سلبا على الموقف المالي للشركة فابالرغم من ان الشركة كانت تحقق هامش ربحى خلال الفترة من 1995 الي 1998 الا ان الخسائر المتلاحقة انعكست فى كل حسابات الشركة منذ 1999وفى العام 2015 حسب المستندات وقد انعكس ذلك على العاملين وأثرهم فاضطرت الشركة الي تقليص العمالة أكثر من مره لتفادى توقف الخدمات وتشريد العاملين علما بان الشركة كانت تعمل على مضاعفة الاستخدام من 3 الف الى 6 الف مستخدم بدلاً من التقليص الى 1500 مستخدم فقط فى الوقت الراهن كما تلقيت الخطوط الداخلية من 16 خط الى 8 خطوط بنسبة 50% .

بلغت الخسائر الناتجة من استئجار الطائرات بدلاً من امتلااكها حوالي **220 مليون دولار** كما بلغت الخسائر الناتجة من فرق الاسعار فى الحصول على قطع الغيار **100 مليون دولار** اما خسائر الناتجة من توقف التشغيل ، فقد تجاوز 230 مليون دولار خلال فترة الحظر بإجمالى يصل الى **550 مليون دولار** خسائر فعلية بالاضافة الي الخسائر الناتجة من الفرص المفقودة وفق التطور المفترض فتقدر بحوالي مليار وثمانمئة مليون دولار .

بالإضافة الي الفاقد المالي من خسائر التشغيل فإن التدابير القسرية الانفرادية طالت عمليات التحويل المالي من حجز ومصادرة لإرصدة الشركة مما منع الشركة من فرص الحصول على التمويل المطلوب لتطوير خدماتها حيث احجم العديد من البنوك والشركات من التعامل مع الشركة تفادياً التدابير القسرية الانفرادية التى يمكن ان تطالها جراء ذلك .

عانت كثير من الشرائح الضعيفة فى المجتمع السودانى جراء هذه التدابير وعلى راسها المرضي والطلاب وصغار المنتجين من المزارعين والرعاة والمجموعات الثقافية والرياضية سواء فى السفر الداخلى للتواصل ورتق النسيج الإجتماعى أو السفر الخارجى لنقل منتجات صغار المنتجين الى الاسواق الاقليمية، وبالرغم من الاسعار التفضيلية التى كانت تقدمها الشركة لكافة الفئات والتى كانت من اسعار الشركات قليلة التكلفة الا ان تقلص الاسطول منع كثير من المواطنين من الحصول على هذه الميزة التفضيلية .

بما أن الشركة تقدم خدماتها للمجتمع بصورة اساسية فان الاثر الفادح لهذه العقوبات لايمكن تقديره بالارقام و أن المتضرر الاكبر هو المجتمع.

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| عدد الطائرات العاملة قبل الحظر | عدد الطائرات التي توقفت بسبب الحظر | الأثر | الفاقد المالي |
| 5 طائرات | 5 طائرات | نتيجة لمشكلات الإسطول الجوي وإعتبارات السلامة الجوية تقلصت خطوط الشركة العالمية والإقليمية من 36خط جوي الي 9 خطوط فقط بنسبة(75%) مما أثر سلباً علي حركة المسافرين والبضائع والبريد من والي السودان، وقد حاولت الشركة الإيفاء بإلتزاماتها تجاه المجتمع بإستئجار طائرات للتشغيل مما أدى الي رفع تكاليف التشغيل وتكبدت الشرائح المختلفة من المجتمع تكاليف باهظة للسفر علي الشركات الأخرى وقد إنعكس ذلك سلباً علي الموقف المالي للشركة بالرغم من ان الشركة كانت تحقق هامش ربحي خلال 1995 الي 1998 إلا ان الخسائر الملاحقة إنعكس في كل حسابات الشركة منذ 1999 وفي العام2015 حسب المستندات وقد إنعكس علي العاملين وأثرهم فإضطرت الشركة الي تقليص العمالة أكثر من مرة لتفادي توقف الخدمات وتشريد العاملين علماً بان الشركة كانت تعمل علي مضاعفة الإستخدام من3 الف الي 6الف مستخدم بدلاً من التقليص الي 1500 مستخدم فقط في الوقت الراهن كما تلقيت الخطوط الداخلية من 16 خط الي 8 خطوط بالنسبة 50% | 500.000.000دولار |

**البنى التحتية :** هيئة الصرف الصحي ولاية الخرطومهى الجهة المعنى بهاتقديم خدمات للمواطنيين وتمديد خدمات الصرف الصحي للمنازل ومعالجة الاثار الناتجه عنها وتقديم افضل بيئة صحية للعاملين في هذا القطاع ومعالجة مياه الصرف الصحي والاستفادة منها في عمليات الرى وتخصيب التربة وتوليد الطاقة البديلة، وقد اثرت التدابير القسرية الانفرادية على هذا المرفق الحيوى والذى ظهر فى تعطيل المشروعات التالية :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المشروعات الموجودة الان | المشروعات المكملة | اسباب التعطل | اسباب تعطل المشروعات |
| محطة ودفيعة لمعالجة مياه الصرف الصحي | مشروع الحزام الشجري  مشروع استخدام الاسمده الناتجه عن معالجة مياه الصرف الصحي | العمل في هذه المحطة متوقف الان نسبة لعدم وجود محطات توليد للطاقة  المواد المعقمة واللكلور لمعالجة المياه | عدم وجود التمويل الكافى وعجز البنوك المحلية من توفير التمويل |
| محطة معالجة سوبا | الحزام الشجري |  |  |

هذه المشروعات المنفذة منذ العام 1956م تمثل نسبة 20% فقط من تغطية ولاية الخرطوم .

المشروعات المقترحة والتى تعزر تنفيذها :-

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المشروع | التكلفة | الاهداف | عدد المستفيدين | الاثار السالبة |
| مشروع محطات معالجة الصرف الصحي بمدينة امدرمان | 300.000 مليون دولار  مكونات المشروع  محطة معالجة  شبكات داخلية  معامل تكرير ومعالجة | تقديم خدمات صحية افضل للمواطن | 2 مليون نسمه | حصل انحلال في التربة الحجرية في مدينة امدرمان نسبة لاستدام المواطنيين التصريف السطحى للمياه الصرف الصحي |
|  |  |  |  | انتشرة العددي من المراض الفتاكه الاسهالات والبلهارسيا في المناطق التى لاتوجد فيها خدمات الصرف الصحي بالصورة المطلوبة |
| مشروع الصرف الصحي مدينة الخرطوم | 75.000 مليون دولار  مكونات المشروع  محطة معالجة  شبكات داخلية  خطوط ناقلة  معامل تكرير ومعالجة |  | 1.5000 نسمة |  |
| مشروع الصرف الصحي مدينة امبده | 600.000 مليون دولار |  | 3.000 نسمه |  |
| مشروع الصرف الصحى مدينة شرق النيل | 300.000 مليون دولار  مكونات المشروع  محطة معالجة  شبكات داخلية  خطوط ناقلة  معامل تكرير ومعالجة |  | 1.500.000 نسمه |  |
| مشروع الصرف الصحي مدينة جبل اوليا | 150.000 مليون دولار  مكونات المشروع  محطة معالجة  شبكات داخلية  خطوط ناقلة  معامل تكرير ومعالجة |  | 2.000 نسمة |  |
| مشروع الصرف الصحى مدينة كررى | 450 مليون دولار  مكونات المشروع  محطة معالجة  شبكات داخلية  خطوط ناقلة  معامل تكرير ومعالجة |  | 1.800.000 نسمه |  |
| مشروع الصرف الصحي مدينة بحرى | 500.000 مليون دولار  مكونات المشروع  محطة معالجة  شبكات داخلية  خطوط ناقلة  معامل تكرير ومعالجة |  | 785,965 نسمه | مدينة صناعية تفتقر الي خدمات الصرف الصحي |

هيئة الطرق والجسور ومصار ف المياه: تهدف الى تنفيذ وادارة مشروعات الطرق والجسور ومصارف الامطار ، هنالك العديد من المشاريع المدرجة ذات الاهداف الانسانية البحتة ترتب علي عدم تنفيذها اثار سلبية، ادت الي ارتفاع معدلات الوفيات نسبة لصعوبة الوصول الي مناطق الانتاج في بعض الجزر و المناطق الزراعية في غرب وشرق النيل لاستخدام المراكب الخشبية وهنالك حالات مرضية عديدة تعزر اسعافها لصعوبة الوصول الي المركز لتقديم الخدمات الطبية

هذه المشاريع الخطة العشرية والتى تعزر تنفيذها لعدم وجود تمويل هى :-

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المشروع | التكلفة | عدد المستفيدين | الاثار السالبة |
| مشاريع الطرق الرابطه بين المدن السبعة الرئيسية لتحقيق الوصول الامن والرفاهية | مليار دولار  تعويضات لفتح المسارات  التخطيط المصاحب للخدمات  التعبيد والردميات | 8 مليون نسمه |  |
| مشاريع صيانة وتاهيل الطرق داخل المدينة | 1.800.00 دولار |  | * اصبحت الخرطوم العاصمة ومراكز المدن الثلاثة مركز لتوالد الباعوض في وماسم الخريف نتيجة لعدم وجود التصريف الجيد لامطار الخريف * الاستهلاك العالي لقطع غيار السيارات نسبة لتعرضها للتلف السريع لوجود الحفر والمطبات في الطرق الدالخية المتهالكة * ارتفاع معدل اوفيات بسباب حوادث الطريق التى وصلت الي 800 حالة في العام |
| مشاريع صيانة مصارف مياه الامطار من الاحياء السكنية والميادين | 700.000 مليون دولار خلال خمسة سنوات |  | * انتشار الامراض الناتجية عن سو تصريف مياه الامطار من الاحياء السكنية * زيادة حالات الفقر بسباب انهيارات المنازل نتيجة لعدم وجود التصريف الجيد في العديد من المدن في انحاء ولاية الخرطوم |
| مشاريع الكبارى النيلية  1- كبريى توتى بحرى  2- كبري توتى ام درمان  3- كبري النيل الابيض الدباسين  4- كبري ام دوم – سوبا  5- كبري النيل الابيض ام حراز  6- كبري الشيخ الطيب – الجيلي  7- كبري العسيلات | 6.000.000 مليار دولار |  | * عدم تقديم خدمات النقل للبضائع والركاب بالصورة المطلوبه |
| مشاريع كبارى خدمات النقل والمواصلات   1. كبري الترام امدرمان الخرطوم 2. كبري السكة حديد الخرطوم مدينة بحري الصناعية | 2.000.000.000 دولار |  |  |

هيئة مياه المدن ولاية الخرطوم :-

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المشروع | التكلفة | عدد المستفيدين | الاثار الايجابية | الاثار السلبية |
| مشاريع تنقية مياه الشرب  توفير مدخلات صناعة مواد التنقية لمياه الشرب | 7.000.000.000 دولار | 8 مليون نسمه | توفير مياه شرب نقية | تردى الاحوال الصحية ورفع تكاليف فاتورة العلاج للمواطنيين |
| انشاء محطات نيلية | 800.00 دولار | 6 مليون نسمه | توفير مياه صالحة للشرب والحفاظ علي المخزون الاستراتيجيى وتمتع الخرطوم بحصتها من مياه النيل |  |
| تمديد شبكات المياه في انحاء ولاية الخرطوم | 300.000 مليون دولار |  |  |  |

مشروعات النقل والمواصلات :-

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المشروع | التكلفة | عدد المستفيدين | الاثار الايجابية | الاثار السلبية |
| مشروعات النقل العام والمواصلات   * تحديث مواعين النقل العام | 500 مليون دولار | 8 مليون نسمه | النقل الامن التى تتوفر فيه وسائل السلامه |  |
| مشروع تمديد خطوط النقل الحديدى لقطرات الضواحي | مليار دولار | 8 مليون نسمه | تسهيل الوصول الامن الي مراكز الخدمات بالمدن الكبيرة والتقليل من الحوادث والوفيات | زيادة الحوادث وارتفاع معدل الوفيات وزيادة المصرووفات الملطلوبه لاستيراد قطع الغيار |
| استيراد روس القطارات والمكينات المستخدمة والصيانة | 300 مليون دولار | 8 مليون نسمه | توفير الاسبير وقطع الغيار الازم توفرها |  |
| تحسين انوع الخدمات والاطارت المستخدمة في عربات النقل العام | 100.000 مليون دولار | 8 نسمه | توفير الامن لمستخدمى المركبات العامة وتقليل النفقات علي الاسبيرات |  |

الإعلام: لاشك أن التدابير القسرية الانفراديه المفروضة على السودان قد أثرت سلباً على جميع الجوانب الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والإنسانية في السودان.

والإعلام في السودان بوسائله المختلفة عن اذاعات وتلفزيونات وصحافة ووكالات انباء يعمل على توعية وتثقيف وتنمية المجتمع بصفة عامة، وهو يلعب دوراً هاماً في تعزيز حقوق الإنسان بتوعية قطاعات المجتمع بحقوق الإنسان، كما يعمل على كشف ومتابعة انتهاكات حقوق الإنسان والعمل على الوقاية منها. كما يعني بتعزيز المادة 19 من حقوق الإنسان الخاصة بحرية الرأي والتعبير.

أن وزارة الإعلام تضم عدد من الهيئات الإعلامية وهي الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون والهيئة السودانية للبث الإذاعي والتلفزيوني ووكالة السودان للأنباء وأكاديمية السودان لعلوم الإتصال.

وقد أثرت هذه التدابير سلباً في أداء هذه الهيئات خاصة في مجال الأجهزة والمعدات الحديثة التي تشمل الاستوديوهات والكاميرات وأجهزة البث الإذاعي والتلفزيوني وغيرها من الأجهزة الرقمية وقطع الغيار نسبة لمقاطعة الشركات الموردة لها في إطار العقوبات القسرية، كما أن هنالك مشاكل تتعلق بتحويل النقد الأجنبي والتدريب الخارجي وغيرها. وفيمايلي تفصيل لآثار هذه الإجراءات على هيئات وزارة الإعلام.

تضررت وكالة السودان للأنباء كثيراً من جراء التدابير القسرية خاصة في مجال الحصول على التكنولوجيا الحديثة للإتصال والمعلومات والتبادل الأخباري مع الوكالات الوطنية في افريقيا والعالم العربي.

أوقف إتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا)نشر أخبار السودان التي تزوده بها وكالة السودان للأنباء في عام 2012م وذلك لفرض الشركةالأمريكية التي تستضيف موقع فانا إستقبال أخبار السودان تنفيذاً التدابير القسرية الانفراديه المفروضة على السودان.

وطرحت الوكالة الموضوع امام المؤتمر الـ 40 لإتحاد وكالات الأنباء العربية، وأجمع المشاركون في المؤتمر على حق وكالة السودان للأنباء في المشاركة في التبادل الأخباري وعلى ضرورة الا يكون الإتحاد أداة لتنفيذ التدابير القسرية الانفراديه الجائرة على السودان.

ودعا البيان الختامي للمؤتمر الغتحاد الى نقل إستضافة السيرفر من الولايات المتحدة الأمريكية الى الأردن أو أوربا وعدم السماح بتسيس برامج التبادل الأخباري. ولكن لم يتم تنفيذ توصية المؤتمر وطلب من الوكالة الحصول على جهاز خاص لنقل اخبارها لبيروت ثم الموقع. وهذا الوضع يكلف الوكالة كثيراً. كما كان هذا الموضوع أحد أجندة المؤتمر الـ 41 الذي عقد بالرياض بالمملكة العربية السعودية، أيضا ورد إقتراح بطلب من الأمانة العامة لفانا إعادة النظر في التعامل مع السيرفرات التي تمنع أخبار وكالات الأنباء العربية من الإنتشار وإجراء مزيد من البحث لحل هذه المشكلة التي ما زالت عالقة.

تأثر الموقع الإلكتروني الثاني لسونا [www.sunanews.net](http://www.sunanews.net)

يمثل هذا الموقع تدبيراً احتياطيا للوكالة وامتداداً لها وتستضيفه شركة أمريكية وقد توقف هذا الموقع حالياً نتيجة للتدابير القسرية الانفراديه.

تعرض موقع مجلة سودانا الإلكتروني للتوقف المتكرر

اكتسبت مجلة سودانا الناطقة بالإنجليزية أهمية كبيرة لدى زوار موقعها من مختلف الدول والقارات خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، ونظراً لتأثير المجلة في الساحة الدولية ظلت تتعرض للتوقف والتهديد من جانب الشركات المستضيفة للموقع، وقد تكرر هذا التوقف في شهر يوليو المنصرم، ولا تزال إدارة الوكالة تعمل بجهد لإعادة موقع الوكالة الذي أصبح مكلفاً.

تأثر مشاركة السودان في موقع South Information Gateway

تستفيد سونا من الفرصة التي يتيحها هذا الموقع الذي تديره وكالة الثقافة والإعلام الماليزية لتبادل أخبار الدول الأعضاء في حركة دول عدم الإنحياز لنشر أخبار السودان في هذه الدول وقد كان للموقع دور مهم في حصول وسائل الإعلام الأجنبية على أخبار السودان من مصدرها الرئيسي وقد تأثرت مشاركة سونا في هذا البرنامج منذ أغسطس الماضي وأصبح الموقع لا ينشر الأخبار التي ترسلها سونا.

حرمت التدابير القسرية الانفراديه سونا من الوصول الى مصادر البرامج بالمواقع المستضافة بأمريكا وهي مصادر ضرورية للوصول للأخبار والمعلومات لتغذية خدمات الوكالة.

نسبة لهذه التدابير القسرية الانفراديه فقد حظر السودان من بعض الشهادات العالمية مما يؤثر سلباً على تأهيل الكوادر الفنية، وكذلك عم تخصيص مراكز إمتحانات للشهادات العالمية بالسودان مما يضاعف من تكلفة التدريب والتأهيل.

تاثرت الهيئة منذ العام 1997م بالقرار الأمريكي بفرض التدابير القسرية الانفراديه على السودان مما أثر على أداء الهيئة من الناحية الفنية وعطل كثيراً من المشوعات وذلك للآتي:

تقوم الهيئة باستيراد كافة الأجهزة العاملة في البث الإذاعي والتلفزيوني من الشركات المصنعة المتخصصة والتي مقرها أوربا. كما رفضت كثير من هذه الشركات التعامل المباشر مع الهيئة إبتدأ وبعضها تتعامل من خلال طرف ثالث مما يكلف الهيئة أموالاً طائلة.

صعوبة التعاون المالي مع كثير من البنوك الخارجية عند شراء أجهزة أو قطع غيار.

تأثرت هذه الهيئة بصعوبة الحصول على الأجهزة الرقمية الحديثة للآستوديوهات الإذاعة والتلفزيون بسبب هذه المقاطعة، كما أن هنالك صعوبات في مجال تحويل النقد الأجنبي وفي مجال التدريب الخرجي وفي مجال التبادل الأخباري والبرامجي مع دول العالم.

لدى أكاديمية السودان لعلوم الإتصال استوديوهات مجهزة بمعدات وأجهزة تلفزيونية وإذاعية وقد تضررت كثيراً من عدم القدرة على استيراد قطع الغيار للكاميرات والحواسيب.

**ب/الحقوق المدنية والسياسية:** لم تقتصر اثار التدابير القسرية الانفرادية على الحقوق الاقتصادية والاجتماعيه والثقافيةفقط، وانما اثرت التدابير القسرية الانفراديةعلى كثير من الحقوق المدنية والسياسية، فى الوقت الذى ينص العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على ان تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب. نجد ان التدابير القسرية الانفرادية اثرت فى تحقيق العداله . حيث ورد فى المادة الثالثة من العهد بان تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد:   
بأن تكفل توفير سبيل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المعترف بها في هذا العهد، حتى لو صدر الانتهاك عن أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية،  
بأن تكفل لكل متظلم على هذا النحو أن تبت في الحقوق التي يدعى انتهاكها سلطة قضائية أو إدارية أو تشريعية مختصة، أو أية سلطة مختصة أخرى ينص عليها نظام الدولة القانوني، وبأن تنمى إمكانيات التظلم القضائي، و بأن تكفل قيام السلطات المختصة بإنفاذ الأحكام الصادرة لمصالح المتظلمين.

اثرت التدابير القسرية الانفرادية على تحقيق العداله فى السودان حيث اوردت الآلية الوطنية لإدارات حماية الأسرة والطفل في قطاع العدالة الجنائية للأطفال بياناً توضح قضايا الأطفال خلال الفترة من 2013م الى 2015م ويلاحظ ‘رتفاعاً كبيراً متدرجاً من عام لآخر.

بالتحليل والإستقصاء نجد أن مرد ذلك يعود للتدابير القسرية المفروضة على أطفال السودان من خلال إجراءات إستثنائية غير مؤسسة الت بظلالها السالبة على هذا القطاع الهام والحيوي.اذ نجد ان التدابير الإنفرادية القت ايضا بأثارها السالبة في خفض معدلات الدعم والإسناد الإنساني والمجتمعي التي تقدمها المنظمات الطوعية العاملة في هذه المجالات ومن بينها شريكنا الأساسي في قضايا الطفل والطفولة منظمة (يونسيف – السودان) والتي ابانت صراحة بأن كثير من الدعم لمالي في ذلك قد تم خفضه فيما تم تحويل ميزانيات أخرى لبلدان أخرى بالخصم على البلاد وعلى قطاع الأطفال بصفة خاصة.

ونجد أن هذه الملابسات قد إنعكست سلباً على إستقرار شرائح الأطفال بخاصة في الأماكن الأكثر هشاشة وفي أماكن النزاعات والحروب مما أبرز واقعاً لظواهر التسول والتشرد والحوجة للمساعدة والحماية وإنعدام المأوى وفقدان الكثير من الخدمات الضرورية والأساسية.

**تصنيف قضايا الأطفال خلال العام 2013م**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ضحايا | جانحين | في حاجة للحماية | الجملة |
| 3745 | 2701 | 1574 | 8020 |

تصنيف قضايا الأطفال خلال العام 2014م

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ضحايا | جانحين | في حاجة للحماية | الجملة |
| 6493 | 5548 | 2375 | 14416 |

تصنيف قضايا الأطفال خلال العام 2015م

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ضحايا | جانحين | في حاجة للحماية | الجملة |
| 7746 | 6423 | 4322 | 18491 |

تصنيف قضايا الأطفال خلال الفترة من 2013 - 2015

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الاعوام | ضحايا | جانحين | في حاجة للحماية | الجملة |
| 2013 | 3745 | 2701 | 1574 | 8020 |
| 2014 | 6493 | 5548 | 2375 | 14416 |
| 2015 | 7746 | 6423 | 4322 | 18491 |
| الجملة | | | | 40927 |

**الإدارات الشرطية** نجد إن الآثار السالبة التي انتجها التدابير القسرية الانفرادية على الجهات العدليه منها الإدارات الشرطية، حيث اثرت تلك التدابير على الإدارة العامة للجوازات والهجرة مما ادى الى عدم المقدرة من من شراء أو تنزيل برمجيات أصلية للحواسيب أو أجهزة الإتصالات أو الشبكات. عدم الإستفادة من المعلومات والبحوث والدراسات التي تقدمها الكثير من المواقع في مجالات الدعم الفني الخاص بالبرمجيات وطرق حل المشاكل التقنية والفنية.كما ادى الى صعوبة توفير الإسبيرات المطلوبة للماكينات وبالتالي عدم إستقرار الإنتاج في مصنع الوثائق الثبوتية وعدم توفر بعض البرمجيات اللازمة والمستخدمة في الجواز الإلكتروني. كل ذلك ادى ايضا الى صعوبة تدريب الكوادر الفنية على بعض الأنظمة والبرمجيات التي تجري عبر الإنترنت للكثير من الكورسات المتقدمة في مجال تقانة المعلومات وبالتالي البحرمان من الحصول على مثل هذه الشهادات التي تساعد الكثير من العاملين في تقنية المعلومات للترقي في هذه العلوم.

اثرت التدابير القسرية الانفرادية على الإدارة العامة للسجل المدني مما ادى الى حظر إسترداد كثير من البرمجيات والأجهزة. حظر إستخدام وتنزيل بعض التطبيقات. حظر تحويل الأموال عبر البنوك الأمريكية وإمكانية الشراء والبيع الألكتروني عبر الإنترنت. منع نيل كثير من شهادات التقنية المتقدمة لكثير من المنح الدراسية التي تقدمها الجامعات والمراكز الأمريكية والتي تساهم في رفع كفاءة الكوادر العاملة بالمشروع. صعوبة إسترداد وسائط تخزينية ومخدمات وتقنيات تعين على بناء مراكز درء المخاطر بمواصفات حديثة. صعوبة إيجاد الدعم الفني المباشر من الشركات المصنعه للأجهزة مما يقلل من كفاءتها.

اما عن الإدارة العامة للمرور فنجد ان التدابير اثرت فى عدم التمكن من توريد وتركيب أجهزة الحاسوب (مخدمات + أجهزة طرفية)، عدم التمكن من توريد وتركيب أنظمة الحامية لأجهزة التشغيل والشبكات. عدم التمكين من توريد وتركيب أجهزة ضبط السرعة بجميع أنواعها. عدم التمتع بخاصية الدعم الفني للبرمجيات والأجهزة. و كافة التقنيات المتعلقة بالرقابة لتحقيق السلامة المرورية.

اثرت التدابير على الإدارة العامة للشرطة الأمنية حيث أحدثت قلة في الموارد نتيجة الحصار الإقتصادي. عبء الديون الواقعة على السودان بما أثر سلباً على مشروعات دعم الفقر والإستدانة والتحويل من البنوك العالمية. كما ساهمت في إندحار عدد من المشاريع الخدمية (الطيران – القطارات – السفن) في الحصول على قطع الغيار. أحدثت تحديات العولمة والإندماج في الإقتصاد العلمي. عدم الحصول على التمويل الخارجي لبناء المشروعات ورفع القدرات التنموية بمناطق الريف والنزاعات. ساهمت في العطالة وعدم إيجاد فرص مشاركة لكل الخريجين. ساهمت في هجرة العقول السودانية العلمية والتقنية من اطباء ومهندسين ومعلمين.

أخطار الوبائيات والأمراض الفتاكة وكثرة الوفيات للأمهات والأطفال بمناطق النزاعات وعدم توفير خدمات صحية تغطي الحوجة والتقدم الصحي مع عدم امكانية توزيع وتغطية المناطق بالخدمات الصحية. ايضا عبء الديون أثرت سلباً على التنمية وعدم فاعلية المعونات الدولية لأنها تركز على الأولويات والإحتياجات الأساسية.

اما الإدارة العامة للخدمات الطبية حيث ادت التدابير الى صعوبة الحصول على قطع غيار الأجهزة الطبية مثل جهاز الأشعة المقطعية وجهاز الرنين المغنطيسي وأجهزة الليزر المستجلبة من الخارج.

الإدارة العامة للإمداد تقوم بتوفير الدعم اللوجستي لقوات الشرطة من المهمات والأسلحة والذخائر التي تعين القوات في أداء واجبها، وهذا الحصار القى بظلاله على الأسعار وجودة المشتري كما أثر على الإيفاء بهذه المتطلبات في القيود الزمنية.

اما عن الإدارة العامة للنقل والصيانةحيث ادت التدابير الى ارتفاع سعر الدولار مقابل العملة المحلية مما أدى الى ارتفاع اسعار المركبات وقطع الغيار والمحروقات وهي مرتبطة بدولاب الحركة للشركة بوجه عام مما يؤثر على كفاءة الأداء المطلوب وبالتالي ينتج عنه بطء في الحركة والوصول الى كافة المواقع لاجراء عمليات التأمين ومكافحة وإكتشاف الجريمة.

الإدارة العامة للمباحث والتحقيقات الجنائيةحيث ادت التدابير الى صعوبة في مواكبة الجرائم المتطورة لعدم الحصول على التقنيات المطلوبة. والى إنتشار تهريب السلع عبر الحدود مما يؤثر على الإقتصاد الوطني لعدم استيفاء الرسوم الجمركية والضريبية وغيرها. وكافة أجهزة التقنية في مجال مكافحة الجريمة وكشفها.

الإدارة العامة لطيران الشرطةادت التدابير القسرية الانفرادية الى حرمان طيران الشرطة من الإستفادة من المعونات والتعامل في مجال طيران الشرطة عبر البروتوكولات والمنح. كما اثرت على البنية التحتية لطيران الشرطة في توفير الطائرات والأجهزة والمعداتع لضمان مستوى السلامة. و معاناة طيران الشرطة في الحصول على أجهزة الأتصال بالموجات المختلفة لأحكام العمل الذي يقوم به بين رئاسة الإدارة وطائراتها بالولايات والمناطق البعيدة مما سبب معاناة وعدم متابعة. ايضا معاناة طيران الشركة في التحويلات للخارج من أجل (الأجهزة والمعدات وقطع الغيار – التدريب للكوادر – المراجع الفنية في الطيران – الإصدارات والمجلات). كل ذلك يؤدى الى تعطيل العمل ( تأخير الصيانات لطائرات الشرطة {وقات طويلة تسبب في مضاعفة وزيادة مضطردة في تكاليف الصيانة- الانقطاع عن المتابعة والتديث – قصور في التدريب والمتابعة).

الادارة العامة للحوسبة والاتصالات عدم الحصول علي البرججيات المفتوحة أوما يسميopen source program. عدم الحصول علي برامج حمايةالانظمة مما عرض كثير من البرامج لاختراق. حيث يتم الحصول علي بعض البرامج وقد تكون غير أصلية أو ذات أسعار عالية لورودها بصورة غير رسمية .

تأثرت الدراسات والبحوث العلمية في مجال الاتصالات والحوسبة كما أن العديد من البرامج الهندسية والحوسبة لايمكن دراستها داخل السودان مما أثر سلباً في تطوير الكوادر البشرية. عدم الحصول علي الخرط الرقمية مثل(Google F. nrth map() كما تأثررت أنظمة الاتصالات في عدم الحصول علي الأنظمة والأجهزة المتطورة. حظر البرمجيات والأجهزة التقنية مما أثر مباشرة علي قيام الحكومة الالكترونية في البلد والتي أساسها أو بنينها التحتية تعتمد علي الشبكات والبرمجيات والأجهزة الحاسوبية مثل المخدمات وغيرها وهي بالطبع محظور من دخولها للبلد مما عطل تقدم البلد في مجال التقني وبالتالي أثر علي تمتع المواطن من الخدمات الالكترونية الحديثة وهي أساس حقوق الإنسان. قلة التدريب في المجال التقني والمعلومات وعدم الاطلاع علي خبرات الدول المتقدمة أثر علي انتشار التقنية والاتصالات وبالتالي منع المواطن من التمتع بذلك

كما ساعدت التدابير القسرية الانفرادية الفروضة على البلاد علي عدم ضبط المجرمين بالطريقة السليمة والدقيقة وبالتالي كثرت الجرائم المعلوماتية خاصة من خلال النصب بالهواتف والاختراقات للمواقع الالكترونية والبنكية وغيرها.

**ج/ المرأة والطفل والاشخاص ذوى** الاعاقة**:** ظهر اثرالتدابير القسرية الانفراديه جليا على الفئات الضعيفة مثل المراة والطفل والاشخاص ذوى الاعاقة

**وحدة حماية العنف ضد المراة والطفل**

اثرت التدابير القسرية الانفرادية على اداء وحدة حماية العنف ضد المراة والطفل - كاليه تنسيقية تعمل مع عدة شركاء من اجل الدفاع عن حقوق المرأة-حيث ورد اثر هذه التدابير كالاتى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسباب | الوضع الحالي | المؤشر |
| الوضع الاقتصادي الذي ادى الى عدم توفر اي خدمات الرعاية الصحية الشاملة على مستوى الوحدات الاولية وعدم وجود خدمات طواريء متكاملة على مستوى وحدات التوليد من غرف العمليات وبنوك دم و كوادر مدربة على مستوى تقنيات عالية . وايضاً عدم التمكين من توفر الاجهزة ذات التقنية العالية وذلك نتيجة للحصار الاقتصادي الاحادي | بالرغم من الجهد الذي بذلته الدولة لخفض وفيات الامهات للوصول لاهداف الالفية 100.000.145 وبحلول 2015 . حيث كان المؤشر في عام 1995 508 حاله وفاة في كل 100.000 ولادة حية , واصبحت 100.000.216في عام 2014 | 1 – وفيات الامهات |
| ان انقاذ الاطفال حديثي الولادة يحتاج الى معدات واليات غير متوفرة في السودان وايضاً يحتاج لكوادر مدربة على مستوى تقني عالي , ونتيجة للحصار الاقتصادي لم تتمكن الدولة من توفير تلك الاليات ان تدرب الكوادر على مستوى تقني عالي | في الفترة من 2000 الى 2014 لم تنخفض نسبة وفيات الاطفال حديثس الولادة من 35 حالفة وفاة في كل 100 ولادة حية . | 2 – وفيات الاطفال |
| وجود الحصار الاقتصادي ادى الى عدم تمكين الدولة من توفير الايات والمعدات الخاصة بخدمات الطواريء في وحدات التوليد في المستشفيات وذلك نتيجة للحصار على االمصارف للتمويل و التفاعل مع الشركات وتوفير الاسبيرات . | وصلت التغطية لخدمات الرعاية الصحية الاولية في عام 1978 بعد اعلان منظمة الصحة العالمية الى 80 % والان التغطية الشاملة لا تتراوح 40 % | 3 – التغطية الشاملة بالخدمات الطبية |

**الرعاية والضمان الاجتماعى** منذ عام 1997م فرضت التدابير القسرية الانفرادية على السودان وتعتبر تلك التدابير هي الأسوا بالنسبة لدولة من العالم الثالث ولكن تظل أسباب تلك التدابير مهمة لدى الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين والاقتصاديين.

وقد أفضت هذه التدابير المفروضة بدورها إلى تأثيرات كبيرة في إمكانية حصول النساء علي حقوقهن بجانب تأثيره علي السلم والأمن، وحقوق الإنسان وبصفة خاصة على الحقوق في الصحة والتمتع بمستوى معيشي مناسب وفي الغذاء والتعليم والعمل والسكن فضلاً عن الحق في التنمية، للتدابير أثار سالبة علي الأسرة في المجتمع السوداني تجعل من الصعب فصل الآثار المحددة على المرأة والطفل عن الآثار على المجتمع برمته، ما أدى إلى تدهور ظروف المعيشة تدهوراً حاداً وفرض ضغوطاً هائلة على النسيج الاجتماعي وأشارت إلى نقص الأدوية والآثار المحددة على حق المرأة في الصحة، بما في ذلك الزيادة في حالات الإجهاض والإصابة بأمراض السرطان وفقر الدم والسكري والاكتئاب وغير ذلك من الحالات. وقد تأثر الحق في التعليم تأثراً شديداً بسبب الفقر، حيث يضطرّ الأطفال إلى العمل مما ينعكس علي حرمان الأطفال من حقهم في التعليم وبناء علي اتفاقيات منظمة العمل الدولية الذي يمنع عمل الأطفال القصر ؛ وبسبب القيود المفروضة على استيراد المواد التعليمية؛ والكفاح لتلبية الاحتياجات اليومية الأساسية. كما أن الأسر التي لديها أطفال تعاني أكثر من الأسر التي ليس لديها أطفال. والأسر التي لديها أطفال هي أكثر عرضة للتأثر بنقص الموارد المالية اللازمة لشراء الغذاء وتوفير السكن اللائق.

هذه التدابير لها آثاراً سلبية على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإعمال حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الصحة وفي التمتع بمستوى معيشي لائق وفي التعليم بالنسبة للمراة. إن مسألة التدابير مسألة أخلاقية أساساً، وهي مسألة تتعلق بتحديد الجهة التي يحق لها فرض التدابير والتأثير في قدرة الآخرين على الحصول على المياه والغذاء والرعاية الصحية بجانب الأثر التي تحدثه التدابير على المدى الطويل في الطريقة التي ينظر بها الناس إلى الغير ويبنون الحوار فيما بينهم في المستقبل, والعالم يستشرف أهداف تنموية جديدة تركز علي المحاور الثلاثة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما يتطلب رفع التدابير عن السودان حتي تتمتع المرأة بثمرات أهداف التنمية المستدامة .

التدابير تعني الحرب بوسيلة أخرى، . فالدول تُلحق الضرر بالاقتصاد الوطني الذي تعتمد عليه صحة السكان ورفاههم بما يتعارض بتمتع المرأة والشرائح الضعيفة بحقوقهم ، وتلك التدابير خاصة في ما يتعلق بالعلاج من الأمراض التي تصيب النساء كسرطان الثدي التي قالت احد المركز المتخصصة في علاج سرطان الثدي لم يتم افتتاحه بحجة أن المعدات والأجهزة قادمة من أميركا بجانب تأثير التدابير علي النساء المعاقات وبما أن السودان موقع على جميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمعاقين بيد أن تلك الاتفاقيات أصبحت حبرا على ورق . شريحة المعاقين من اشد الفئات تضررا من تلك ا التدابير خاصة في مجال التعليم ووسائل التعليم وتوفير الأجهزة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والتي تساعدهم في تسيير حياتهم، فضلا عن الأطراف الصناعية .

**والاشخاص ذوى** الاعاقة: اثرت التدابير القسرية الانفرادية الاشخاص ذوى الاعاقة حيث ان الاشخاص ذوى الاعاقة وكشريحة مجتمعية تتاثر بما يتاثر به افراد وشرائح المجتمع الاخري ، فان كل الاثار السالبة لتلك التدابير من اثار اقتصادية ، صحية ، تعليمية ، عمل وتشغيل ، نقل ومواصلات ، اتصال وتقانة معلومات ، بيئة ... الخ يتاثر بها ذوى الاعاقة وبصورة اكبر من نظرائهم فى المجتمع.

اما الاثار المباشرة على ذوى الاعاقة : و وفقاً لمرجعية الاتفاقية الدولية لذوى الاعاقة فان المادة (32) التعاون الدولي تنص على أهمية التعاون الدولى وتعزيزه وتطالب بتسهيل ودعم بناء القدرات وتبادل المعلومات والخبرات والبرامج التدريبية وافضل الممارسات وتوفير المساعدة التقنية والاقتصادية ونقل التكنلوجيا المساعدة للاشخاص ذوى الاعاقة ، فان ذوى الاعاقة بالسودان قد تاثروا من هذه التدابير حيث حرمت المنظمات الامريكية من تقديم العون كتعاون دولى لذوى الاعاقة بالسودان من خلال الاجراءات المطلوبة من قبل مكتب الخزانة الامريكية (الاوفاك). حيث تم التواصل مع عدد من المنظمات الامريكية ذات الصلة والاهتمام بامر ذوى الاعاقة وتقدم عونها فى دول شبيهة بالسودان ، الا أن عملها فى مجال الاعاقة فى السودان يتطلب اذن من الاوفاك ، كما لا يسمح لها حتى وإن تلقت الاذن الا فى مواقع محددة من السودان وليس كل السودان. هذا الاجراء يجعل المنظمات تزهد فى تقديم مشروعات للسودان للاجراءات الاضافية المطلوبة مقارنة بالدول الاخري. كما أن هذا الاجراء يجعلها تخشي التعامل مع الشأن السودانى خوفاً من أي من التصنيفات التى قد تتضرر منها.

المنظمات الدولية الطوعية الاخري المتخصصة فى شأن ذوى الاعاقة أيضاً تبدي زهدا فى التعامل مع ذوى الاعاقة بالسودان على الرغم من التواصل المستمر من قبل المجلس مع تلك المنظمات ،مما ادى الى صعوبة الاجراءات والتحاويل المالية نتيجة لتلك التدابير القسرية الانفرادية المفروضة.

**الجوانب الانسانية :برنامج مكافحة الالغام** يعتبر نشاط مكافحة الالغام فى السودان نشاطاً للأغراض الانسانية ، وتأثر برنامج مكافحة الالغام بالسودان من التدابير القسرية الانفرادية المفروضة على السودان  
مما ادى الى عدم دخول معدات مكافحة الالغام الممنوحة الى السودان مباشرة. و منع دخول الكاسحات والمعدات المستخدمة حديثاً فى مجال مكافحة الالغام لإستخدامها للأغراض الانسانية. منع دخول قطع لالغيار الخاصة بمعدات مكافحة الالغام وخاصة الكاسحات مما ادى الى توقفها عن العمل تماماً. وتقلص الدعم الانساني لبرنامج مكافحة الالغام بالسودان من 75 مليون دولا للعام إلى 400 ألف دولا فى العام 2014م مما أدى الى ضعف عمليات النظافة فى المناطق المتأثرة بالالغام للأغراض الانسانية. عدم الموافقة والتصديق بإستخدام برنامج المعلومات الجديد (IMSMA NG) وبرنامج نظام المعلومات الجفرافى (GIS) مما أدى الى عدم تطور ومواكبة التقنيات الحديثة المستخدمة فى مجال نظام المعلومات وأيضاً التدريب عليها لبناء قدرات الكادر الوطنى.

**الخاتمة :**هذة نماذج من آثار التدابير القسري الانفرادية الظالمة التى تمنع الشعب السودانى التمتع بكثير من أوجة حقوق الانسان وعلى رأسها الحق فى التنمية فى زمن ينادى فيه العالم بتحقيق التنمية المستدامة واهدافها السبعة عشر .

فقد كان السودان يسجل معدلات تنمية موجبه تتعدى 10% حتى نهاية العشريه الأخيره من القرن الماضى إلى أن أوصلته هذه التدابير الحد الذى يكافح للحفاظ على معدل تنمية لا يتجاوز 1% ..

كما ان التدابير القسري الانفرادية المفروضة علي البلاد تؤثر سلباً علي أمن وسلام الدولة وانتشار البطالة والفقر مما يقود لمهددات أمنية تتمثل في زيادة معدلات الجريمة المنظمة وجرائم غسيل الاموال والارهاب والتطرف.

كل ذلك يحدث بسبب عدم وجود آليه عالميه منصفه يستطيع الكل اللجؤ إليها لوقف أى إجراء أحادى من طرف أى دوله ضد أخري دون وجهه حق أو مسوغ من القانون الدولى اذا كانت تؤثر على منظومة حقوق الانسان التى عرفها القانون لدولى لحقوق الانسان

1. [↑](#footnote-ref-1)